Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 11 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2509
الجمعة ٢٧ محرم ١٤٠٦هـ - ١١/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٩
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
ثمن العدد
PRICE LIST

حرب المخابرات بين المنظمة وإسرائيل

اغتيال اثنين من الموساد هبطا من باخرة بأسبانيا

برشلونة - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

تلقت اجهزة الاستخبارات الصهيونية «الموساد» ضربة اخرى، شبيهة بعملية لارنكا التي قتل خلالها ثلاثة من عملائها، وكان من بينهم عميلة المخابرات التي خططت لاغتيال مسؤول اجهزة الامن الفلسطينية الشهيد ابوحسن سلامة.

فقد اكدت الدوائر العسكرية الصهيونية امس نبأ مقتل اثنين من الاسرائيليين في برشلونة، كانا يعملان بوظائف «غير عادية» على حاملة الحاويات الاسرائيلية «زيم كاليفورنيا».

وقالت هذه الدوائر ان صهيون ابو (٣٦ عاما) ويعقوب ابو (٣٢ عاما) قتلا، وعثر على جثتيهما وقد اخترقتها اعيرة نارية في برشلونة حيث كانت السفينة الاسرائيلية قد رست منذ ستة ايام.

وكان الاسرائيليان قد حصلا على تصريح بمغادرة السفينة لزيارة مدينة برشلونة عندما رست في مينائها يوم الجمعة الماضي، وظل قبطانها ينتظرهما ولم يعودا حتى قام بالابلاغ عن اختفائهما، وغادرت السفينة متوجهة الى كندا رغم عدم عودتهما.

وفور اعلان نبأ اكتشاف الجثتين، قالت الدوائر الصهيونية ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤولة عن مقتلهما، حيث وجدت جثتاهما في احدى الشقق التي يستأجرها مواطن فلسطيني هو اسامة الزهير منذ عام.

واعلنت دوائر الامن الاسبانية ان جثتي القتيلين الاسرائيليين تحملان اصابات بالسلاح الابيض في الراس والصدر، وكانا موثوقي الايدي ومكممين.

وقال المراسل العسكري للاذاعة الصهيونية ان القتيلين ينتميان الى منطقة «هكريوت» قرب مدينة حيفا العربية المحتلة. واضاف المراسل «ان اجهزة الامن الاسرائيلية تأكدت بما لا يدع مجالا للشك من انهما قتلا على يد رجال المقاومة الفلسطينية وان السيد ياسر عرفات مسؤول شخصياً عن تدبير هذه العملية».

ويذكر ان الاجهزة العسكرية الاسرائيلية لا تتدخل في امر اعلان مقتل اي اسرائيلي اذا كان مدنيا او شخصا عاديا، ولا تعلن نبا مقتله، بل تترك مثل هذه الشؤون للاجهزة المدنية الاخرى.

وكان القتيلان الاسرائيليان يقومان باعمال عادية على ظهر السفينة لتغطية مهمتهما الرئيسية حيث كان يعمل يعقوب ابو كميكانيكي فيما كان يعمل صهيون ابو بوظيفة طباخ.

وقد اعتقلت اجهزة الأمن الاسبانية في وقت لاحق من مساء امس شخصا عربيا بتهمة قيامه باغتيال الاسرائيليين.

وجاءت عملية مقتل الاسرائيليين في برشلونة في اطار «حرب الاستخبارات» بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، حيث بدأت هذه الحرب بعملية لارنكا التي قتل خلالها ثلاثة من اكبر مسؤولي جهاز الاستخبارات السرية الاسرائيلية «الموساد».

محادثات بورقيبة - بن جديد تناولت القضايا العربية والمغربية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

أجرى الرئيسان الجزائري الشاذلي بن جديد والتونسي الحبيب بورقيبة محادثات امس حول العلاقات بين البلدين وسبل تقويتها، الى جانب التشاور حول القضايا العربية والدولية.

وعاد الرئيس الجزائري الى بلاده مساء امس بعد زيارة استغرقت عدة ساعات لتونس، وبعد جلسة من المحادثات مع الرئيس بورقيبة في قصر قرطاج شارك فيها عدد من كبار المسؤولين في البلدين.

وتناولت المحادثات المستجدات على الساحة العربية خاصة اثر الغارة الصهيونية على مقر القيادة الفلسطينية في تونس وكيفية التحرك الفعال من اجل اعادة ترتيب الساحة العربية واقرار التضامن في مواجهة الخطر الصهيوني الشامل.

ويعتقد المراقبون في تونس ان هذه الزيارة التي صحبها تكتم واضح من الطرفين قد تعرضت لمسائل تتعلق بالاحداث الجارية في منطقة المغرب العربي التي يوليها البلدان اهمية خاصة وكذلك لمسألة عودة مصر الى الصف العربي.

وتعتقد «الشرق الاوسط» ان هناك تنسيقا بين كل من الجزائر وتونس بخصوص عودة مصر، لاسيما وان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك كان قد زار في بداية الاسبوع تونس والجزائر واجرى محادثات على مستويات عالية مع المسؤولين في البلدين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وشارك في المحادثات من الجانب التونسي كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية السيد محمد مزالي ووزير الدفاع السيد صلاح الدين بالي ووزير الوظيفة العمومية السيد مازري شقير ووزير الاقتصاد السيد رشيد صفر ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد محمود المستيري ووزير الدولة للشؤون الداخلية السيد عامر غديرة والوزير مدير الديوان الرئاسي السيد منصور السخيري والوزير مدير الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم السيد الهادي البكوش، فيما شارك من الجانب الجزائري كل من مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني السيد محمد شريف مساعديه ووزير الخارجية الدكتور احمد طالب الابراهيمي ورئيس قسم الشؤون الدولية والتعاون في رئاسة الجمهورية السيد عبد القادر بن قاسي.

إطلاق خاطفي الباخرة الإيطالية يسبب أزمة

احد رجال الامن المصريين في حراسة احد ارصفة ميناء بورسعيد الذي شهد نهاية لعملية اختطاف الباخرة الايطالية التي غادرت الميناء امس الى ميناء اشدود الاسرائيلي.

تفاعلت ازمة الباخرة الايطالية «أخيل لورو» الايطالية امس بعد اعلان الرئيس المصري، حسني مبارك، بأن القاهرة اطلقت الخاطفين الى خارج البلاد. وجاء على لسان الناطق بلسان البيت الابيض، لاري سبيكس، ما يصل الى حد تكذيب البيان المصري بقوله ان مصادرنا الخاصة لا تؤكد مغادرة الخاطفين للأراضي المصرية. وفي الوقت نفسه ناشد الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، تقديم الخاطفين إلى «محاكمة جادة». الا ان ريجان عاد وتراجع عن تصريحه بقوله بانه لم يكن ينبغي ان يعطي الانطباع بانه يوافق على قيام منظمة التحرير الفلسطينية بمحاكمة المختطفين.

وصرح الرئيس الامريكي للصحفيين المرافقين له بقوله «لم يكن ينبغي ان ادلى بمثل هذا التصريح الذي قال فيه: «اذا كان عرفات يرى أن منظمته قادرة على محاكمتهم .. فليكن» وقال في التصريح الجديد انه ينبغي تسليم الارهابيين الى دولة ذات سيادة تتمتع بالاهلية القانونية ويمكنها محاكمة هؤلاء القتلة واشار الى ان مثل هذه الشروط لا تتوافر في منظمة التحرير الفلسطينية لانها ليست دولة ذات سيادة».

(التفاصيل على الصفحة الثانية)

لغز زيارة الباخرة المخطوفة لأشدود

لندن - «الشرق الاوسط»:

رافقت عملية اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» مجموعة من الالغاز، سواء بالنسبة للمطالب التي قدمها الخاطفون، أو اعداد الركاب الذين كانوا على متنها، او الاهداف التي كانت وراء عملية الاختطاف التي هي الاولى من نوعها في عرض البحر المتوسط.

ولعل ابرز احد هذه الالغاز هو خط سير الرحلة، التي انتهت الى ميناء اشدود بفلسطين المحتلة. فقد اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عقب حادث الاختطاف بحوالي ساعتين ان السفينة «اخيل لورو» كانت تستعد لمغادرة بورسعيد متوجهة الى ميناء اشدود على الساحل الغربي لفلسطين المحتلة.

وقد تناولت وكالات الانباء الغربية بصفة خاصة هذه «المعلومة» بشكل يكاد يكون غامضاً، اذ اوردته في سياق معلومات متعددة وكثيرة دون التركيز عليه، سيما وان الاهداف الاولية المعلنة للخاطفين كانت تتعلق بدرجة او بأخرى بأسرى فلسطينيين موجودين في السجون الاسرائيلية.

وبعد ذلك التصريح الاسرائيلي المقتضب عن خط الرحلة المتجهة الى اشدود، يبدو ان اسرائيل رغبت في التكتم اكثر ولم تعد تصرح حول الموضوع.

والغريب انه بعد التصريح الاسرائيلي، بثت وكالات الانباء الغربية ايضا خريطة وزعتها الشركة المالكة للسفينة «اخيل لورو» اشارت فيها الى ان خط عودة الرحلة لا يتضمن ميناء اشدود، بل ان السفينة كانت تعتزم «رسميا» العودة الى قبرص ومن ثم الى الموانيء الايطالية مرورا ببعض الجزر اليونانية.

وبعد أن انتهت عملية «اخيل لورو» الغامضة بسلام، تبين ان السفينة كانت تعد سلفاً وعبر خط رحلة رسمي مقرر مسبقا الى رحلة لميناء اشدود الاسرائيلي، وقد عادت وكالات الانباء الغربية ذاتها، ومعها المصادر الرسمية الاسرائيلية لتعلن ذلك بكل وضوح خلافا للخبر المقتضب الذي اعلن في بداية عملية الاختطاف.

حادث غامض في الكويت

رجل أمن يفتح النار فيصيب آخر قبل اعتقاله

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - الكويت - كونا:

يحيط الغموض بحادث امني شهدته الكويت امس لم تعرف دوافعه الحقيقية التي حملت أحد رجال الامن وهو برتبة عريف بالشرطة الى اشهار مدفع رشاش في حوالي الساعة العاشرة من صباح امس قبالة ديوان وزارة الداخلية مهدداً باحتجاز المارة بعدما اطلق عدة طلقات نارية في الهواء، وكان يقف على بوابة الوزارة، الامر الذي جعل رجال الحرس الذين يتولون حماية الوزارة يعتقدون اول الامر ان الرصاص انطلق بطريق الخطأ، لكن رجل الامن ترك مكانه مسرعاً الى مسجد مجاور يبعد حوالي ١٠٠ متر فقط عن ديوان الوزارة واخذ يطلق عيارات ويعرب عن سخطه وعدم رضاه عن الحكومة والوزارة والمسؤولين فيها.

ومع انه لم يحتجز اشخاصاً معنيين الا انه هدد باطلاق النار على كل من يمر بالشارع او من تصادف وجوده بالقرب منه خاصة وان مستوصفاً صحياً يقع على بعد عدة امتار فقط من المسجد والطريق الوحيد المؤدي اليه يمر من جوار الرجل الذي احتمى بسور المسجد وهو على ارتفاع اقل من متر واحد تقريبا.

وعندما حاول احد رجال الامن الآخرين الذين تربطه به معرفة شخصية وثيقة التدخل لاقناعه بالتخلي عن سلاحه وتسليم نفسه لرجال الامن الذين احاطوا بالمنطقة اطلق المسلح النار على زميله واصابه بفخذه الايمن كما اصابه بجراح خفيفة في اعلى الرأس.

الا ان رجال القوات الخاصة وتلافياً لحدوث ما لا تحمد عقباه تدخلوا على الفور واطلقوا الرصاص على المسلح فأصابوه في مكانين من جسمه وتمكنوا من انتزاع السلاح منه واقتياده الى المستشفى للعلاج برفقة المصاب الآخر. ومع ان حالة المسلح والجريح الآخر لا تدعو الى القلق الا ان سلطات الأمن فضلت التريث بعض الوقت قبل اجراء تحقيق موسع حول الحادث.

ويعتقد وبشكل غير مؤكد ان حالة الهوس التي سيطرت على رجل الأمن ربما يكون سببها أموراً تتعلق بالجنسية الكويتية لانه يحتمل ان يكون من فئة «بدون جنسية» التي اعلنت الحكومة الكويتية اخيراً واكثر من مرة انها تعتبر هذه الفئة غير محقة بطلباتها فان طلباتها مرفوضة وأنها تقوم بمنح الجنسية لمن يستحقها ممن يثبت انه من في الحصول على الجنسية الكويتية وبالتالي ابناء البلد ولم يأت من دولة اخرى.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان اثنين من رجال الامن اصيبا بجروح من جراء الحادث، الذي وصف ان اسبابه شخصية ونقل المصابان الى المستشفى للعلاج، وان مسؤولي وزارة الداخلية بدأوا تحقيقا حول ملابسات الحادث.

هاو: واشنطن لم تطلب منا عدم استقبال الوفد الاردني الفلسطيني

لندن - «الشرق الاوسط»:

نفى جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ان تكون الولايات المتحدة الامريكية قد طلبت من بلاده عدم استقبال الوفد الاردني الفلسطيني المشترك الذي يضم اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح الوزير البريطاني في حديث اذاعته محطة الاذاعة البريطانية ان الامريكيين يعرفون جيدا ان السيدين محمد ملحم وأيلي خوري من معارضي العنف والارهاب وان الامريكيين يتفهمون ويتعاطفون مع المهمة التي سيقوم بها ملحم وخوري اثناء زيارة الوفد المشترك للندن.

السودان: إقرار دستور الفترة الانتقالية وتثبيت وضع الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع أعضاء المجلس الانتقالي في السودان صباح امس الخميس على دستور الفترة الانتقالية لحكم البلاد. وقد حضر مراسم التوقيع الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والدكتور الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء، والمستشار الاعلامي والمستشار القانوني للمجلس العسكري.

وبعد التوقيع سلمت نسخ الدستور لاعضاء المجلس العسكري ولرئيس القضاء ولأمانة المجلس العسكري ومجلس الوزراء ولادارة الوثائق.

وكان وزير الخدمة العامة قد أبدى قبيل عملية التوقيع تحفظاً على المادة ١٦ من الدستور والمتعلقة بجنوب السودان على اعتبار ان هذه المادة تتحدث عن الجنوب كاقليم واحد وذلك في اطار ما تمخضت عنه اتفاقية اديس ابابا، وان في هذا الاتجاه اجهاض لمكاسب تحققت بعد توقيع الاتفاقية، وانتهت بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم، وان مواطني الاستوائية يتوقعون ان يستوعب الدستور الجديد هذه المكاسب التي تحققت لهم وان لا يتم اي تغيير في هيكل الجنوب باقاليمه الثلاثة الا عن طريق الهيئة التشريعية المقبلة.

ايضاح قانوني

وبعد هذا التحفظ عقد المجلس العسكري الانتقالي والوزراء اجتماعا قصيراً تم فيه ايضاح الامر من الناحية القانونية للوزير المعترض على المادة ١٦. واوضح العميد حقوقي احمد محمود رئيس الادارة القانونية في قصر الشعب ان الخلاف حول هذه المسألة لا يعدو ان يكون شكلياً وقال ان الحكم في الجنوب كما جاء في هذا الدستور سيكون كما كان في اطار اتفاقية اديس ابابا مع امكانية ادخال تعديلات اذا كان هناك ما يقتضي التغيير.

وقال العميد احمد ان الدستور أكد على انتهاء الفترة الانتقالية بقيام الجمعية التأسيسية على ان يتم سريانه لحين وضع الدستور الدائم. واشار العميد احمد الى ان من سمات هذا الدستور الذي تم التوقيع عليه هو تأكيده على الحريات الاساسية للمواطنين واعطاء حق تكوين الجمعيات وحق التعبير وتسيير المواكب ومنع دخول المنازل او تفتيشها من اي سلطة الا في حدود ما ينص عليه القانون واشار الى ان المادة ٣٢ الفقرة ٢ من الدستور قد أكدت عزل كل من افسد الحياة السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية بعد توجيه التهم اليه واخضاعه لسلطة القانون.

من جهة ثانية اشار النائب العام السيد عمر عبد العاطي الى انه يتوقع اثارة عدة طعون دستورية بسبب ما قد يبرز من تعارض لبعض القوانين السارية مع النص الدستوري الجديد.

دفع الله غداً في القاهرة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الدكتور الجزولي دفع الله رئيس مجلس الوزراء السوداني سيغادر الخرطوم يوم غد السبت الى القاهرة لبداية جولة لعدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة لحضور احتفالات الأمم المتحدة بمرور ٤٠ عاما على تأسيسها.

وكان الجزولي قد عقد اجتماعا مساء الاربعاء بالأمانة العامة للتجمع الوطني لبحث قضايا الساحة السياسية والوطنية والعلاقة بين التجمع الوطني ومجلس الوزراء. وقد تقرر ان يعقد مجلس الوزراء اجتماعات اسبوعية بين امانة التجمع ورئيس مجلس الوزراء وتوسيع هذه الاجتماعات كلما اقتضت الظروف.

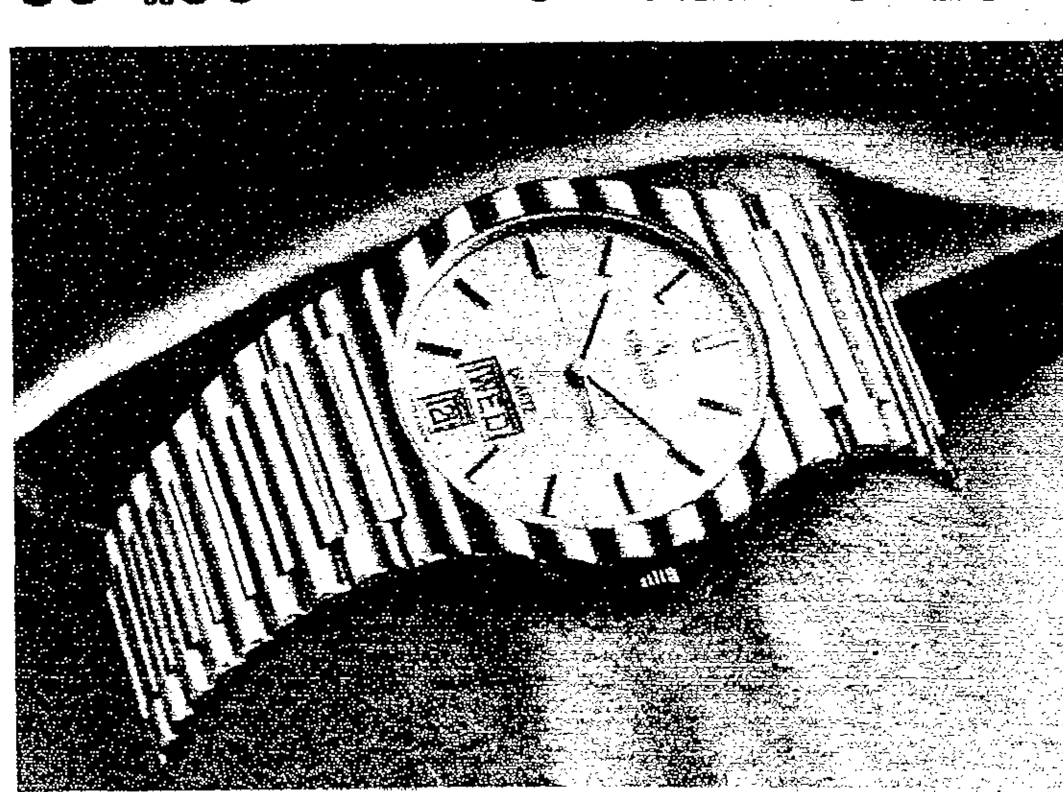
شولتز يمتدح جهود السعودية لتحقيق السلام

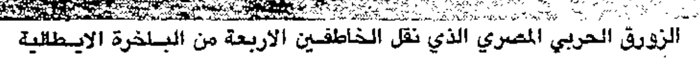
واشنطن - واس: امتدح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الجهود الطيبة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في سبيل احلال السلام بمنطقة الشرق الاوسط والعالم اجمع.

ووصف شولتز في خطاب له امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ امس الدور الذي تضطلع به المملكة في هذا المجال بانه ايجابي كما اكد بان المملكة تعتبر قوة ايجابية في المنطقة.

سري وليس للنشر!

الرسالة التي تلقتها دولة عربية كبرى من احدى القوى العظمى مؤخرا تضمنت تفاصيل جديدة بشأن حادث وقع اخيرا ثم تأكيد تأييد القوة العظمى لهذه الدولة في تحركها لمواجهة هذا الحادث.




الزورق الحربي المصري الذي نقل الخاطفين الاربعة من الباخرة الايطالية


جنود مصريون على رصيف ميناء بورسعيد تحسبا للطوارىء فيما الحركة في الميناء عادية.

النيابة المصرية تحقق مع قبطان الباخرة:

مصر أطلقت الخاطفين فثارت أمريكا ووقعت أزمة

القاهرة ـ واشنطن ـ روما ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

انقضت ازمة خطف الباخرة الايطالية لكن ازمة الخاطفين بقيت تتفاعل دبلوماسيا بين مصر والولايات المتحدة وايطاليا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وبدأت مصر من جانبها تحقيقا قضائيا مع قبطان السفينة الذي وجهت له تهمة الكذب على فريق المفاوضين المصريين فيما يتعلق بقتل الراكب الامريكي على متن الباخرة، وصرح الرئيس المصري حسني مبارك، بقوله ان القاهرة اطلقت الخاطفين الى خارج البلاد ـ ربما تونس ـ بناء على تأكيدات القبطان الايطالي، لكن واشنطن وصلت الى حد يقترب من تكذيبها للرئيس المصري بقولها: ان مصادرنا الخاصة لا تؤكد مغادرة الخاطفين لمصر.

● وعلى اية حال لم يفت العدو الاسرائيلي من ناحيته فرصة لاستثمار الازمة اذ تصادف ان الامريكي القتيل يهودي فأثار مزاعم اللاسامية وأكد «تفهم» امريكا لعدوانه الاجرامي على تونس قبل اسبوع.

وكانت الباخرة الايطالية، اخيل لورو، وقد وصلت الى بورسعيد امس بعد انتهاء ازمة اختطافها التي دامت يومين. وكان قد نسب الى قبطان السفينة فور انتهاء ازمة الخطف اول من امس ان جميع الركاب بسلام. لكن تبين في وقت لاحق ان الخاطفين كانوا قد اعدموا اليهودي الامريكي، ليون كلينجهوفر (٦٩ سنة) وهو قعيد كرسيه المتحرك وقذفوا بجثته الى البحر.

تصريحات مبارك

واكد الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحاته للصحافيين امس ان مصر افرجت عن المختطفين الفلسطينيين الاربعة بعد ان أبلغ قبطان السفينة الايطالية بأنه لم يقتل أي شخص من ركاب السفينة ولهذا قبلنا بعد موافقة سفيري ايطاليا والمانيا الغربية ان نتسلم المختطفين لانقاذ حياة ٤٢٠ شخصا كانوا على ظهر السفينة ولتجنب نسف السفينة وقد قبلنا ان نتسلم الخاطفين ونرسلهم الى الخارج وقبل السفيران ذلك.

وردا على سؤال عن وضع المختطفين الاربعة قال الرئيس مبارك انهم غادروا مصر بالفعل ولا أدري بالضبط أية جهة توجهوا لها وربما الى تونس.

وردا على سؤال عما اذا اكده السفير الايطالي من مصرع أحد الركاب الامريكيين امام سواحل سوريا قال الرئيس مبارك عندما قبلنا ان نتسلم المختطفين لم تكن لدينا هذه المعلومات التي ظهرت بعد ٥ ساعات من استسلام المختطفين وفي هذه الفترة كانوا قد غادروا البلاد.

وقال الرئيس مبارك لقد بدأنا المفاوضات عندما تلقينا معلومات بأنه لم يقتل اي شخص على ظهر السفينة ولهذا قبلنا بعد موافقة سفيري ايطاليا والمانيا الغربية ان نتسلم المختطفين حتى لا يتم نسف السفينة.

وعن امكانية قيام حوار حول هذا الموضوع بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية قال الرئيس مبارك بالطبع ستناقش هذه المشكلة معهم والتي ما كان يجب ان تحدث اصلا ونحن نديتها منذ البداية كما ادانها السيد ياسر عرفات منذ بدايتها.

وردا على سؤال آخر عن المعلومات التي وردت وتؤكد ان هؤلاء الذين تسلموهم من منظمة التحرير الفلسطينية قال لقد طلبنا من بعض اعضاء المنظمة اقناع المختطفين بعدم المساس بالسفينة ومغادرتها الى اي مكان آخر.

وفي رده على سؤال عما اذا كان المختطفون الان تحت مسؤولية المنظمة قال الرئيس مبارك نعم واعتقد ان هذا هو الحل الوحيد، وعما يتوقع ان يحدث اذا ما اصرت الولايات المتحدة على اتخاذ اجراء ضد المختطفين الاربعة قال الرئيس مبارك يمكنهم ان يسألوا قبطان السفينة الذي ابلغنا انه لم يصب أحد على ظهر السفينة وهذا مسجل لدينا في تقاريرنا ولو كان القبطان قد اخبرنا بعدم وجود المواطن الامريكي لكنا قد غيرنا موقفنا من العملية كلها.

تحقيق

في الوقت نفسه بدأت النيابة العامة ببورسعيد في اجراء تحقيقات سريعة مع قائد وطاقم السفينة الايطالية اخيل لورو لمعرفة اسباب اختفاء الراكب الامريكي ويواجه قبطان السفينة في التحقيقات تهمة ادلائه ببيان كاذب خلال الاتصالات التي جرت بين حجرة العمليات بميناء بورسعيد وطاقم السفينة والتي اعلن المختطفون على اثرها استسلامهم بعد ظهر امس الاول حيث أكد القبطان في هذه الاتصالات التي تمت امام سفراء امريكا والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا ان جميع ركاب السفينة بخير ولم يقتل احد منهم.

وقد وصلت السفينة الى ميناء بورسعيد في الساعة الرابعة والنصف فجر امس بعد ان ابلغ السفير الامريكي بالقاهرة نيكولاي فيليوتس السلطات المصرية بأن احد الركاب الامريكيين غير موجود على متنها.

وصرح مصدر مسؤول بالتوكيل الملاحي ببورسعيد والذي تتبعه السفينة بأنه سيتم تغيير برنامج رحلة السفينة وسوف تتجه بعد انتهاء التحقيقات الى ميناء نابولي في ايطاليا ولن تواصل رحلتها الى ميناء اشدود الاسرائيلي.

في تونس، صرح ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية قائلا انه كان يتعين على مصر تقديم الخاطفين الاربعة الى المحاكمة امام «محكمة فلسطينية في مصر» وليس اطلاقهم الى خارج مصر.

وقال الناطق الذي وصفته وكالة «يونيتد برس» بانه احد المسؤولين في مكتب ابو اياد، السيد صلاح خلف، ان المنظمة ارادت مثول الخاطفين امام احد محاكمنا في مصر، واذا وجد المصريون صعوبة في ذلك فليقدموهم الى القضاء المصري ذاته، فليس مسموحا لهم الحضور الى تونس ولا نريدهم هنا في تونس.

تصريح لعرفات

وكان عرفات قد ابلغ محطة «ايه بي سي» التليفزيونية الامريكية قوله ان «المنظمة ستحاكمهم طبقاً لمبادئنا وقوانيننا».

كما اوضح أحمد عبد الرحمن المتحدث باسم المنظمة ان المنظمة تقدم عزاءها الى أسرة الراكب الامريكي القتيل.

وقال: وتحرص منظمة التحرير الفلسطينية على ادانة اي عمل ارهابي يستهدف المدنيين ادانة كاملة. وهي تؤكد بهذه المناسبة ان مرتكبي هذا العمل سيلقون العقاب الشديد.

لكن مايكل ارماكوست، وكيل الخارجية الامريكية «رفض» تأكيدات عرفات وانتقد مصر لاطلاقها الخاطفين.

وقد احدث سماح السلطات المصرية لخاطفي الباخرة بمغادرة مصر ردة فعل فورية وعنيفة من جانب المسؤولين في الحكومة الامريكية، تمثلت في التصريحات الرسمية التي خلت من الدبلوماسية، والتي عبرت فيها الولايات المتحدة عن استيائها البالغ من تصرف السلطات المصرية التي كان من المفروض منها ان تقدم الخاطفين للمحاكمة وايقاع اشد العقوبات عليهم كما يعتقد المسؤولون الامريكيون.

ففي تصريح للناطق الرسمي باسم البيت الابيض لاري سبيكس مساء الاربعاء قال: «اننا حزينون جدا لترك السلطات المصرية الارهابيين يغادرون الاراضي المصرية».

وقال: «ان الولايات المتحدة ما زالت مصممة على ان تجلب هؤلاء المسؤولين عن هذه الفعلة الشنعاء للعدالة وانزال اقصى عقوبات ينص عليها القانون اذ لا يجب ان يكون هناك ملجأ «للارهابيين». وان مسؤولية معالجة الوضع وتسوية القضية تقع على عاتق الحكومة المصرية».

واضاف قائلا: «ان واشنطن اوضحت لمصر وايطاليا منذ البداية معارضتها لاجراء اية مفاوضات مع الخاطفين. لقد استشرنا بشأن ترتيبات انهاء الازمة وحذرنا بشدة من مغبة الافراج عن الارهابيين او تقديم تنازلات لهم».

كما صرح ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية بتصريحات مماثلة عبر فيها عن استياء الحكومة الامريكية من الخطوة المصرية.

ومن ناحية طالب وزير الخارجية الامريكي الاسبق، هنري كيسنجر، بشن غارات ثأرية انتقاما لمقتل الامريكي.

وفي وقت لاحق أعلن البيت الابيض انه ليست لديه أي أدلة على مغادرة الخاطفين الفلسطينيين الاربعة الاراضي المصرية رغم التصريحات المتكررة الصادرة عن هذا البلد. وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض، وهو على متن الطائرة الرئاسية التي كانت تقل الرئيس رونالد ريجان الى شيكاجو، بأن تأكيدات الرئيس المصري حسني مبارك لا تتفق والتأكيدات الواردة الينا من مصادرنا الخاصة.

وقال سبيكس انه لا يستطيع ان يؤكد المكان الذي يوجد به الخاطفون ولكنه طالب بتوقيع اقصى عقوبة على «المسؤولين عن اختطاف الباخرة وقتل احد ركابها».

اما ريجان نفسه فصرح بأنه سيشعر بالارتياح اذا قامت منظمة التحرير الفلسطينية بمحاكمة مختطفي الباخرة، وردا على سؤال من الصحفيين دعا الرئيس ريجان السيد ياسر عرفات الى تسليم الخاطفين الاربعة. ولكنه أضاف: «واذا كان يعتقد ان منظمته تستطيع محاكمتهم محاكمة جادة فنحن نوافق على ذلك».

وقال: «يجب ان يقدموا للمحاكمة «بتهمة الاغتيال، وفي بلدنا هذا يعني الحكم عليهم بالاعدام».

● وابلغ شمعون بيريز، رئيس حكومة العدو الاسرائيلي، لجنته في الكنيست أمس قوله ان اسرائيل لن «تغفر» مقتل اليهودي الامريكي.

● في روما ذكرت السلطات الايطالية أمس انها تسعى في الوقت الحاضر الى القاء القبض على الخاطفين لتقديمهم الى القضاء الايطالي. واوضحت انها ستطلب تسليمهم وليس معروفاً لاي جهة سيكون توجه السلطات الايطالية.

اجتماع قيادي مصري لمناقشة الوضع بالسودان والعلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد الرئيس المصري حسني مبارك امس اجتماعاً ضم قيادات الحزب الوطني الحاكم بمصر وحضره الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمن الغذائي وامين عام الحزب حيث جرت مناقشة الوضع في السودان والعلاقات مع اسرائيل.

كما شارك في الاجتماع نواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الأمانة العامة للحزب والمحافظون وأمناء الحزب الوطني بالمحافظات والأمناء المساعدون وامناء الاقسام والمراكز.

وبعد الاجتماع اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك شرح الموقف داخليا وخارجياً، واكد حرص مصر والسودان على دفع التكامل ولكن بالاسلوب الذي يتناسب مع آمال الشعبين. وقال ان مصر حريصة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتقف الى جانبه ضد كل ما يهدد امنه في الخارج، وان العلاقة بين البلدين اقوى من ان تؤثر فيها ردود فعل.

وفي استعراضه لجهود السلام ذكر الرئيس انه لا يجب ان نخشى الدعوة الى المؤتمر الدولي، والسلام مبدأ استراتيجي لا خلاف عليه.. واكد ان ما فعلته مصر بعد الغارة كان نابعا من قناعتها بدورها وانها وضعت كل ثقلها من اجل تعزيز قضايا الأمة العربية.

وعلى الصعيد الداخلي قال الرئيس ان مشاكل كثيرة تعترض بناء مصر وتحسين مستوى المواطن، وان الحكومة تواجه الصعب وترسم سياستها دون تفريط في سيادة او ارادة. واكد انه مع كل الجهد الذي تبذله مصر، لاننا كلما اقتربنا من موقف ايجابي من اجل تحريك السلام تقع احداث من كلا الطرفين تعطل المسيرة وتضرب السلام.

التحضير للقمة السورية ـ اللبنانية الجديدة

مباحثات «اللجنة الثلاثية» في دمشق تنعكس إيجابيًا على الوضع ببيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

تأكدت في بيروت امس انباء القمة الجديدة في مطلع الاسبوع المقبل بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل لبحث آخر ما استجد من تطورات على الصعيدين السياسي والامني، وذلك مع استمرار حالة الهدوء في العاصمة وضواحيها ومنطقة الجبل وانحسار حدة التوتر في ضواحي مدينة جزين الجنوبية وتنفيذ الشق الثاني من الاتفاق الخاص بمدينة طرابلس الشمالية فيما واصلت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملياتها العسكرية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

فقد ذكرت مصادر مطلعة في بيروت امس، ان المحادثات التي اجراها يوم الاثنين الماضي، اللواء محمد الخولي موفد الرئيس الاسد، مع الرئيس الجميل تركزت حول التحضيرات المطلوبة لعقد قمة ثنائية جديدة بين الرئيسين في دمشق في مطلع الاسبوع المقبل لبحث المراحل التي قطعتها الازمة اللبنانية والمستجدات التي طرأت على الصعيدين الامني والسياسي والخطوات المطلوبة في المرحلة المقبلة على ضوء الاجتماعات المكثفة التي تعقدها اللجنة الثلاثية التي تضم ممثلين عن «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» في دمشق ايضا.

وحسب المصادر نفسها، فان الاجتماعات المذكورة للجنة الثلاثية اسفرت عن وضع مسودة مشروع اتفاق حول عدد من النقاط الاساسية التي كانت موضع خلاف في السابق وخاصة لجهة الاصلاحات الدستورية التي يطالب المسلمون بها.

وانعكس هذا التقدم على الوضع الامني في بيروت والجبل حيث ظل الهدوء مسيطرا على خطوط التماس ولم تسجل اية احداث تذكر، كما خفت بشكل كبير حدة التوتر في محاور القتال في كفر فالوس وليبعا بضواحي مدينة جزين الجنوبية بعد اشتباكات عنيفة وقعت الليلة قبل الماضية بين مسلحي «جيش التحرير الشعبي» من جهة ومسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية.

وبالنسبة للوضع في بيروت ايضا، نددت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» في بيان اصدرته من دمشق امس، بالاعتداءات التي ارتكبتها مجددا حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت ووصفتها بانها «انتهاكات سافرة وصلفة للاتفاقية الموقعة في دمشق في السابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي».

واستنكر البيان «ادعاءات «امل» التي تقول ان معارك الاثنين الماضي اندلعت في مخيمات صبرا وشاتيلا بين منظمات فلسطينية.

واوضح البيان ان «هذه العبارات ليس لها اي اساس من الصحة. فقد قامت بهذا العدوان دون ادنى شك ميليشيات «امل» التي تضرب في الوقت الراهن حصارها حول المخيمات الفلسطينية الثلاثة في بيروت وماحولها.

ودعت جبهة الانقاذ الوطني في بيانها حركة «امل» الى الالتزام التام بتطبيق اتفاقية دمشق وانهاء الاستفزازات التي تقوم بها قواتها وان تسحب هذه الميليشيات من مشارف المخيمات لتمكين الشعب الفلسطيني من اعادة بناء مخيماته المدمرة في جو من الامن والكرامة.

المخطوفون السوفيات

ومن جهة ثانية، علم من مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان يوري سوسليكوف القائم بالاعمال السوفياتي في لبنان ابلغ امس الوزارة «قلقه الشديد» ازاء استمرار اختفاء ثلاثة من موظفي السفارة.

وكان سوسليكوف قد طلب الاجتماع على وجه السرعة مع سميح البابا الامين العام بالوكالة لوزارة الخارجية كما طلب عقد لقاء مع رشيد كرامي رئيس الوزراء ووزير الخارجية الموجود حاليا في طرابلس شمالي لبنان.

وكان اربعة موظفين بالسفارة السوفياتية وهم اوليج سبيرين الملحق وفاليري ميناركوف الممثل التجاري ونيكولاي سفيرسكي الطبيب واركادي كاتكوف الملحق القنصلي قد اختطفوا في بيروت الغربية يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي. وفي يوم اكتوبر (تشرين الاول) تم العثور على جثة كاتكوف في احد احياء هذا القطاع من العاصمة اللبنانية. وقد اعلنت منظمة التحرير الاسلامي (قوات خالد بن الوليد) غير المعروفة الى الآن مسؤوليتها عن اختطاف الرهائن السوفيات الاربعة واغتيال احدهم.

الوضع في طرابلس

وحول الوضع في طرابلس، فقد ذكرت الانباء ان القوات السورية باشرت تنفيذ الشق الثاني من اتفاق دمشق حيث اقامت حواجز ثابتة جديدة وسيرت دوريات محمولة في مختلف انحاء عاصمة الشمال اللبناني.

وتأتي هذه الخطوة بعد ان عززت القوات السورية انتشارها في المدينة وبعد ان تمت عملية تسليم الاسلحة الثقيلة والمتوسطة وجمع الاسلحة الخفيفة العائدة لمختلف اطراف النزاع في المدينة وفقا لما جاء في الاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقام اللواء سعيد بيرقدار قائد القوات السورية العاملة في لبنان بجولة تفقد خلالها القوات المنتشرة في المدينة واعرب عن ارتياحه الى سير تنفيذ الاتفاق.

عمليات المقاومة

على صعيد آخر، اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل احد جنود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وجرح آخر، من نتيجة هجوم شنه رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» على موقع للجيش المذكور بالقرب من بنت جبيل الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر امنية في مدينة النبطية امس ان مجموعة ثانية من الثوار اللبنانيين قصفت عند الصباح موقعا للقوات الاسرائيلية في تلة السويداء شرقي المدينة في وسط الجنوب.

وقالت ان اربعة قذائف من عيار «٨٢ ملم» سقطت وسط الموقع. ولم تحدد الاصابات في صفوف جنود الاحتلال الذين ردوا بقصف محيط مدينة النبطية بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة.

الامريكان اعدوا خطة لمهاجمة الباخرة الايطالية

روما ـ أ.ف.ب.: اكدت صحيفة «لا ستامبا» امس نقلا عن معاوني بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي ان الولايات المتحدة اعدت خطة للتدخل العسكري لاطلاق سراح رهائن السفينة الايطالية.. واعربت عن الأمل في اشتراك ايطاليا في هذه الخطة.

وذكرت الصحيفة ان ماكسويل راب سفير الولايات المتحدة في روما قال لرئيس الوزراء ان البنتاجون أعد خطة تدخل. واكد كراكسي للمقربين اليه ان «الامريكيين يحتاجون لوقت لتنفيذ هذه الخطة وعلى الأقل حتى ساعة متأخرة من مساء يوم الاربعاء».

مورين ريجان ترفع حقيبتها فوق راسها لضرب مصور حاول التقاط صورتها عند دخولها الى فندق في اثينا. وكان قد ذكر انها كانت الهدف من خطف السفينة.

الامير نايف يفتتح اسكان قوى الأمن بجدة الأربعاء المقبل

جدة ـ واس: يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية يوم الاربعاء المقبل مشروع اسكان قوى الامن الداخلي بمدينة جدة.

وقال الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية ان هذا المشروع يتكون من ١٣٤٢ وحدة سكنية مقامة على مساحة مليون متر مربع، واضاف ان المشروع يحتوي على خمسة مساجد وخمس رياض للاطفال ومدارس للبنين والبنات وقاعة احتفالات وناد للضباط ولصف الضباط ومركز صحي وآخر تجاري.

تعليق القليبي على الاحداث الاخيرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علق السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية على الاحداث الاخيرة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط بقوله:

اننا نأسف شديد الاسف للاحداث المأساوية التي تقع منذ فترة هنا او هناك في العالم العربي، وقد تبرأت منها منظمة التحرير الفلسطينية وشجبتها غير انه لا بد ان نلاحظ ان هذه الاحداث كانت متوقعة. فمنذ عام ١٩٨٢ لم ازل شخصيا احذر مما قد تندفع اليه عناصر غير منضبطة من ردات فعل عنيفة يمليها اليأس ويدفع اليها تصلب اسرائيل ومما تمارسه من تعسف داخل الاراضي المحتلة ومن اعتداءات متوالية على الدول العربية.

ويشجع عليها ايضا والحق يقال عجز المجتمع الدولي عن فرض تسوية تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني.

فكم من مرة قلت وكررت ان القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب استمرار هذه العوامل السلبية التي اشرت اليها قد لا يكون في مقدورها في المستقبل ان تضبط عناصر هامشية يئست من الحل الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في الوطن وفي المقومات القانونية لكيان وطنه وشرحت لكل من خاطبته ان الوسيلة الوحيدة لتهدئة العقول والقلوب في المنطقة هي حل متناسق يتمشى مع المشروع العربي للسلام المعروف بمشروع فاس.

ان ما يحدث في هذه الايام ينبغي ان يبعث اشد القلق وينبغي مواجهته باقصى ما يمكن من الشجاعة ومن وضوح الرؤيا حتى لا يقع الخلط بين المشاكل الجوهرية ونتائجها.

ان ما حدث في بعض الاقطار العربية والاوروبية من ردات فعل غير مسيطر عليها ينبغي ان يدعو الجميع الى مزيد من التأمل وفي الدرجة الاولى اسرائيل نفسها. ان على اسرائيل ان تفهم انه لا يمكن الى ما لا نهاية له وبدون ان يكون لذلك عواقب وخيمة التمادي في سياسة تنكر على شعب باسره حقه في الوجود وفي الكرامة، ولان هذا الحق داسته اسرائيل وحجبته عن الشعب الفلسطيني تشهد اليوم تفاقم اعمال العنف في المنطقة.

فعندما تتهيأ اسرائيل لقبول التعايش مع شعب فلسطيني حر وذي سيادة فان كل المشاكل يمكن ان تسوى بما في ذلك مشكلة الامن للجميع ولسائر دول المنطقة.

عرفات: الغارة لم تقتل الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني

تونس ـ وكالات الانباء: وصف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات السياسة التي يمارسها الرئيس الامريكي رونالد ريجان بانها «ذات وجهين». فيما كرر استعداد منظمة التحرير للمساهمة بالتصدي لمكافحة الارهاب في العالم باسره انطلاقا من مكافحة الارهاب الصهيوني.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا عند منتصف الليلة قبل الماضية ان مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية في الافراج عن رهائن السفينة الايطالية أخيل لورو ليست الاولى من نوعها.. واعاد للاذهان ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد هاني الحسن الذي تولى المساهمة في الافراج عن رهائن السفينة هو الذي سبق له ان ساهم بالافراج عن ٣١ رهينة امريكية كانوا محتجزين في طهران.. وعن الرهائن الذين حطت طائرتهم في مطار الجزائر في الماضي.

واضاف: نحن ضد الارهاب .. واقولها بصوت عال لاننا نعاني من الارهاب الاسرائيلي داخل وطننا المحتل وخارجه.. ونتمنى على العالم باسره وفي طليعته الولايات المتحدة الامريكية بان يتعاون معنا للقضاء على الارهاب العالمي وفي مقدمته الارهاب الصهيوني الذي يعتبر اكثر انواع الارهاب شراسة وقذارة وبعدا عن القيم الانسانية.

واوضح السيد عرفات انه اعطى فريق منظمة التحرير الفلسطينية الذي تولى التفاوض مع الخاطفين اوامر صريحة بضرورة المحافظة على حياة جميع ركاب السفينة وطاقمها..سيما وان كلية هذه السفينة تعود الى دولة ايطاليا الصديقة.

واشاد السيد عرفات بشكل مستفيض بالصداقة القائمة بين الشعبين الفلسطيني والايطالي والعلاقات المتميزة التي تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الايطالية برئاسة السيد بتينو كراكسي.

واضاف: لقد كانت اوامري حاسمة ومحددة للحفاظ على ارواح جميع الركاب وطاقم السفينة.. لذلك فانا افضل الانتظار قليلا لمعرفة مصير الشخص الامريكي المذكور.

وبسؤاله عن الشروط التي وضعها الخاطفون الاربعة للافراج عن الرهائن قال السيد عرفات: معلوماتي تقول انه لم تكن هناك شروط للافراج عن الركاب.. فاوامري كانت تقضي بعدم الخضوع لاي شروط من منفذي العملية مهما كانت.

وردا على سؤال عما اذا كانت الغارة الاسرائيلية الجوية الغادرة التي وقعت على مقر اقامته الشخصي السبب المباشر لاختطاف السفينة الايطالية. فقد اكتفى السيد عرفات بالقول «لا اعرف».

واعلن السيد عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية طالبت السلطات المصرية بتسليمها خاطفي السفينة لمحاكمتهم.

وبسؤاله عن المكان الذي سيتم ارسالهم اليه فيما لو وقعوا بقبضة منظمة التحرير الفلسطينية قال السيد عرفات «سنرسلهم الى المكان المناسب».

واتهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس الامريكي بممارسة سياسة «ذات وجهين» وقال: في الوقت الذي كان الرئيس ريجان يبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين موضوع السلام في الشرق الاوسط اعطى الضوء الاخضر للغارة الاسرائيلية القذرة ضد منظمة التحرير والحكومة التونسية والشعب الفلسطيني والتونسي.. وضد المقر الشخصي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي وقع مع الملك حسين على الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي كان مجال بحث بين الرئيس ريجان من جهة والرئيس مبارك والملك حسين من جهة ثانية.

واوضح السيد عرفات ان ما حصل في حمام الشط لم يكن يهدف الى قتل بعض التونسيين او الفلسطينيين فحسب .. وانما كان يهدف الى قتل عمليات السلام في المنطقة.. لان الامريكيين والاسرائيليين لا يريدون احلال السلام.

واكد السيد عرفات ردا على سؤال ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لا يمكن ان يموت بفعل الغارة الاسرائيلية القذرة على حمام الشط.. لان قرار اقامة وحدة كونفدرالية بين الفلسطينيين والاردنيين اتخذ في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر عام ١٩٨٣.. وتم تأكيده كذلك في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عمان عام ١٩٨٤.

وكرر السيد عرفات القول بان للشعب الفلسطيني الحق بان يعيش كبقية شعوب العالم وان يأخذ مكانه تحت الشمس.

وقال انا لا افهم كيف يبيح الامريكيون لانفسهم ان يعطوا بضعة الاف من سكان جزر فوكلاند حق تقرير المصير ويمنعونه في الوقت ذاته عن خمسة ملايين فلسطيني. واكرر مرة اخرى باننا لن نكون هنود حمر هذا العصر.. ولن نسمح بابادتنا من قبل الصهيونيين كما ابيد الهنود الحمر في امريكا على ايدي البيض.

الجماهير المصرية الغاضبة تطارد السياح الاسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء ـ قال راديو اسرائيل امس ان جماهير شعبية مصرية غاضبة قابلت فوجا سياحيا اسرائيليا في مدينة بورسعيد المصرية بمظاهرات معادية مما دفع الوفد الى الغاء رحلته والرجوع الى فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية.

وأضاف الراديو في نبأ التقط هنا ان جماهير مصرية حاصرت مجموعة من السياح الاسرائيليين وهم يقومون بجولة في مدينة بورسعيد الساحلية وحاولوا الاعتداء عليهم بالضرب لولا تدخل قوة من رجال الشرطة المصرية.

واشار الراديو الى ان الجماهير المصرية الغاضبة كانت تردد خلال محاصرتها للسواح الاسرائيليين هتافات معادية لاسرائيل ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونقل الراديو عن السواح الاسرائيليين قولهم انهم فضلوا عدم استكمال جولتهم السياحية رغم طمأنة الشرطة المصرية لهم ووعودهم بتوفير الحراسة اللازمة لحمايتهم.

ويأتي هذا الحادث في اعقاب غضب شعبي مصري ضد اسرائيل بسبب الغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في أول الشهر الجاري وحادث اختطاف السفينة الايطالية اكيلي لورو الراسية في ميناء بورسعيد حاليا.

وشهد الشارع المصري اخيرا مظاهرات تدين الغارة الاسرائيلية في تونس وتطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة.

الكويت:

مواجهة مرتقبة بين الحكومة ومجلس الأمة حول وزير النفط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تلقت الاوساط النيابية في الكويت ببرود نبأ تعيين سفير الكويت السابق في المملكة العربية السعودية السيد سعود العصيمي وزيرا للعدل خلفا للشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير العدل والشؤون القانونية السابق الذي استقال قبل وقت قليل بعد اطاحة النواب به بسبب اتهامات وجهت اليه باستغلال منصبه في اصدار تشريعات تتعلق بسوق المناخ لها علاقة مباشرة بمصلحته الخاصة.

ولم تصدر اية ردود فعل حول هذا الموضوع حتى الان لكن النواب قالوا ان المواجهة الكبرى مع الحكومة ستكون بشأن وزير النفط الشيخ علي الخليفة الذي مازال الغموض يحيط بمستقبل وجوده بين صفوف الوزراء رغم وضوح مطالب عدد غير قليل من اعضاء المجلس في وجوب قبول استقالته او القبول بمبدأ تقديمه الى استجواب مؤكد.

ويعتقد بان مصير مجلس الأمة بات معلقا وان مستقبل الحياة الديمقراطية اصبح قاب قوسين او ادنى من مهب الريح، ذلك ان اي احتمال للمواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بشأن وزير النفط الحالي قد يدفع الحكومة الى حل المجلس.

ومع ان اغلبية النواب يدركون مثل هذه الحقيقة وان عددا منهم يفضل استمرار الحياة النيابية على الاطاحة بوزير النفط اذا ما اجبر على المقارنة بين هاتين المسألتين الا ان عددا غير قليل منهم وفي مقدمتهم النائب الدكتور عبد الله فهد النفيسي الذي يتولى شخصيا اعداد سيناريو استجواب الوزير وطلب طرح الثقة به يبدو مصرا على مطالبه وماض في طريقه قدما غير ملتفت الى كل التصريحات التي ادلى بها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح خلال عطلة المجلس والتي حذر فيها اكثر من مرة من مغبة الاستمرار في التصدي للحكومة وعرقلة مساعيها من اجل رأب الصدع الداخلي واعادة الاستقرار الى السوق المالية في الكويت وبالتالي فان خطوة الحكومة بتعيين سعود العصيمي وهو خريج قسم الصحافة بكلية الاداب بجامعة القاهرة ودبلوماسي ناجح لعب دورا سياسيا مقبولا في الكويت كما ان علاقاته مع بعض النواب قوية قد تخفف الضغط على الحكومة مستقبلا الا ان محور الصراع الحالي يبدو منحصرا في شخص وزير النفط وهذا الامر يعتبر حاسما بالنسبة للسلطتين على السواء.

فالاغلبية البرلمانية قد تصر على وجود الاستمرار في محاكمة وزير النفط عبر الاسئلة البرلمانية وغير تصرفات النواب وهذا الامر بالتالي يقود بشكل مؤكد الى طرح الثقة بالوزير ان استمر على هذا النحو فيما تتمسك الحكومة بوزير النفط بعدما تراجعت عن قرار مبدئي اتخذته في غياب الوزير الخليفة عندما كان في جنيف على رأس وفد الكويت خلال اجتماعات وزراء نفط منظمة الاوبك اذ اعدت مسودة مرسوم قبول استقالته وتعيين محافظ البنك المركزي عبد الوهاب التمار خلفا له الا ان مسودة المرسوم سحبت في اللحظات الاخيرة.

رسالة من مبارك الى السلطان قابوس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الرسالة تأتي في اطار التشاور والتعاون المستمر بين مصر وسلطنة عمان حول الاحداث الجارية على الساحة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان الرئيس المصري قد تلقى رسالة خطية من السلطان قابوس يوم السبت الماضي قام بتسليمها السفير العماني بالقاهرة.

الحرب العراقية ـ الايرانية:

اللجنة السباعية تلتقي شولتز وتقترح جملة اجراءات لوقفها

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اجتمع اعضاء اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية في ساعة مبكرة من صباح امس، مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وعرضوا معه امكانيات تدخل اكثر فعالية من قبل الدول الكبرى لايقاف هذه الحرب.

وضم وفد اللجنة السباعية السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، وطاهر المصري وزير الخارجية الاردني والباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي وعبد الكريم الايرياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، اضافة الى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي.

وقال القليبي عقب الاجتماع ان الوفد اكد للوزير شولتز الموقف العربي الثابت من هذه القضية والقضايا الاخرى المتعلقة بالسلام في المنطقة.

واضاف: لقد اقترحنا مجموعة من الاجراءات العملية على وزير الخارجية الامريكي بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية ووجدنا منه تجاوبا مع الجهود المبذولة لتسوية الازمة في اطار المجتمع الدولي.

واعرب القليبي عن اعتقاده بان الوقت مناسب تماما لعمل دولي ايجابي لوقف القتال وتسوية الازمة.

وعقد شولتز عقب اجتماعه مع اعضاء اللجنة السباعية اجتماعا منفصلا مع السيد عزيز الذي صرح بانه تم خلاله بحث مواقف الدول الكبرى من الحرب. ومساهماتها بشكل اكثر قوة لايجاد حل عادل في اطار الامم المتحدة.

واعرب السيد عزيز عن امله في ان «تسهم الاتصالات التي قامت بها اللجنة السباعية مع الاعضاء الدائمين بمجلس الامن الدولي في الوصول الى تسوية سلمية للمشكلة وتحقيق السلام».

واضاف: ان اللجنة حثت شولتز على ان تبذل الادارة الامريكية مساعيها الدبلوماسية بشكل اكثر قوة واستمرارية لحل النزاع.

فرار ٧٣٠٠ جندي اسرائيلي من الخدمة

عمان ـ كونا: ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية استنادا لمراسلها العسكري ان ٧٣٠٠ جندي اسرائيلي فروا من الخدمة العسكرية منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقالت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي يقوم حاليا بتفريغ سجن عتليت تمهيدا لاستقبال المئات من الجنود الاسرائيليين الفارين من الخدمة العسكرية في هذا السجن.

واشارت الصحيفة الى ان ظاهرة الفرار من الخدمة العسكرية قد اتسعت واصبحت خطرة جدا في السنوات الاخيرة.

رابين يكرر تهديداته للاردن ومنظمة التحرير

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استمر قادة الكيان الصهيوني في توجيه تهديداتهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

فقد صرح اسحاق رابين وزير الحرب الاسرائيلي بان السيد ياسر عرفات يقف شخصيا وراء جميع الهجمات التي ينفذها رجال المقاومة الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية في المناطق المحتلة وخاصة بعد الخروج من طرابلس منذ اكثر من سنة ونصف السنة.

واكد رابين ان اسرائيل ستواصل ما سماه «اعمال تصفية المقاومة الفلسطينية» في كل زمان ومكان،

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210). Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس مؤسسة السلام لـ الشرق الاوسط

التنازل الفلسطيني عن بعض المطالب «يحشر الولايات المتحدة واسرائيل في الزاوية»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اكد ميرل ثورب رئيس «مؤسسة السلام في الشرق الاوسط» ومقرها واشنطن ان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس تعكس عدم قدرة اسرائيل على الاعتراف بالنمو المتزايد للقومية الفلسطينية.

وقال ثورب في حوار مع «الشرق الاوسط» ان تصاعد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية جعل من السهل على اسرائيل ان توجه اللوم لمنظمة التحرير بدلا من اعادة النظر في سياستها في المنطقة.

وحث ثورب الفلسطينيين على التنازل عن بعض مطالبهم «لحشر الولايات المتحدة واسرائيل في الزاوية» لاجبارهما على قبول مبدأ الدولتين على ارض فلسطين، وقال ان من حق الفلسطينيين العودة الى اراضيهم داخل اسرائيل وبالمقابل يسمح لليهود بالاقامة في مستوطنات في الضفة الغربية تحت السلطة الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان «مؤسسة السلام في الشرق الاوسط» هي منظمة خاصة تسعى الى توعية الشعب كما تقوم بنشر الكتب والبحوث حول القضية الفلسطينية كان آخرها كتاب الفه حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وفيما يلي نص الحوار:

الغارة الاسرائيلية

● ما هو موقفك من الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس والاتهامات التي وجهت للادارة الامريكية بالتواطؤ مع اسرائيل ؟

ـ دعني اكن صريحا معك وواقعي انني سأفاجأ جدا «كان هذا التواطؤ بين اسرائيل والادارة الامريكية» وبالطبع انا اوجه النقد باستمرار لحكومة ريجان بالنسبة لسياستها في الشرق الاوسط ولذلك لا اعتقد ان ادارة ريجان كانت تعلم بالغارة او قدمت لاسرائيل مساعدة او تزويد طائراتها بالوقود فانا استطيع ان افهم السبب الذي دعا بعض الجهات العربية الى توجيه التهمة للولايات المتحدة خاصة في ضوء المساعدات العسكرية الهائلة التي تقدمها لاسرائيل.

● كيف تشعر بالنسبة لرد فعل الادارة الامريكية حول الغارة ووصف الرئيس ريجان لها بانها حق مشروع للدفاع عن النفس؟

ـ انه من المؤسف حقا ان يأتي رد الفعل بهذا الشكل وهذا بالطبع ناتج عن التأييد المطلق الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل ونحن نقدم قرارات فيتو متكررة في مجلس الامن لحماية اسرائيل من العقوبة الدولية، واعتقد ان رد فعل الادارة الامريكية سيترك اثرا سلبيا على عملية السلام في المنطقة وسوف يهدد مركز الولايات المتحدة في العالم بسبب الموقف المزدوج الذي اتخذته من هذه القضية.

● ما هو في رأيك الدافع وراء قيام اسرائيل بضرب مقر المنظمة في تونس ؟

ـ تصاعد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة جعل من السهل على اسرائيل ان توجه اللوم لمنظمة التحرير بدلا من اعادة النظر في سياستهم في المنطقة، ويجب الا ننسى ان هناك ضغوطا سياسية كبيرة على حكومة شمعون بيريز لكي تفعل شيئا بالنسبة لزيادة المقاومة في الضفة الغربية وداخل اسرائيل ذاتها، والشيء الوحيد الذي استطاع ان يفعله بيريز هو تحويل الضربة العسكرية من عمان الى تونس لان التهديدات الاسرائيلية كانت موجهة للاردن بسبب وجود مكاتب المنظمة فيها.

● ما هي الرسالة التي بعث بها الاسرائيليون الى ادارة ريجان والملك حسين من وراء هذه الغارة ؟

ـ تعكس الغارة الاسرائيلية عدم قدرة اسرائيل على الاعتراف بالنمو المتزايد للقومية الفلسطينية وهم مازالوا يأملون ان يتخلصوا من القضية الفلسطينية من خلال المفاوضات مع الملك حسين فقط، وعندما اقول هم اعني حزب العمل الذي اظهر بعض الاهتمام بالتسوية السلمية في الضفة الغربية وغزة، والمأساة ان الليكود يرفض ذلك قطعيا ويحاول نسف جهود الملك حسين.

● ما هي الخطوات التي تتوقع الولايات المتحدة ان يقوم بها الفلسطينيون حتى يصبحوا طرفا مقبولا في اية تسوية سلمية ؟

ـ على الفلسطينيين ان يقبلوا الواقع السياسي في الولايات المتحدة ويشمل ذلك تصميم الادارة الامريكية على دعم وتسليح اسرائيل، واعتقد انه من مصلحة الفلسطينيين التنازل عن بعض مطالبهم حتى يتجاوبوا مع المطالب الامريكية ولا اتوقع ان يقف ياسر عرفات ويقول لنا علنا انا اقبل قرار ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود لان ذلك غير منطقي، ولكن بدلا من ذلك آمل ان يجد وسيلة يظهر لاميركا بانه اذا تم التعامل معه بطريقة معقولة ومحترمة فانه مستعد لقبول حل سلمي يضمن قيام دولتين في فلسطين او اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني، اما اذا استمرت الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل بالسلاح فان عرفات يصبح في موقف صعب للغاية ويتعذر عليه قبول اية دعوة للمشاركة في عملية السلام.

الفلسطينيون قدموا

● ولكن الا تعتقد ان الفلسطينيين قدموا تنازلات عديدة وابدوا استعدادهم اكثر من مرة للمشاركة في عملية السلام؟

ـ استطيع ان اقول من موقع ادراكي للقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني انه يجب علينا ان ندرك المشاكل التي يعاني منها الاسرائيليون والدعم المطلق الذي تقدمه لهم اقوى دولة في العالم لاسباب متعددة، وهناك العديد من المؤسسات، كالمؤسسة التي رأسها في واشنطن، تسعى لحل القضية الفلسطينية بواسطة تقسيم الارض المتنازع عليها في فلسطين.

ونحن نؤيد اقامة دولة فلسطينية او اي نظام يختاره الفلسطينيون بالاتفاق مع الاردن، ولا استطيع ان ارى كيف كان الفلسطينيون متساهلين في مطالبهم، وانا دائما احث الفلسطينيين على «حشر الولايات المتحدة واسرائيل في الزاوية» لاجبارهما على قبول مبدأ الدولتين على ارض فلسطين، وعلى الفلسطينيين ان يجدوا من الصعب على امريكا واسرائيل ان يتهربا من مواجهة الواقع.

● اذا فرضنا ان عرفات فعلا اعلن على الملأ انه يقبل القرار ٢٤٢ فما هي الخطوة التالية؟ وماذا سيكون رد فعل اسرائيل على ذلك ؟

ـ نحن نعلم مسبقا ان شامير وجماعته لن يبدوا اي اهتمام بمثل هذا التصريح، ولكن بلا شك ان موقف عرفات هذا سيترك اثرا واضحا على سياسة الولايات المتحدة وعلى الرأي العام الامريكي.

● ولكن الملك حسين ذكر للامريكيين اكثر من مرة انهم اذا اجتمعوا الى وفد اردني فلسطيني مشترك فان عرفات بعدها سيعلن قبوله للقرار ٢٤٢؟

ـ انا اعلم ان الفلسطينيين اظهروا استعدادهم لقبول قرار ٢٤٢ وهذا يدفع مؤيدي اسرائيل الى القول «لماذا لا يقولها عرفات الآن؟» ويتساءلون لماذا يجب علينا ان ننقض سياستنا بعدم التحدث الى المنظمة اعتمادا على تعهد الملك حسين بان عرفات سيعترف باسرائيل، وهذا الموقف يثير كثيرا من الجدل ويزيد من تعقيد الامور.

الحوار مع المنظمة

● المعروف عنك انك من مؤيدي اجراء حوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية. ماذا يمنع البدء في مثل هذا الحوار في اعتقادك؟

ـ انا انادي منذ زمن بعيد باجراء مثل هذا الحوار وادعو الى الغاء التعهد الذي قطعه كيسنجر لاسرائيل بعدم التفاوض مع المنظمة، وفي رايي ان مرور الزمن على هذا التعهد قد افقده معناه وعلينا الا نتقيد بالكلمات الواردة فيه حرفيا وان ننظر الى روح النص الذي كان يهدف الى ايجاد مناخ ملائم للسلام.

ولكن من الناحية السياسية اعتقد ان النظام الامريكي سيجد من الصعب ان يتخلص من هذا التعهد، وقد سررت من الطريقة التي توصل فيها ريتشارد مورفي الى اعتبار الاجتماع مع وفد اردني ـ فلسطيني لا يشكل اعترافا او مفاوضات مع المنظمة، كما اسعدني ان مارجريت ثاتشر قد وافقت على الاجتماع مع اعضاء في الهيئة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهدف التأثير على الادارة الامريكية بقبول التعامل مع المنظمة.

الاستيطان الاسرائيلي

● لقد قضيت فترة من الوقت في الضفة الغربية المحتلة ونشرت كتابا عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية هناك هل تعتقد كما يقول البعض ان الوضع في الضفة قد وصل الى نقطة «اللاعودة» وان اسرائيل لن تنسحب منها ؟

ـ لا استطيع ان اقبل هذا المنطق لان وجود ٢ في المائة من اليهود في الضفة الغربية لا يجعل الوضع هناك غير قابل للتسوية السلمية، وهذه التسوية بالطبع تتوقف على شعور اطراف النزاع، واذا عاد الامر لي شخصيا فانا افضل ان يسمح للفلسطينيين بالعودة الى اراضيهم داخل اسرائيل وبالمقابل يسمح لليهود الذين يعيشون في المستوطنات في الضفة الغربية بالبقاء فيها تحت سلطة عربية.

● هل انت متفائل بالنسبة للتوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية يوما ما ؟

ـ بصراحة انا لست متفائلا كثيرا لان القضية الرئيسية التي نواجهها الان هي المشكلة النفسية التي تعاني منها اسرائيل خاصة بعد التجربة النازية التي مر بها اليهود والدعاية المتواصلة التي يتعرضون لها داخل اسرائيل والتي تثير عداءهم للفلسطينيين والعرب. ودعنا نكن صريحين ونقل ان العرب لم يرغبوا في اقامة دولة يهودية في قلب العالم العربي، وهذا الشعور كنا نقدره عام ١٩٤٨ لانه كان الواقع انذاك.

ولكن اشياء كثيرة حصلت منذ ذلك الوقت والسؤال الذي اطرحه على نفسي دائما يتعلق بالقومية الفلسطينية، وهو: «هل هناك امكانية ان تنجح الولايات المتحدة واسرائيل امام ضغط الرأي العام العالمي في التوصل الى تسوية سلمية مع الملك حسين من دون منظمة التحرير؟ ولا اعتقد ان الملك حسين مستعد للمجازفة والدخول في التسوية السلمية منفردا، ولهذه الاسباب فلا اعتقد ان بامكاني ان اكون متفائلا في تسوية قريبة لقضية الشرق الاوسط».

حظر السفر على المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة

عمان ـ كونا: ذكرت انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية مازالت تفرض الحظر على سفر المواطنين الفلسطينيين الذين تقل اعمارهم عن ٤٥ عاما في غالبية مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

من جهة اخرى، كثفت قوات الاحتلال اجراءات التفتيش بواسطة الحواجز التي اقيمت بكثافة على الطرق وبواسطة الدوريات الراجلة والمتنقلة.

وتضمنت اجراءات سلطات الاحتلال ايضا استدعاء اعداد كبيرة من المواطنين العرب الى الحاكميات العسكرية واحتجاز هوياتهم وكذلك اقامة الحواجز عند مداخل المدارس والجامعات وتفتيش الطلبة بشكل استفزازي.

وتؤكد انباء مدينة القدس المحتلة ان سكان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يعيشون في جو من الذعر في ضوء تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية هنا، وعلى الرغم من حيازتهم للاسلحة الاتوماتيكية الا ان الكثيرين منهم يفضلون المبيت في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

وتشير هذه الانباء الى ان اعتداءات المستوطنين اليهود على المواطنين العرب تحدث غالبا في المناطق الخاضعة لنظام حظر التجول او الحصار وتتم هذه الاعتداءات تحت حراسة قوات الاحتلال.

الحاخام الارهابي كهانا يقاضي الحكومة الامريكية لاستعادة جنسيته

نيويورك ـ اف.ب: صرح الحاخام الارهابي مائير كهانا عضو الكنيست الاسرائيلي بأنه سيقيم دعوى امام المحاكم الامريكية من اجل الغاء قرار لوزارة الخارجية الامريكية اسقط عنه الجنسية الامريكية.

وصرح الحاخام الارهابي خلال مؤتمر صحفي عقده هاتفيا وخصصه لصحفيين مجتمعين في نيويورك بأن قرار الحكومة الامريكية له «بالتأكيد دافع سياسي» ويعد «محاولة سافرة» لمنعه من جمع الاموال من اليهود الامريكيين.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان الحاخام مائير كاهانا الذي ولد في نيويورك وهاجر الى فلسطين المحتلة منذ ١٤ عاما يجب ان يتنازل عن الجنسية الامريكية، بما انه عضو في البرلمان الاسرائيلي.

واشار متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الى ان هذا القرار ليس له اي طابع سياسي البتة.

واعلن الاتحاد الامريكي للحريات المدنية انه سيؤيد الحاخام كهانا في دعوته القضائية موضحا انه لا يتبنى افكار النائب المتطرفة.

وصرح الحاخام العنصري بأن اعضاء آخرين في الكنيست يحملون جنسية مزدوجة، واضاف انه اذا لم يستعد الجنسية الامريكية فلن يمكنه على الارجح التوجه بعد الان الى الولايات المتحدة وسيفقد بذلك جانبا مهما من مصادر تمويله.

وكان من المقرر ان يقوم الحاخام مائير كهانا في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بجولة في عدة مدن امريكية ولا يعرف بعد ما اذا كان سيمنح تأشيرة دخول ام لا.

تفاؤل نائب اردني بعودة العلاقات مع سوريا

عمان ـ «الشرق الاوسط»: اعرب عضو مجلس النواب الاردني السيد يوسف العظم عن تفاؤله بعودة العلاقات الاردنية ـ السورية الى ما كانت عليه في السابق بعد اجتماع الرفاعي ـ الكسم في جدة وتبادل الزيارات الرسمية بين البلدين.

وقال السيد العظم في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان العلاقات الاردنية السورية ستمثل الى نتيجة ايجابية تخدم مصلحة البلدين الشقيقين في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها امتنا العربية مشيرا الى اقامة هذه العلاقة على اسس الاخوة والتعاون المشترك.

واكد عضو مجلس النواب الاردني على ان اسس الوحدة والتعاون والتنسيق كحد ادنى للعلاقة بين البلدين يجب ان لا تقوم في اروقة وزارتي الخارجية في كلا البلدين فقط بل يجب ان تتجاوز ذلك الى مختلف المجالات الاخرى ليقوم بينهما فكر [illegible].

زعماء عرب ومسلمون يشاركون سلطنة عمان بعيدها الوطني

مسقط ق.ن.ا: تشهد سلطنة عمان خلال شهر نوفمبر القادم اكبر تجمع لرؤساء عدد من الدول العربية الاسلامية بمناسبة احتفالات ذكرى العيد الوطني للسلطنة الذي يوافق يوم ١٨ نوفمبر القادم.

ومن بين هؤلاء الرؤساء الرئيس الباكستاني ضياء الحق والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن.

وعلم ان عددا كبيرا من اولياء العهود لدول الخليج العربية ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي سيقومون ايضا بزيارة للسلطنة في نفس الفترة للمناسبة نفسها.

ويعلق المراقبون في مسقط اهمية كبيرة على هذا التجمع حيث سيكون فرصة سانحة للقاء السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لاستعراض تطورات الموقف العربي الراهن خاصة تطورات القضية الفلسطينية.

الدول الاسلامية تطالب بفرض عقوبات رادعة ضد اسرائيل

الامم المتحدة ـ كونا: دعت منظمة المؤتمر الاسلامي جميع اعضائها للمشاركة في الاجتماع الحالي لمجلس الامن والمتعلق ببحث الوضع في الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية وذلك من اجل تعرية حقيقة طبيعة الكيان الصهيوني.

واشار وزراء خارجية المنظمة عقب اجتماع تنسيق عقدوه امس الاول الى استمرار رفض اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وخاصة قرارها عام ١٩٨٣ الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وجددوا مطالبتهم بضرورة اتخاذ المجموعة الدولية اجراءات تتضمن فرض عقوبات شاملة والزامية على اسرائيل لضمان التزامها بميثاق الامم المتحدة وقراراتها.

واكدوا مجددا على الانسحاب الاسرائيلي من سائر الاراضي العربية المحتلة والاراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه بما فيها حقه في الاستقلال والسيادة في وطنه بفلسطين.

واعرب الوزراء عن ادانتهم وشجبهم للغارة الاسرائيلية الغادرة على مقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الاسبوع الماضي معربين عن قلقهم البالغ ازاء الخطر الذي يتهدد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب القمع والعمل العسكري الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدف صهر الهوية الفلسطينية.

كما اعربوا عن قلقهم العميق ازاء اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على تدمير الاماكن المقدسة في الاراضي المحتلة والقدس مطالبين بوقف مثل تلك الممارسات الاجرامية.

نسيبة: شركة كهرباء القدس متمسكة بحقوق امتيازها

عمان ـ كونا: قال رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة القدس المحتلة السيد انور نسيبة ان الشركة ستتمسك بحقوق امتيازها في مدينة القدس المحتلة والمناطق التابعة لها رغم كل ما تقوم به سلطات الاحتلال من اجراءات لتقليص امتياز الشركة.

واكد في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية في مقر ادارة الشركة في القدس «ان الشركة ستواصل تقديم خدماتها في مناطق امتيازها كالمعتاد وستحافظ على حقوق جميع العاملين فيها رغم المصاعب المالية التي تواجهها».

وكانت نقابة مستخدمي الشركة قد ناشدت عددا من اعضاء مجلس الادارة الذين اعلنوا عن تجميد عضويتهم العودة لممارسة مهامهم عبر مجلس الادارة لتفويت الفرصة على مخططات العدو لانهاء عمل الشركة العربية، ويذكر ان امتياز الشركة العربية سينتهي بعد عامين.

واكد السيد نسيبة انه سيتم خلال الاشهر القليلة المقبلة توفير التيار الكهربائي لعشرات من القرى العربية.

رسالة الى القذافي من سوار الذهب

طرابلس ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة خطية من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان تتعلق بالتطورات الاخيرة في السودان عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت هناك اخيرا.

وذكرت اذاعة ليبيا امس ان العقيد القذافي تسلم الرسالة خلال استقباله امس للفريق طيار محمد ميرغني عضو المجلس العسكري الانتقالي وقائد السلاح الجوي السوداني الذي يزور ليبيا حاليا.

واضافت ان الفريق سوار الذهب عبر في رسالته عن تقدير الشعب السوداني للدعم الذي قدمه له الشعب الليبي في مختلف المجالات.

القذافي يصل الى موسكو

موسكو ـ كونا: وصل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى هنا امس في زيارة رسمية بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تستغرق عدة ايام.

وتعتبر زيارة العقيد القذافي على رأس وفد رسمي رفيع المستوى ثالث زيارة يقوم بها الرئيس الليبي الى موسكو منذ ١٩٦٧.

وذكرت مصادر ليبية ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيكون على رأس كبار المسؤولين الذين سيستقبلون العقيد القذافي على ارض المطار لدى وصوله.

وبهذه الزيارة سيكون الزعيم الليبي ثاني رئيس عربي يلتقي الزعيم السوفياتي بعد الرئيس السوري حافظ الاسد.

اجتماع في لندن لتعزيز نشاطات الجامعة العربية في أوروبا

لندن ـ كونا: عقد ممثلون من الجامعة العربية اجتماعا هنا امس مع كبار الدبلوماسيين العرب الذين يعملون في الدول الأوروبية الغربية في مستهل جولة من المحادثات وتهدف الى وضع خطط لتعزيز نشاطات الجامعة العربية في اوروبا.

وعقد الاجتماع الذي تراسه الامين العام المساعد للجامعة العربية الأخضر الابراهيمي في منزل السفير السعودي في لندن الشيخ ناصر المنقور بصفته عميد السلك الدبلوماسي العربي.

وقالت مصادر الجامعة العربية ان المجتمعين ناقشوا السبل الكفيلة بتعزيز التعاون والمعلومات بين السفارات العربية.

ريجان قد يلغي زيارته للأمم المتحدة:

احتجاج امريكي على دعوة عرفات للتحدث بالجمعية العامة

الأمم المتحدة ـ كونا: كشفت الادارة الأمريكية صفحة جديدة من سياستها المعادية للشعب العربي الفلسطيني وقيادته الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية عندما اعربت عن استيائها للخطوة التي تقدمت بها اربع مجموعات مختلفة وتهدف الى توجيه دعوة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر.

واعتبرت تلك الادارة ان مسودة القرار التي تتضمن توجيه دعوة للسيد عرفات ولرئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» سام نجوموا للتحدث امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الذكرى الأربعين لتأسيسها «قد اوجد مشكلة كبيرة» غير ان الدبلوماسي الأمريكي الذي اعلن ذلك امام مجموعة من المراسلين الصحفيين رفض اعطاء تفاصيل حول طبيعة «تلك المشكلة».

وادعى الدبلوماسي الأمريكي ان الولايات المتحدة تشعر بالغضب ازاء طرح القرار على الجمعية العامة للتصويت عليه بدلا من مناقشته في الاجتماعات التمهيدية التي عقدت خلال اعمال الجمعية في الشهور الماضية.

وبينما أعربت مصادر عربية في الامم المتحدة عن اعتقادها بأن سبب الغضب الأمريكي ناجم بشكل اساسي عن توجيه دعوة للسيد عرفات اكثر من غضبها لتوجيه دعوة للسيد نجوموا ادعى الدبلوماسي الأمريكي «ان المسألة مسألة مبدأ زاعما انه من الخطأ اشغال اللجنة التحضيرية بمثل هذه المسألة».

وتوقع الدبلوماسي الأمريكي الذي رفض الافصاح عن هويته ان يلغي الرئيس ريجان تحت شعور الاستياء الأمريكي العارم ازاء تلك المسألة زيارته المقررة لمقر هذه المنظمة الدولية لحضور احتفالات ولادتها في الاسبوع الرابع من الشهر الحالي وقال «ان ذلك احتمال كبير».

وأعرب بعض الدبلوماسيين العرب عن قناعتهم بأن احتمال الغاء ريجان رحلته تلك يعكس محاولة امريكية لاجهاض محاولات لدعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات للتحدث امام الأسرة الدولية.

وفيما توقعت مصادر عربية ان تعمل واشنطن على منع الزعيم الفلسطيني من دخول الولايات المتحدة للتوجه الى مقر المنظمة الدولية استبعدت مصادر دبلوماسية فلسطينية ان تمتنع واشنطن عن منحه تأشيرة دخول مشيرة الى انه ليس من حق واشنطن منع اي شخص يرغب في التوجه الى المنظمة الدولية.

وتبنت المشروع كل من الهند والكويت والجمهورية العربية اليمنية والعراق ونيجيريا كممثلين عن حركة عدم الانحياز والمجموعة العربية والمجموعة الاسلامية والمجموعة الافريقية.

واعلن مصدر رسمي في الجزائر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سوف يتوجه الى الأمم المتحدة في نيويورك للمشاركة في الاحتفال بالعيد الاربعين للأمم المتحدة.

فكرة!

مصطفى أمين

ما هذا العبث ؟ بعد قرار مجلس الأمن الاجماعي باستنكار الاعتداء الاسرائيلي على قيادة ياسر عرفات في تونس ، وبعد مطالبة اسرائيل بدفع التعويضات ، وبعد موقف الرأي العام العالمي من انزال اللعنات على اسرائيل ووصمها بالدولة المعتدية في الشرق الاوسط . بعد ذلك نجيء ونختطف سفينة سياح ايطالية فيها ٤٢٠ سائحا ، ولا ذنب لايطاليا الا انها وقفت بشجاعة ونبل الى جانب العرب في حادث محاولة قتل ياسر عرفات وتدمير قيادة منظمة التحرير، ولأن ايطاليا رفضت ان تستقبل رئيس وزراء اسرائيل وأحد وزرائه احتجاجا على حادث العدوان مع ان المواعيد الرسمية كانت محددة من قبل ! تصورت ان اسرائيل ارتكبت هذه الجريمة عقابا لايطاليا لأنها وقفت لأول مرة ضدها بهذه الصراحة وهذا الوضوح ! لم يمر بخاطري ان عربا يحبون دولة وقفت معهم بكل هذا الجحود والنكران !

وعندما جاءت البرقيات تحمل التفصيلات المخجلة تأكدت أن هذه المحاولة ليست ضد ايطاليا ، وانما هي ضد ياسر عرفات ، من قوم لم يطيقوا ان ينال ياسر عرفات كل هذه الشعبية العالمية بعد ان نجا من الموت بأعجوبة ! ارادوا أن يطمسوا الحقيقة التي اثبتت ان اسرائيل تعتبر ان أخطر عدو لها هو ياسر عرفات ، وهو الذي يجب القضاء عليه والتخلص منه ، وأن منظمة تحرير فلسطين هي التي تنكد الحياة على شعب اسرائيل ، وهذه شهادة رسمية تكذب كل الادعاءات والأكاذيب التي تختلق ضد ياسر عرفات ومنظمة التحرير . اذن فلنقم نحن بعملية تزيل هذا الاثر وتصرف النظر عن البطل التاريخي الذي صنعته القنابل والمدافع الرشاشة ولم تصنعه الشعارات الطنانة والخطب الرنانة !

وهكذا يفعل البعض منا مجانا لاسرائيل ما كان يكلف اسرائيل عشرات الملايين من الدولارات .

ما ذنب المئات من الرجال والنساء والاطفال الذين خطفناهم وروعناهم ووضعنا رشاشاتنا فوق رؤوسهم ! هل استعادت فلسطين شبرا واحدا من الارض ؟ هل كسبنا فردا واحدا في العالم الى جانب قضيتنا ؟ هل حققنا هدفا واحدا من اهدافنا ؟ الا اذا كان الغرض هو احداث فضيحة في الامة العربية تظهرنا كحمقى وجهلاء . لا نعرف اعداءنا من اصدقائنا . لا نفرق بين الذي يقف معنا والذي يقف ضدنا ! اننا نريد ان نعيد عصر قراصنة البحار الذين كانوا يهددون الملاحة ، فتألبت عليهم الدول وعلقتهم في المشانق في كل ميدان.

الذين يريدون ان يحاربوا اسرائيل عليهم ان يحاربوا جيش اسرائيل ، لا النساء والاطفال والشيوخ الآمنين في كل مكان .

قطع كوابل هاتفية في الكويت

الكويت ـ كونا: صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات ان احد المقاولين قد تسبب صباح امس في قطع بعض كوابل الخدمة الهاتفية التي تغذي اجزاء من منطقة السالمية وميدان حولي.

واعرب عن اسف وزارة المواصلات لهذا الخلل الطارىء وما قد يسببه من ازعاج ومضايقات للسادة المشتركين مؤكدا ان العمل يجري على قدم وساق لاصلاح الاعطال باسرع وقت ممكن.

وقال ان الوزارة تعمل حاليا على اتخاذ الاجراءات اللازمة نحو اعادة الخدمة الى طبيعتها شاكرة للجميع حسن صبرهم وتعاونهم.

اليوم الرابع لاجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي:
السعودية تتبرع بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لصالح الدول الافريقية المتضررة من الجفاف

سيول ـ وكالات الانباء:

اعلن السيد محمد ترباش محافظ الجزائر في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد في كلمة القاها نيابة عن المحافظين العرب ان المملكة العربية السعودية قدمت تبرعا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لصالح الدول الافريقية المتضررة من الجفاف خلال السنوات الثلاث المقبلة من خلال التمويل المشترك. وناشد البلدان المتقدمة بوضع وتنفيذ جدول للوصول بالمساعدات الرسمية الى ما يقارب ٠,٧٪ من اجمال الناتج القومي.

وذكر ان النظام النقدي الدولي لم يتمكن في السنوات الاخيرة من المساهمة بطريقة فعالة في تصحيح الاختلالات في الاقتصاد العالمي. وقال ان عدم الاستقرار الحالي في اسواق النقد الاجنبي وارتفاع اسعار الفائدة الحقيقية على الصعيد الدولي والتوزيع غير المتوازن لفوائد الحساب الجاري وعدم كفاية التدفقات الراسمالية كل ذلك ادى الى اثارة الشكوك في الدور الذي يقوم به النظام النقدي لتنمية الاقتصاد والتجارة الدولية.

واعرب السيد ترباش عن اسفه لعدم موافقة بعض الدول على اجراء تخصيصات لحقوق السحب الخاصة في الفترة الراهنة والذي من شأنه ان يخفف مشاكل السيولة العالمية ويعمل على تدعيم حقوق السحب الخاصة على المدى الطويل كاحتياطيات رئيسية.

وعارض محافظ الجزائر سياسة تخفيض الاقراض الموسع ودعا الى تقوية موارد صندوق النقد الدولي حتى يتمكن من مساعدة الاعضاء الذين يعانون من نقص في الصادرات.

واشار الى موقف المحافظين العرب من العلاقات القائمة بين البنك والصندوق. وقال ان المحافظين العرب يدركون اهمية التعاون بين المؤسستين الا ان لديهم تحفظات ضد اي علاقة قد تؤدي الى اشتراطية مترابطة وينبغي ان تحتفظ كل مؤسسة بطابعها المميز.

وابدى السيد ترباش عدم ارتياحه لانخفاض عمليات الاقراض لكل من البنك ومؤسسة التنمية الدولية للسنة المالية الحالية والانخفاض المستمر في موارد المؤسسة.

توصية بزيادة رأسمال البنك

وكانت اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد استؤنفت امس بينما واصلت اللجان الفرعية التابعة للمؤسسات المالية الدولية اعمالها لليوم الرابع على التوالي وناقشت العديد من القضايا الاقتصادية والتنموية التي تواجهها دول العالم.

وبحثت الدول الاعضاء في البنك الدولي تطورات الوضع الاقتصادي في ثلاثة محاور رئيسية وهي:

● دول امريكا اللاتينية وما تعانيه من تفاقم ازمة الديون.

● الدول الافريقية التي تراكمت عليها الديون القديمة في وقت تجتاحها موجة من الجفاف والتصحر وانتشار المجاعة مما زاد من حدة الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها.

● وتأثر معظم البلدان النامية بانخفاض معدلات النمو الاقتصادي.

وذكر فوزي السلطان المدير التنفيذي للمجموعة العربية في البنك الدولي ان لجنة مجلس المحافظين في البنك دعت المجلس الى التوسع في برنامج التسليف لحل المشاكل الاقتصادية التي تمر بها الدول النامية.

واوصت اللجنة بزيادة رأسمال البنك بما يتفق وزيادة مستقبلية لانشطة البنك الدولي ومساعداته للدول الاعضاء.

وقال السلطان ان مجلس المحافظين استمع الى تقرير اللجنة الذي كشف عن انخفاض ملحوظ في معدلات النمو الاقتصادي وتباطوء الانتاج في البلدان الصناعية. وذكر ان التقرير اشار الى الاثار السلبية الناجمة عن انخفاض اسعار النفط والسلع الاولية وتزايد الضغوط الحمائية وزيادة الاعباء المالية المترتبة على الديون الخارجية.

بيرو تتهم الصندوق

وقد شهد اليوم الرابع من اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي في سيول امس مواجهة حامية بين بيرو وسلطات صندوق النقد الدولي. واكدت كبيرة الاقتصاديين بالبنك الدولي ان نزعات الحماية الجمركية قد وصلت الى ذروتها في الولايات المتحدة، وان الحماية تأتي اساسا ضد مصلحة الدول النامية في التصدير.

واعلن لويس البا كاسترو رئيس وزراء بيرو امام الجمعية العمومية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدولي ان بلاده لن تلجأ الى الصندوق للتفاوض حول اعادة جدولة ديونها التي تبلغ ١٤ بليون دولار.

وقال كاسترو ان ديون الدول النامية في امريكا اللاتينية قد تضاعفت منذ بدأ صندوق النقد الدولي يتدخل في توجيه السياسات النقدية وقال ان ديون امريكا اللاتينية زادت من ١٨٠ بليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٣٨٠ بليون دولار في عام ١٩٧٨ في الوقت الذي اخذت فيه اسعار الفائدة في الارتفاع الى اعلى.

وقال رئيس وزراء بيرو ان دولته لن تنسحب من صندوق النقد الدولي، ولكنها لن تطلب منه ان يكون وسيطا بينها وبين دائنيها وانما ستتوجه للحوار مباشرة مع البنوك الدائنة. وذكر ان بلاده قررت ان تخفض فقط نسبة ١٠٪ من عائدات صادراتها كحد اقصى لسداد اعباء الديون الخارجية.

دعوة لمؤتمر دولي

ودعا رئيس وزراء بيرو الى اصلاح النظام النقدي الدولي. واقترح ان يتم ذلك في اطار الامم المتحدة وان تتولى لجنة من ١٠ خبراء دوليين الاعداد لهذا المؤتمر بهدف التوصل الى اقرار عملة احتياطي دولية جديدة.

واشار كاسترو الى ان النظام النقدي المالي قد انهار فعليا وانه غير مقبول لدول العالم الثالث. وغير صالح للدول الصناعية الغربية، وانه باختصار نظام عفا عليه الزمن بالنسبة لكل الاطراف.

وذكر رئيس وزراء بيرو ان بلاده تستعد لتنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي من اجل زيادة الاعتماد على النفس ومكافحة التضخم وتوفير فرص عمل جديدة وتخفيض العجز الحكومي عن طريق تخفيض الانفاق العام.

انخفاض الواردات من العالم الثالث

وجاء خطاب لويس البا كاسترو بعد خطاب لنائبة رئيس البنك الدولي للشؤون الاقتصادية آن كروجر ذكرت فيه ان الدول الصناعية تستورد بمعدلات منخفضة جدا من دول العالم الثالث.

وذكرت آن كروجر ان واردات الدول الصناعية من العالم الثالث خلال النصف الاول من العام الحالي قدزادت بنسبة ١٪ فقط مقابل ١٧٪ خلال العام الماضي. وفي المقابل فان واردات الدول الصناعية من بعضها البعض تزيد بسرعة كبيرة. واشارت الى ان واردات الولايات المتحد من الدول الصناعية الغربية الاخرى قفزت بنسبة ٤٪ في النصف الاول من عام ١٩٨٥ في حين زادت وارداتها من الدول النامية خلال الفترة نفسها بنسبة ٢٪ فقط.

انخفاض مستوى المعيشة

واستنتجت كروجر من ذلك التباطؤ لواردات الدول الصناعية من الدول النامية ان معدل النمو في العالم الثالث مهدد بتراجع كبير. وذكرت ان اكثر التقديرات تفاؤلا بالنسبة لمعدل النمو في العالم الثالث تصل الى ٤٪ خلال العام الحالي اقل من ٥٪ من العام الماضي.

اسعار المعادن الصناعية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٨٠ ـ ٩٨٠,٥	١٠٠٢ ـ ١٠٠٢,٥
نحاس كاثود عادي	٩٦٦ ـ ٩٦٨	٩٨٩ ـ ٩٩١
قصدير عالي الدرجة	٨٧٨٠ ـ ٨٧٩٠	٨٦٧٥ ـ ٨٦٨٠
قصدير عادي	٨٧٨٠ ـ ٨٧٩٠	٨٦٧٥ ـ ٨٦٨٠
زنك عالي الدرجة	٤٥٧ ـ ٤٥٩	٤٦٤ ـ ٤٦٤,٥
زنك عادي	٤٤٠ ـ ٤٤١	ـــ
الومنيوم	٦٩٩,٥ ـ ٧٠٠	٧٢٢ ـ ٧٢٣
نيكل	٣٠٤٥ ـ ٣٠٥٠	٣٠٨٧ ـ ٣٠٩٠
رصاص	٢٧٩ ـ ٢٧٩,٥	٢٨٧ ـ ٢٨٧,٥

١٥٠ دولة تعد للاحتفال بيوم الاغذية العالمي والذكرى الاربعين لانشاء منظمة الاغذية والزراعة

روما ـ «الشرق الاوسط»:

يحتفل اكثر من ١٥٠ بلدا في العالم في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) بيوم الاغذية العالمي الخامس، الذي يصادف هذا العام العيد الاربعين لانشاء منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة.

وبهذه المناسبة. ستركز جميع الانشطة على تاكيد الالتزام بالعمل على تحرير البشرية من الجوع.

ويساهم في هذه الاحتفالات التي تشمل المسابقات والندوات والمعارض والزيارات الميدانية والخطب الرسمية التي يوجهها القادة، كافة افراد المجتمع من تلامذة المدارس الى رؤساء الدول.

ويصادف الاحتفال بيوم الاغذية العالمي هذا العام حدوث ازمة غذائية حادة في افريقيا وحالات من سوء التغذية في مناطق اخرى من العالم، يقابلها تحقيق للاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الاساسية في عدد من الدول الآسيوية الاكثر كثافة بالسكان، وهي الصين والهند واندونيسيا.

وذكر مدير عام المنظمة الدكتور ادوار صوما بهذه المناسبة ان حق الحصول على الغذاء، الذي اعترفت به الدول الاعضاء في المنظمة في مؤتمرها الاول، كحق اساسي للانسان، لايزال بعيدا، وقال: «ان توفير الامن الغذائي للجميع لايزال اليوم حلما نأمل ان يتحقق. واحتفالنا بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة، فرصة للنظر الى المستقبل وتوحيد جهودنا والتركيز على وضع الاسس اللازمة لبناء امن غذائي في كل الاقاليم. كما انه فرصة لتجديد التزامنا الكامل بمحاربة الجوع والفقر في العالم».

وتتضمن الاحتفالات بهذا اليوم والتي ستقام في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) في مقر المنظمة بروما، القاء بيان هام من قبل الرئيس الايطالي فرنتشسكو كوسيجا، الذي سيضع حجرا اساسيا للمبنى الجديد الذي سيتيح لاول مرة جمع مكاتب المنظمة وجميع مصالحها تحت سقف واحد.

ومن المنتظر ايضا ان تقام انشطة اخرى في مقر المنظمة، احتفالا بالذكرى الاربعين، تستمر حتى ما بعد ١٦ اكتوبر. وخلال فترة انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر العام، سيحتفل يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة، وذلك بحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والرئيس الاندونيسي سوهارتو.

والجدير بالذكر ان يوم الاغذية العالمي قد انشىء بقرار من المؤتمر العام للمنظمة في ١٩٧٩. وقد بدأ الاحتفال به لاول مرة في عام ١٩٨١. وهو مخصص لمنتجي الاغذية، من مزارعين وصيادين وحرجيين، بغية زيادة وعي الراي العام بمشكلتي الجوع والفقر وتشجيع القضاء عليهما.

ويركز يوم الاغذية العالمي، من كل عام، على موضوع معين. ويشمل موضوع هذا العام ثلاثة عناصر هي: الفقر في الريف ـ الغابات ـ الامن الغذائي والبيئة. وسيخصص موضوع العام القادم للصيادين ولجميع من يعمل في هذا المجال.

١٢٠ مليون دولار قرض تشيكي لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق بين وزير التجارة الخارجية ووكيل اول وزارة التعاون الدولي في مصر على زيادة القرض الموقع بين مصر وتشيكوسلوفاكيا الى ١٢٠ مليون دولار، على ان يتم الاتفاق على المشروعات التي يمكن تمويلها من خلاله فيما بعد. وكان الاتفاق على ان تكون قيمة القرض ٧٠ مليون دولار فقط.

كما تم الاتفاق على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين مصر وتشيكوسلوفاكيا والتي سيرأس الجانب المصري فيها د. الجنزوري خلال يناير (كانون الثاني) القادم.

وكان وفد مصري برئاسة عبد العزيز الزهري وكيل وزارة التخطيط المصرية قد قام بزيارة لتشيكوسلوفاكيا بحث خلالها الاتفاق على تلك البنود.

وبحث الجانبان امكانية انشاء تشيكوسلوفاكيا لاربع صوامع غلال قيمتها ٢٠ مليون دولار بمصر وتطوير الجانب التشيكي لمضارب الارز بما يكلف حوالي ٩٠ مليون دولار في مقابل سلع مصرية غير تقليدية.

كما اتفق الجانبان على امكانية إنشاء مشروعات مشتركة لمجال التصنيع الزراعي.

اعداد دراسات الجدوى لمجموعة مشروعات صناعية جديدة بالخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن نائب المدير العام للمركز الفني للتنمية الصناعية بدولة قطر ان المركز قد فرغ من اعداد دراسات الجدوى المبدئية لعدد من المشروعات الصناعية واوضح الشيخ عبد الرحمن بن جبر آل ثاني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تم اجراء دراسات اولية لمشروعات لاستخلاص الغازات اللازمة لمصنع قطر للاسمدة. واضاف: ان الاتصالات مازالت جارية بين شركة قطر للحديد والصلب والشركة السعودية للحديد والصلب لبحث امكانية التعاون في هذا المجال، هذا بالاضافة لدراسة اولية اخرى حول تصنيع ٨٠٠٠ طن من كبريتات البنزين والمستعمل كمادة خام اساسية في صناعة مساحيق التنظيف ودراسة لمعالجة اوراق المهملات لصنع اطباق البيض حيث تبين الدراسة ان هناك حاجة لمليوني طبق بيض في دولة قطر بحلول عام ١٩٩٠.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول انشاء وحدة لتصنيع التركيبات الدوائية، اوضح ان المركز قد اتم جميع الدراسات المبدئية لجدوى انشاء هذا المشروع بدولة قطر بالتعاون مع وزارة الصحة. واشار الى ان مجلس الوزراء القطري قام بتشكيل لجنة من وزارة الصحة العامة والمركز الفني للتنمية الصناعية لوضع استراتيجية التفاوض مع الشركة العربية لتصنيع الدواء والمستلزمات الطبية لاتمام دراسات الجدوى النهائية لهذا المشروع.

وحول المشاريع الجديدة التي مازالت تحت الدراسة اشار الشيخ عبد الرحمن بن جبر آل ثاني الى ان هناك ٦ مشاريع جديدة يتم حاليا اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لها.

اجتماع لفريق عمل تطوير مدينة جيزان لتنسيق التعاون لتنفيذ المشروعات الجديدة

جيزان (جنوب شرق السعودية) ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع يوم الثلاثاء الماضي امير منطقة جيزان محمد بن تركي السديري بفريق العمل في مشروع تخطيط وتطوير مدينة جيزان المكون من المهندس عمر الشيعي مدير عام الدراسات والابحاث والتخطيط بوزارة الشؤون البلدية والقروية والدكتور عبد المحسن الضويان وكيل كلية الهندسة بجامعة الملك سعود والدكتور محمد النويصر الاستاذ بكلية الهندسة والمهندس محمد احمد الشنقيطي رئيس بلدية منطقة جيزان والمهندس حسن محمد العطاس مساعد رئيس البلدية للشؤون الفنية والمهندس عصام بريك مساعد رئيس البلدية للخدمات والمهندس سلطان حسن السلطان مدير المشروع وخبراء من هيئة الامم المتحدة والمهندسين المشاركين في المشروع.

وتم في الاجتماع استعراض المواضيع المتعلقة باعداد التقرير النهائي لهذا المشروع وبعد ان استمع الامير لشرح شامل قدمه الدكتور عبد المحسن الضويان والمهندس عمر الشيعي عن المشروع حث المجتمعين على الاخذ بعين الاعتبار منطقة فرسان وجزرها حيث انها من المعالم السياحية الهامة بالمنطقة والاهتمام بمناظرها الطبيعية وربط بعضها البعض لزيادة فائدتها السياحية وتزويدها بالخدمات اللازمة وايجاد الاماكن الترفيهية وحدائق للاحتفالات واخرى للعائلات وقال ان فكرة التخطيط الجديد المقترح سيكون له اثره الفعال في جمع الشمل الاسري وتقوية الروابط الاسرية. واكد امير جيزان على ضرورة ايجاد وحدة مراقبة الجودة والنوعية لمراقبة المباني وتنفيذها وان ايجاد هذه الوحدة له اهمية خاصة في تحديد معايير التنفيذ لمثل هذه المخططات ويجب ايجاد روح التعاون بين الجهات ذات العلاقة لحل مشاكل مراقبة المباني والانشاءات وتطبيق وتنفيذ جميع المعلومات الخاصة بالتنفيذ مع اعطاء المعلومات الاساسية وشرحها للمواطنين والمقاولين لوضع جميع الالتزامات الواجب اتباعها.

وذكر مدير العلاقات العامة بامارة منطقة جيزان محمد حيدر منصور ان فريق العمل في المشروع قد اجتمع بمقر البلدية بجيزان قبل اجتماعه مع الامير لترتيب وتنسيق الخطوات اللازمة لوضع التخطيط المناسب وايجاد الحلول المناسبة والايجابية لتطوير المدينة وقد تم وضع الدراسات اللازمة لتحليل التربة من قبل المختصين والتي بلغت التكلفة الاجمالية لها خمسة ملايين و ٢٨٠ الف ريال.

وفد تجاري هولندي كبير يصل الى جدة.. اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من: منصور البدر:

يصل اليوم الى جدة وفد تجاري هولندي يضم واحداً وعشرين مندوبا يمثلون كبريات الشركات الهولندية منهم ستة اعضاء يمثلون اكبر الشركات الهولندية في مجال صيانة المباني والأجهزة والتي تقدم خدماتها في عدد كبير من مجالات الصيانة كصيانة الطرق والحدائق وترميم الخرسانة واعمال الصيانة والتجديد للمباني الادارية ودور العلاج والمدارس والفنادق والمختبرات والمصانع كما تقوم هذه الشركات بكافة اعمال النظافة لكل هذه المرافق.

وقد اعدت القنصلية الهولندية بجدة برنامجا لهذا الوفد خلال الزيارة التي تستمر يومين يغادر بعدها الى الرياض ثم الظهران.

بعد وصول الوفد اليوم ستكون هناك جولة ميدانية في جدة للاطلاع على المعالم التاريخية والتطور الكبير الذي تشهده جدة.

اما غدا فسيعقد اجتماع في فندق (الهوليداي ان) بجدة لبحث موضوع الصيانة، ويحضره مندوبون عن الشركات السعودية التي تعمل في هذا المجال وهذا الاجتماع يخص الاعضاء الستة الممثلين لشركات الصيانة الهولندية اما بقية اعضاء الوفد فقد اعدت لهم مقابلات خاصة بمعرفتهم.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالقنصل الهولندي في جدة السيد «بارند فان دير هجون» ليحدثنا عن المهمة الاساسية لهذا الوفد التجاري فقال:

هو وفد مشترك يضم ٢١ عضواً يمثلون اكبر الشركات الهولندية ويضم الوفد مندوباً عن وزارة الاقتصاد ومندوبا عن وكالة تطوير التجارة الخارجية اما بقية الوفد كما قلت فهم يمثلون شركات هولندية، ستة منهم يمثلون شركات الصيانة لأن وجودهم في هذا الوقت مطلب هام للمملكة العربية السعودية لدراسة كيفية صيانة المباني والمنشآت العملاقة الموجودة في السعودية لأن الأهم الآن هو المحافظة على هذه المنشآت.

وعن العلاقات بين السعودية وهولندا قال القنصل الهولندي:

«العلاقة جيدة جداً.. وفي العالم الماضي زار السعودية اربعة وزراء من هولندا من بينهم الوزير الأول الذي قابل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وتم توقيع الاتفاق الاقتصادي والثقافي بين البلدين».

وتطرق السيد بارند فان دير هجون للعلاقات التجارية فقال انها تطورت كثيراً في السنوات الأخيرة ونحن نقيم متطلبات السوق السعودية لتمكين الشركات الهولندية من فرص العمل وتقديم خدماتها في مجال اختصاصاتها، والسعودية قطعت شوطا كبيراً في التقدم والبناء حيث حققت في الثلاث خطط الخمسية المنتهية انجازات كبيرة ومنشآت عملاقة من مصانع وطرق ومباني في مختلف المجالات والآن آن الأوان لكيفية المحافظة على كل ما تم انجازه في تلك الخطط وصيانته.

واكد القنصل الهولندي أن الشركات كانت تأتي في السابق لتفيد السعودية بخبراتها وتنفذ الكثير من المشاريع اما الآن فالعكس صحيح فالشركات والأجانب يأتون ليأخذوا معلومات عن التطور وما تم انجازه في السعودية..

واوضح «بارند هجون» ان صادرات هولندا للمملكة العربية السعودية بلغت في العام الماضي ٢,٥ بليون ريال بينما بلغت واردات هولندا من المملكة العربية السعودية ١,٥ بليون وأن كان المعدل قد انخفض من عام ٨٣ ـ ٨٤ وكان النقص ٦٪ في قيمة التبادل التجاري.

وقال ان هذا الانخفاض بسبب الركود الاقتصادي العالمي الذي بدأ يعود لثباته في مستوى معين.

وعما وصلت اليه المباحثات ودور هولندا في دول السوق المشتركة في موضوع صادرات دول مجلس التعاون الخليجي من البتروكيماويات قال القنصل الهولندي ان هولندا دولة واحدة ضمن دول السوق الأوروبية المشتركة والقرار اذا اتخذ قرار جماعي والمشكلة لم تحل الى الآن، ولكن سيحسم الموضوع خلال الاجتماع القادم لدول السوق المشتركة بعد شهرين من الآن وذلك بعد الجولة التي قام بها مندوب السوق في دول مجلس التعاون واجتماعه في مقر دول المجلس في الرياض مع بعض المسؤولين لمناقشة هذا الموضوع.

واختتم السيد بارند هجون القنصل الهولندي بجدة حديثه لـ «الشرق الأوسط» بقوله «اريد ان أؤكد اهمية الوفد الممثل لشركات الصيانة فهو وفد شبه حكومي ومدعوم من الحكومة الهولندية ويمثل الشركات الكبرى في هولندا».

وفي الخطة الخمسية الرابعة في المملكة العربية السعودية من المهم تكوين اطارات سعودية في الصيانة لصيانة ما تم انجازه في الخطط الخمسية الماضية وهذا الوفد هو اول وفد تجاري بهذا المستوى الكبير وبهذا التخصص يزور المملكة العربية السعودية.



القنصل الهولندي في جدة

إجراءات لتشجيع الصادرات المصرية
حق المصدر بالتصرف بحصيلة صادراته من العملة الأجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد على مشاركة القطاع الخاص المصري للقطاع العام في تنفيذ الصفقات المتكافئة للتبادل التجاري بين مصر والدول الاخرى والتي يزيد حجمها على ١٠٠٠ مليون دولار حاليا معظمها مع الاتحاد السوفياتي ورومانيا والسودان والاردن واثيوبيا والصومال والعراق وتشيكوسلوفاكيا.

وقرر وزير الاقتصاد انه قرر خفض العمولة التي يدفعها القطاع الخاص الى ٢٪ بدلا من ٥٪ في تنفيذ هذه الاتفاقية التجارية. ووافق على استمرار حق المصدر في التصرف في حصيلة صادراته بالعملات الحرة.

كما قرر بعد اجتماعه بشعبة المصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية بعدم تقييم المكون الاجنبي اللازم للصناعات المصرية بالجنيه المصري في حالة تصديرها، ووافق على استمرار التقييم بالعملات الاجنبية لسهولة التصدير وضبط اسعاره مع الاسواق العالمية.

واعلن وزير الاقتصاد انه تقرر خفض نسبة الضرائب التي يسددها المصدرون تحت حساب عملياتهم من ٢٪ الى ١٪ وانه سيتشاور مع وزير المالية لخفضها الى نصف في المائة.

وقال انه تجرى دراسة شاملة حاليا حول الحوافز التي يجب تقديمها للمصدرين لتشجيعهم على زيادة صادراتهم وتحسين نوعيتها وجودتها واسعارها في الاسواق الخارجية.

وحول نظام الدروباك اعلن وزير الاقتصاد انه تجرى دراسة شاملة لهذا الموضوع بالاشتراك مع مركز تنمية الصادرات يقضي على مشاكل المصدرين، ويهدف إلى اقامة نظام بديل للسماح المؤقت.

الاقتصاد في سطور

٤٥ الف وظيفة لخطة التنمية بوزارة الصحة السعودية

● **جدة**: قدرت الخطة التشغيلية لوزارة الصحة القوى البشرية الاضافية التي يجب توفيرها خلال خطة التنمية الرابعة بالسعودية بنحو (٤٥٤٩٧) وظيفة اي حوالي ٢٥٪ من الوظائف المعتمدة وذلك لتشغيل ٤٥ مستشفى جديد تضم ٩٢٦٤ سريرا و ٩٨ مركزا للتشخيص والولادة و ١١٠٣ مراكز للرعاية الصحية الاولية بالاضافة الى المرافق الصحية المساعدة.

الانتهاء من بناء طريق بالمنطقة الجنوبية السعودية

● **جدة**: ضمن المشاريع التي تنفذها وزارة المواصلات السعودية وبناء على توجيهات العاهل السعودي الملك فهد الخاصة بتوفير سبل الراحة للمواطنين تم الانتهاء من تنفيذ طريق بن سعد ـ الباحة بمنطقة الجنوب حيث يبلغ طول هذا الطريق ٢١٣ كيلومترا وبلغت تكاليفه الاجمالية أكثر من ١٢٠٠ مليون ريال.

وقد تم تنفيذه على ثلاث مراحل نفذت كل مرحلة شركة سعودية مستقلة في وقت واحد ـ ويوجد بالمشروع عدد من الانفاق و ٩٦ جسرا و ٥١٤ عبارة صندوقية وعدد ١٩٠ عبارة انبوبية وهذا الطريق يخدم مئات القرى المتصلة بمنطقة الطائف والمنطقة الجنوبية وبعض المناطق المجاورة لها.

اول شحنة نفط عراقي من ميناء العقبة

● **عمان**: قال السيد فراحي عبيد وزير النقل الاردني انه سيتم اليوم تصدير اول شحنة من النفط الخام العراقي عبر ميناء العقبة الاردني.

وأضاف الوزير الاردني ان ناقلة نفط خام ستصل الى ميناء العقبة اليوم لتحميل ٢٠٠ الف طن من هذا النفط المصدر الى البرازيل.

ويذكر ان هذه الشحنة تأتي ضمن صفقة لتوريد ١٠٠ الف سيارة الى العراق مقابل تصدير النفط الخام العراقي الى البرازيل.

وتقوم سلطات ميناء العقبة الاردني باستكمال بناء رصيف خاص لتصدير مشتقات النفط المختلفة واي مواد سائلة كيماوية اخرى بقيمة ٢٠ مليونا و ٧٥٠ الف دولار مقابل تصدير حوالي ١٠ آلاف طن من النفط الخام يوميا.

مؤتمر الصناعيين بدول مجلس التعاون يعقد بالدوحة

● **الدوحة**: ذكر هنا ان اول مؤتمر للصناعيين بدول الخليج العربية سيتم عقده بالدوحة يومي الثامن والتاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم لمناقشة عدد من القضايا الصناعية التي تهم دول المنطقة.

وصرح الدكتور مجمد هشام خواجكيه المستشار الاقتصادي بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بان المؤتمر سيناقش اربع قضايا رئيسية في السوق والمنافسة غير المشروعة التي تتعرض لها الصناعات الخليجية، ودور القطاع الخاص الخليجي في التنمية الصناعية، والمواصفات والمقاييس والتسويق المحلي والخارجي ودعم الصادرات الخليجية، وسبل فرض الحماية الجمركية لحماية الصناعة الخليجية.

واشار الدكتور خواجكيه ان عددا من وزراء الصناعة بدول الخليج العربية والخبراء ورجال الاعمال والمسؤولين بغرف التجارة والصناعة بدول الخليج العربية سيشاركون في المؤتمر الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

إنتاج البترول في الهند يتضاعف ٣ مرات

● **نيودلهي**: حقق انتاج الهند السنوي من النفط الخام زيادة تعادل ٣ امثال خلال السنوات الاخيرة اذ وصل الى ٣٠ مليون طن في العام الماضي بعد ان كان ١٠ ملايين في عام ١٩٨٠.

وأشارت احصاءات رسمية الى ان الحكومة الاتحادية صادقت على بناء مصفاتي تكرير في كارنال في ولاية ماريانا الشمالية. وذكرت ان تكاليف المصفاتين تقدر بحوالي ٢٨٠٠ مليون دولار اذ سيتم بناؤهما في اطار قسم مشترك.

وكانت شركة النفط الهندية الحكومية قد قامت بحفر ٨ آبار نفطية في ولاية مهاندي والشاطيء الشمالي الشرقي وتعتزم حفر ٦ آبار اخرى في الشاطيء الشمالي الشرقي بتكلفة اجمالية تبلغ حوالي ٧٥ مليون دولار.

الأسواق المالية
ارتفاع طفيف للدولار وتراجع الذهب وسط معاملات هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار الدولار ارتفاعا طفيفا امس وسط معاملات هادئة بالاسواق كفت فيها البنوك المركزية عن التدخل، وغابت المؤشرات الاقتصادية الحيوية التي يمكن ان تسبب تحركات رئيسية لاسعار العملات صعودا او هبوطا. وتسبب الارتفاع الطفيف للدولار في تراجع محدود للذهب الذي شهد ايضا يوما هادئا خلال معاملات امس.

وجدير بالذكر ان وزراء مالية الدول الـ ١٤٩ الاعضاء في صندوق النقد الدولي الذين يجتمعون حاليا في سيول قد اظهروا حتى الآن اتجاها مرحبا بانخفاض قيمة الدولار الامريكي. وذكر مسؤولو البنك الدولي وصندوق النقد ان انخفاض الدولار سيساعد على ابتعاد شبح الحماية الجمركية الذي يتهدد صادرات دول العالم الثالث الى الاسواق الامريكية والاوروبية الغربية.

وكان الدولار قد بدأ في الانخفاض في اعقاب اجتماع عقده وزراء مالية مجموعة الدول الخمس الصناعية الكبرى (الولايات المتحدة ـ اليابان ـ المانيا الغربية ـ بريطانيا ـ فرنسا) واتفق هؤلاء على ضرورة التدخل لاجبار الدولار على التراجع.

ومنذ ذلك الوقت انخفض الدولار من اكثر من ٣ ماركات المانية الى حوالي ٢,٦ مارك حاليا ومن حوالي ٩ فرنكات فرنسية الى ٨ فرنكات تقريبا في الوقت الراهن. ومن حوالي ٢٤٠ ينا يابانيا الى نحو ٢١٨ ينا. وساعد ذلك على انتعاش قيمة الجنيه الاسترليني الذي تجاوز ١,٤ دولار بعد ان كان اقل من ١,٣ دولار قبل تدخل البنوك المركزية الغربية في بداية الاسبوع الاخير من الشهر الماضي.

وقد بلغت قيمة الاسترليني امس ١,١٤٢٠ دولار اقل هامشيا من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤١٥٠.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٥٢٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٤٩٨.

ـ ٢,١٧٣٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٧٣٠.

ـ ٨,٠٨٩ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٠٧.

ـ ١٧٨٦ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧٨٤.

تراجع طفيف للذهب.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تعرضت اسعار الذهب لتغيير طفيف، حيث انخفض سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٢٥,٥٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٦ دولارا.

كذلك انخفضت اسعار الذهب في سوق زيوريخ وبلغ سعر الاونصة في نهاية معاملات امس ٣٢٥,٦٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٧ دولارا.

كذلك سجل سعر الاونصة انخفاضا في اسواق باريس وفرانكفورت وهونج كونج فكان عند اقفال امس ٣٢٥,٨٢ و ٣٢٦,١٨ و ٣٢٦,١٩ دولار على التوالي.

وتعرضت اسعار الفضة لتغير طفيف فانخفض سعر الاونصة في سوق لندن الى ٦,٢٤ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٦ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٧٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,١٨٥٠	٥,١٦٨١
مارك الماني	١,٣٨١٠	١,٣٢٨٢
فرنك سويسري	١,٦٧٩٥	١,٦٧٦٠
فرنك فرنسي	٠,٤٥٥٥	٠,٤٥٢٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٩٥	٠,٠٠٢٠٥١
ين ياباني	٠,٠١٧١٠	٠,٠١٧٠٤
جلدر هولندي	١,٢٢١٠	١,٢٢٠٦
دولار سنغافوري	١,٧٠٧٠	١,٧٠٥٩
دولار كندي	٢,٦٧٩٠	٢,٦٧٨٧
شلن كيني	٠,٢٥٣٨	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٤
شلن نمساوي	٠,٢٠١٥	٠,٢٠٠٩
كرون سويدي	٠,٤٥٧٥	٠,٤٥٧٠
كرون نرويجي	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦١٨
كرون دنمركي	٠,٣٧٩٨	٠,٣٧٩٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٠	٠,٠٢٢٦٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٦٢	٠,٠٦٨٥٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١٩
روبيه هندي	٠,٣٠٣٠	٠,٣٠٣١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٥
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥٠	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٢٩٠	٠,٢٢٨٤
دينار كويتي	١٢,٣٧	١٢,٣٦٢٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٥٠
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	—
ليره سوريه	٠,٢٩٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٨٧
ريال يمني	٠,٤٦	—
جنيه مصري	٢,٣٦	—
جنيه سوداني	١,٧٥	—
دينار اردني	٩,٧٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٨٣٤٠	٢٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٢	١١٩٢
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

بحث اقتصادي لـ «الشرق الاوسط»
مشاكل الهجرة الداخلية في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعد نزوح السكان من الريف الى الحضر ظاهرة طبيعية في الوطن العربي كما هي في مختلف المجتمعات النامية. وهي ظاهرة سبق ان مرت بها المجتمعات الصناعية المتقدمة منذ قيام الثورة الصناعية. فاتساع مجالات العمل وارتفاع مستوى المعيشة ويسر الحياة وحرية الحركة وسرعة التنقل من اهم عوامل جذب السكان الى المدن.

ولو اخذنا مصر كمثال لوجدنا ان نسبة سكان الحضر لم تكن تتعدى ١٩٪ في عام ١٩٠٧ واخذت هذه النسبة تتزايد الى ٢٥٪ في عام ١٩٣٧ والى ٣٢٪ في عام ١٩٥٠ ثم الى ٤٨٪ في عام ١٩٧٥. وفي العراق ارتفعت نسبة سكان الحضر بشكل مفاجيء من ٣٧٪ في عام ١٩٥٠ الى ٦٢٪ في عام ١٩٧٥. كما ارتفعت النسبة في تونس من ٢٦٪ الى ٤٧٪. وقد كان النمو الحضري اقل اتساعا في بعض البلدان الواسعة الارجاء مثل السودان التي زادت نسبة سكان الحضر فيها من ٨٪ الى ١٣٪. وموريتانيا من ٥٪ الى ١٢٪ في سنتي المقارنة على التوالي.

وهذا التغيير في التركيب السكاني اذا زادت حدته يؤدي الى خلخلة في توزيع الموارد وما يترتب على ذلك من انخفاض نسبي في عوائد الاستثمار وزيادة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في المدن كزيادة البطالة وانخفاض مستوى اداء الخدمات العامة، وايقاع معدلات الأمراض النفسية والجرائم.. الخ، ومما يعقد مشكلة الزحف نحو المدن تركز الأجهزة الادارية والمشروعات الانتاجية للدولة فيها، والحرية المطلقة في الانتقال اليها، وقلة ما يقدم للريف من الوسائل الحضارية الحديثة والارتفاع الكبير في تكلفة ما يقدم فيها من خدمات.

العوامل المؤثرة في الهجرة

وقد اجريت بحوث ميدانية عدة اتضح منها أن تيارات التحركات البشرية الداخلية ـ من الريف الى الحضر ـ تتجه في خطوط معينة، وتأخذ مسارات واضحة تحددها وتتحكم فيها عوامل اقتصادية واجتماعية محسوسة وملموسة، يمكن دراستها ووضع الأصابع على مواطنها. غير انه وان تشابهت في خطوطها العريضة في المجتمعات النامية الا انها تتأثر وتتأقلم بما يسود كل مجتمع من اوضاع اقتصادية واجتماعية تتشكل حسب البيئات المحيطة بها وما يكتنفها من عادات وتقاليد وقيم. كل هذه العوامل تتداخل لتحدد حجم ونوعية الهجرة منها والتخفيف من اضرارها. وتضع بعض الدول ذات التخطيط المركزي قيودا على الحركة والانتقال ولا يسمح بها الا في اطار خطط موضوعة. اما في الأقطار الأخرى فان المشكلة معقدة والحلول صعبة لان وضع القيود واتخاذ الاجراءات التحكمية قد لا يكون من السهولة بمكان وهذا هو ما يسود في معظم الدول العربية.

التحضر في الوطن العربي

واذا رجعنا الى التركيب السكاني للوطن العربي واحتمالات تغيره حتى نهاية هذا القرن نلاحظ التزايد النسبي في سكان الحضر بدرجة اعلى منها في العالم وان كانت النسبة ستكون اقل منها في مناطق العالم المتقدمة اقتصاديا والتي بدأت هذه الظاهرة فيها بشكل واضح منذ اوائل القرن الماضي. ففي عام ١٩٥٠ كانت نسبة سكان الحضر من اهالي السكان في العالم كله تبلغ ٢٨,٦٪ في حين انها كانت ترتفع في الدول المتقدمة صناعيا الى ٥٣,٤٪ ثم تنخفض بالنسبة للدول النامية. عموما الى ١٥,٧٪ وبلغت هذه النسبة في الدول العربية ٢٣٪.

وفي عام ١٩٧٥ كانت هذه النسب على التوالي ٢٩,٣٪ و ٦٩,٢٪ و ٢٧,٣٪ و ٣٩٪.

ومن المتوقع ان تكون نسبة سكان الحضر في عام ٢٠٠٠ ٤٣,٦٪ و ٨١,٤٪ و ٤٠,٨٪ و ٥٥٪ في المناطق المبينة على التوالي.

والجدير بالذكر ان ازدياد التحضر في الوطن العربي لا يظهر علاقة متناسبة مع مقاييس النمو الاقتصادي في المنطقة وما يجب ان يصاحبها من نمو الصناعات التحويلية ومعدلات التكوين الراسمالي وارتفاع الانتاجية. ويلاحظ ان هناك دولا عربية يقدر ان تزيد فيها نسبة سكان الحضر عن نصف اجمالي السكان مثل المغرب والجزائر وليبيا وسوريا والأردن والامارات.

وبالاضافة الى ذلك فان معدلات نمو السكان بالحضر المتوقعة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٠ تظهر ارتفاعا مستمرا في جميع البلدان العربية بفوارق كبيرة. واذا ما استمرت هذه المعدلات كما هو متوقع لها فسوف تكون النتيجة النهائية هي زيادة الأعباء على المدن وتضخم مشاكلها، مما قد يؤدي الى ردود فعل ليست في صالح حركات التنمية او الاستقرار الاجتماعي. وواضح هذا ايضا حيث يتوقع استمرار تزايد النسبة المئوية لسكان الحضر في جميع البلاد العربية ويقابلها في نفس الوقت انخفاض مستمر في نسبة القوى العاملة في قطاع الزراعة ايضا في جميع البلاد العربية دون استثناء في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى الأمن الغذائي للمنطقة.

ضغوط على المدن

وقد اصبحت المدن العربية الكبرى مركزا للأنشطة الاقتصادية في هذه الأقطار وسواء كانت الاستثمارات قطاعا عاما او خاصا فانها عادة تخصص لمشروعات توطن في المدن الكبيرة التي اصبحت بالتالي مناطق اكثر ملاءمة لتوطن تلك المشروعات وفرض نجاحها وربحيتها وهذه ظاهرة اقتصادية معروفة. وترتبط حركة الهجرة الى الحضر غالبا بالضغوط السكانية في اماكن الطرد السكاني وضيق رقعة الأرض الزراعية وانتشار البطالة. وفي الحقيقة ان تمركز السلطة السياسية وما تتمتع به المدن الكبيرة من نعم اقتصادية بالنسبة لما يكتنف الريف من مصاعب هي في الواقع التي تؤثر في الخطط الاقتصادية والاجتماعية خاصة اذا كان الهدف هو تحقيق اكبر عائد للمشروعات في اسرع وقت هذا بالاضافة الى ان المدن تلقى عناية واولوية في تخصيص الموارد وزيادة الانفاق وتنمية الخدمات العامة التي تعزز مشروعات التنمية وتحميها ونتيجة لذلك يحدث مزيد من اتساع السوق في المدن مما يجذب الى المدن كلا من رجال الأعمال واصحاب المهن والحرف والمتطلعين الى فرص وظيفية أكثر بريقا وكسبا سعيا وراء الرزق والتسهيلات المتاحة حتى اصبحت المدن مركزا لمختلف المهن وتجمعا لأصحاب الأعمال.

المشاكل الاجتماعية

وتعتبر الهجرة الداخلية مصدرا من مصادر القوى العاملة التي تتصف بنسبة عالية من الأمية وانعدام المهارة الأمر الذي يدعو الى ضرورة تدريب القوى العاملة الوافدة من الريف على المهن الجديدة قبل ان تمارس نشاطها وفي غيبة الهجرة المنظمة وانعدام التدريب فان أعدادا كبيرة من مهاجري الريف لا تجد بسهولة فرص العمل في المدن مما ادى في كثير من الأحيان الى تفشي البطالة في المدن جنبا الى جنب مع البطالة المقنعة في الريف.

ومن المشاكل الاجتماعية التي تواجه المراكز الحضرية ايضا انها تحتوي على العديد من المجموعات البشرية غير المتجانسة التي تختلف مشاربها وعاداتها وتقاليدها.

تحرش سوفياتي بالسفارات الاجنبية في كابول:
مجلس الشيوخ الأمريكي يقر مساعدة بـ٢٥٠ مليون دولار للمجاهدين الأفغان

واشنطن ـ اب: قالت مصادر في مجلس الشيوخ الامريكي ان المجاهدين الافغان سيتلقون مساعدات مالية قدرها ٢٥٠ مليون دولار في نضالهم لاسقاط النظام الافغاني المدعوم من السوفيات.

واعلنت هذه المصادر التي طلبت عدم ذكر هويتها ان هذه الأموال ستسمح للمجاهدين الأفغان بشراء عدد كبير من الذخيرة والاسلحة الخفيفة والقنابل واسلحة مضادة للهيلوكبتر والدفاع الجوي.

وأشارت الى ان هذه المساعدات ستتسلمها وكالة المخابرات الامريكية «سي.اي.اي» الى المجاهدين.

واضافت تقول ان مجلس النواب ولجنة المخابرات في الكونجرس وافقتا على نقل هذه الأموال في حساب سري للمخابرات الامريكية في ميزانية عام ١٩٨٥ الشهر الماضي.

وقالت ان هذه المساعدات ستمكن الافغان من تجديد مخزون اسلحتهم وذخيرتهم. ولم تتم الموافقة على شراء اسلحة جديدة او متقدمة وان مثل هذه المعدات المطلوبة يمكن الحصول عليها بسهولة في اي بقعة من العالم.

واعلن المصدر انه لا يستطيع تاكيد تقارير بأن الاسلحة يمكن ان تتضمن نظاما صاروخيا متنقلا من صنع بريطاني استعمله الجيش الانجليزي في حرب الفولكلاند عام ١٩٨٢ ضد الارجنتين.

ومن المتوقع ان تتناول قمة ريجان وجورباتشوف المقبلة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جنيف قضايا الاحتلال السوفياتي لافغانستان والمساعدات التي تقدمها عدة دول للمجاهدين الافغان.

وقال المصدر ان الكونجرس ابدى بعض الانزعاج حول طلب المساعدة الأخير لأن الادارة الامريكية تقدمت في وقت متأخر من الشهر الماضي بعد نهاية السنة المالية لعام ١٩٨٥ مباشرة وكذلك حول حجم هذه الأموال.

واعلن المصدر «اننا توصلنا الى قناعة بأن معظم اعضاء الكونجرس يعتقدون بانه يجب مناقشة برنامج المساعدات هذه بشكل مفصل لانه يتضمن مبالغ كبيرة».

ولا يحتاج قرار اللجنة الى اي تصويت لا في مجلس النواب ولا في الكونجرس لأن هذه الأموال مرصدة بشكل قانوني في ميزانية وكالة المخابرات الامريكية.

واعلن مصدر اخر ان «السي.آي.اي» طلبت من السناتور ديفيد ديرنبرجر وباتريك ليهي رئيس لجنة شؤون المخابرات الموافقة على تحويل هذه المساعدات على مسؤوليتها دون استشارة اعضاء اللجنة.. وقال المصدر ان السناتور ديرنبرجر رفض ذلك وأن قرار الموافقة اتخذته اللجنة بكامل اعضائها.

من جهة اخرى، قالت مصادر غربية في كابول ان طائرات الهليكوبتر العسكرية السوفياتية اقدمت على استفزاز سفارات كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان في العاصمة الافغانية.

وذكرت المصادر ان السفراء الخمسة قرروا تقديم احتجاج شديد اللهجة على تحليق الطائرات السوفياتية المنخفض فوق مباني سفاراتهم.

واضافت تقول انهم وجهوا رسالة الى السفير السوفياتي طالبوه فيها بضمان حماية الدبلوماسيين الاجانب وعائلاتهم في كابول، مع التاكيد على منع تكرار مثل هذا الاستفزاز.

١٨ قتيلا وجريحا في اضطرابات جنوب افريقيا والدعوة للاضراب العام تلقي معارضة عمالية

جوهانسبرج ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلنت القيادة العامة للبوليس ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ١٣ بجراح في موجة العنف المتجددة في جنوب افريقيا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية من بينهم طفل عمره ٣ سنوات.

ولقي ١٢ شخصا على الاقل مصرعهم منذ مستهل الاسبوع من بينهم ٨ ضحايا سقطوا في اعمال انتقامية من جانب سود آخرين.

وكان الآلاف من السود قد التزموا منازلهم كما اشترك عدد كبير من جميع الالوان والاجناس في صلوات «للتكفير عن جرم التمييز العنصري».

واضطر الاسقف ديزموند توتو وحوالي مئة رجل دين الى مغادرة مكان الصلاة في كنيسة تقع في وسط جوهانسبرج بسبب انذار بوجود قنبلة في المكان.

وقال شهود عيان ان بعض الشبان السود هاجموا العمال العائدين من اعمالهم لعدم استجابتهم للاضراب. وقد قام زعماء حوالي ٤٠٠ كنيسة بحملة تهدف الى تحقيق «الوفاق الوطني في البلاد».

وكان الاسقف توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام قد طلب من هذه المجموعة الدينية تأييد الدعوة الى الاضراب العام من أجل قيام اصلاحات سياسية لمواجهة السياسة العنصرية، لكن الكنائس قررت بذل ذلك تخصيص يوم للصلاة.

وكانت المجموعات المعادية للتمييز العنصري قد دعت في السابق الى مثل هذا الاضراب حيث شارك فيه حوالي نصف مليون عامل وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ونتج عنه اعمال عنف ومزيد من القتلى.

وفي هذه المرة عارضت نقابات العمال والمجموعات المعادية للتمييز العنصري الاضراب الشامل وايدت التجمع الديني السلمي.

وقد اندلعت ايضا حوادث عديدة في منطقة ديربان، واسفرت عمليات القاء الحجارة وقنابل المولوتوف واشعال الحرائق في المدارس والاوتوبيسات عن اصابة عدد كبير بجراح وعن حدوث خسائر مادية كبيرة.

وفي منطقة الكاب استؤنفت بقوة الاضطرابات التي سبق ان مزقت المنطقة في نهاية شهر اغسطس (أب) الماضي واستمرت حتى صباح امس وعزلت المتاريس من الاطارات المشتعلة ضواحي المولدين في بيلفيل والسيز ريفر وميتشليز بلين. وكانت مجموعات صغيرة من المتظاهرين تهاجم من جديد سيارات البوليس او السيارات الخاصة وتقيم المتاريس.

وقد تدخل البوليس عدة مرات واطلق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع وذكر ان عمليات القاء قنابل المولوتوف على سيارات البضاعة او الاوتوبيسات اسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص على الاقل.

وفي ميتشليز بلين منع بعض المتظاهرين سيارة اسعاف من التوجه الى مكان حريق سيارة نجم عن بعض عمليات القاء الحجارة.

واندلعت ايضا حوادث عنف في حي للسود في كروس رودز وكذلك في معازل السود في جوجوليتو ولانجا بالقرب من اقليم الكاب ايضا.

واشار البوليس الى حدوث بعض الاضطرابات في سويتو بالقرب من جوهانسبرج وفي بيتهال وجروجيرسدورب شرقي وغربي جوهانسبرج وفي منطقة بورت اليزابيث.

● وفي طوكيو اعلنت اليابان توقيع عقوبات على جنوب افريقيا من بينها حظر تصدير الحاسبات الآلية الى البوليس او الجيش في هذه الدولة وخفض الاستثمارات والقروض للضغط على بريتوريا للكف عن سياسة الفصل العنصري.

امبو يشن حملة مضادة على مهاجمي منظمة اليونسكو

صوفيا ـ أ.ف.ب.: تحول احمد مختار امبو مدير عام اليونسكو الذي يثير الجدل منذ ١١ عاما الى الهجوم المضاد ضد الذين يهاجمون المنظمة بأن عرض تقريره امس عن الانشطة امام المؤتمر العام الثالث والعشرين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة الذي افتتح في صوفيا يوم الثلاثاء الماضي.

وفي وقت سابق كان ممثل لدول العالم الثالث، يسانده الاتحاد السوفياتي، قد طرح مشكلة مغادرة الامريكيين للمنظمة في ظل احتمال انسحاب بريطانيا.

وفي خطابه الذي استمر اكثر من ساعتين ندد امبو في عبارات قاطعة بحملة الصحف التي شنت ضد اليونسكو وضده شخصيا وضد نظام الامم المتحدة بوجه عام. كما هاجم اجهزة الاعلام الكبرى «التي كثيراً ما تستسلم للتشهير ان لم يكن للقذف بدلا من توخي الموضوعية».

وذكر امبو بصدد محاولة «زعزعة الاستقرار» التي تستهدف نظام الامم المتحدة والتي تعد منظمة اليونسكو اول اهدافها انه «يجري ايجاد جرثومة تعادل الجرثومة التي تؤدي الى مرض فقدان المناعة المكتسبة او الايدز داخل جهاز المجتمع الدولي».

وقال المدير العام «انه من الواضح، رغم تراكم الاتهامات المريرة منذ اكثر من عامين والتي ترددها اجهزة الاعلام التي يبدو انها تستقي معلوماتها من نفس المصادر، فان ملف الاتهامات ضد اليونسكو ينقصه اليوم واكثر من اي وقت مضى الترابط والتجانس». ورفض من جهة أخرى التقرير الانتقادي الذي وضعته هيئة مراجعة حسابات المنظمة في الولايات المتحدة بناء على طلب مجلس النواب في العام الماضي».

وذكر امس ان هذا التقرير يحتوي على معلومات غير دقيقة او تفسيرات خاطئة ناجمة دون شك عن التسرع الذي شاب وضعه نظرا لأن الموظفين المكلفين بصياغته لم يكن لديهم ادنى معرفة مسبقة بعمل اليونسكو ونظراً ايضا لأن الوثيقة تقوم اساسا على شهادات ادلى بها اشخاص مجهولون اكثر مما تقوم على وثائق رسمية.

واضاف يقول «رغم ثغرات التقرير وقصوره ورغم بعض الانتقادات التي وجهت له الا انه يبدو ان تقرير هيئة مراجعة الحسابات في الولايات المتحدة يوضح حقيقة اساسية وهي انتظام الاجراءات المالية وبعض طرق ادارة اليونسكو. وهو لا يمكن ان يدعم بعض الاتهامات التي وجهت الى اليونسكو ونشرتها صحف العالم».

ومن جهة اخرى اصر المندوب الجزائري عبد اللطيف رحال يسانده المندوب السوفياتي على ان يعكف المؤتمر دون تأخير «في ظل احتمال مغادرة البريطانيين» على دراسة نتائج انسحاب الامريكيين.

ويطرح هذا الانسحاب مشكلة وضع مراقبي دولة غادرت اليونسكو والتزاماتها المالية ومستقبل مواطنيها العاملين في المنظمة في وقت يبحث فيه الغاء ٧٠٠ وظيفة في المنظمة.

وذكر امبو ان عدد الموظفين الامريكيين في اليونسكو وصل حاليا الى ١٢٠ شخصا مقابل ١٣٧ قبل انسحاب الولايات المتحدة التي كانت تقدم ٢٥ في المائة من ميزانية المنظمة. وفيما يتعلق بالبريطانيين فان هناك ٢١٥ بريطانيا يعملون في المنظمة.

وذكر ممثل العالم الثالث «ان المؤتمر العام وحده يمكنه حسم هذه المشكلة التي لا تتناولها اللوائح الحالية».

وقد قرر نيكولاي تودوروف (بلغاريا) والذي انتخب في الصباح نفسه رئيسا للمؤتمر الثالث والعشرين ان يحول هذه المسألة، التي يرى المراقبون انها متفجرة، الى مكتب المؤتمر الذي يفصل في الامر اليوم (الجمعة).

رئيس الارجنتين يدعو بريطانيا الى طاولة المفاوضات

لندن ـ واس: قال الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين في اول مقابلة تليفزيونية له في بريطانيا منذ توليه السلطة قبل سنتين انه حان الوقت كي تعقد بريطانيا علاقات صداقة مع الارجنتين في اعقاب حرب الفولكلاند.

وابلغ الرئيس الفونسين شبكة تلفزيون (بي-بي-سي) انه يريد عقد محادثات مع رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر وقال ان مثل تلك المحادثات مع المسؤولين البريطانيين ممكن ان تقود الى تسوية تناسب الجانبين البريطاني والارجنتيني.

القمع في تشيلي

هذا الولد الذي لم يتجاوز الحادية عشرة من العمر كان من بين ٤٠ شخصا اعتقلتهم قوات الأمن في تشيلي في التظاهرات الصاخبة التي جرت في العاصمة امس الاول.

وكان الطلاب يتظاهرون احتجاجا على ممارسات الحكومة العسكرية. لكن رجال الشرطة واجهوهم بالهراوات وخراطيم المياه واعقاب البنادق مما اوقع العديد من الجرحى.

واشنطن تأسف لرفض موسكو التعاون في مكافحة «الارهاب»

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر عن اسفه لعدم تجاوب الاتحاد السوفياتي مع طلب واشنطن التوصل الى اتفاق بين الدول الكبرى حول مشكلة الارهاب.



وبول نيتز يشرح الموقف الامريكي



اللورد كارينجتون يدعو الى وحدة الحلف الاطلسي

وقال واينبرجر، دون الاشارة بصورة واضحة الى الارهاب في منطقة الشرق الأوسط ضد الامريكيين ومؤخراً ضد الدبلوماسيين السوفيات، خلال غداء عمل في نادي الصحافة القومي في واشنطن «ان قدرة واسعة من الاستخبارات تساعدنا على معرفة متى وكيف تنظم الاعمال الارهابية ومن هم وراءها.. اصبحت ضرورية جداً»

واضاف «اعتقد انه علينا مضاعفة جهودنا في هذا الاتجاه وتشجيع الدول الأخرى على ذلك لهذا اعتقد انه سيكون من المفيد جداً اذا ما وافق الاتحاد السوفياتي على الجلوس معنا لمناقشة صيغة اتفاق حول التعامل مع الأعمال الارهابية التي تقوم بها بعض دول العالم الثالث والتي تؤثر على العالم».

وقال واينبرجر انه اقترح تعاونا سوفياتيا ـ امريكيا لمكافحة الارهاب في اطار اقتراحات تهدف الى تجنب نزاع بين الدول الكبرى الذي يمكن ان يؤدي الى حرب نووية.

وأشار وزير الدفاع الامريكي الى انه باستثناء موافقة موسكو على تحسين «الخط الهاتفي الساخن» بين البلدين فان الكرملين لم يبد اي اهتمام بالأمور الأخرى التي عرضتها الولايات المتحدة.

وفي مجال آخر من خطابه وفي معرض الاسئلة والأجوبة قال واينبرجر انه لم يجد اي عدم انسجام في الضغط على الكونجرس من اجل تخصيص آلاف الملايين من الدولارات لزيادة نفقات وزارة الدفاع في الوقت الذي تسعى فيه امريكا الى ابراز عضلاتها العسكرية في المناطق الساخنة من العالم.

ورداً على سؤال حول التغيير الظاهر في اسلوب القيادة السوفياتية مع تولي ميخائيل جورباتشوف الحكم اوضح واينبرجر انه لم يلحظ بعد اي تغيير استراتيجي. واضاف قائلا «انني آمل ان يكون هناك تغييرات غير اننا لم نلحظ ذلك بعد».

واعرب واينبرجر الذي كان يعرض استراتيجية الدفاع الامريكية للتسعينات عن امله في اقامة نظام ردع «اكثر قوة دفاعية ممكنة» وبأسرع ما يمكن بحيث يشكل مع مبادرة الدفاع الاستراتيجية اساس الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة.

من جهة اخرى، تستعد دول حلف شمال الاطلسي لعقد اجتماع وزاري في بروكسل للبحث في جدول اعمال القمة المرتقبة الشهر المقبل بين ريجان وجورباتشوف.

ويشارك في الاجتماع امين عام الحلف اللورد كارينجتون والمفاوض الامريكي الرئيسي في جنيف بول نيتز. وقد قام اللورد كارينجتون ونيتز امس الأول بسلسلة من الاتصالات واللقاءات الصحافية لشرح وجهة نظر الغرب في القضايا الراهنة.

الرئيس الايراني يؤدي اليمين الدستورية

طهران ـ أ.ف.ب.: ادى الرئيس الايراني علي خامنئي أمس اليمين الدستورية امام ٢٧٠ نائبا في المجلس (البرلمان الايراني)، وبدأ فترة رئاسته الثانية لمدة اربعة اعوام بعد اعادة انتخابه في ١٦ اغسطس (آب) الماضي.

وخلال هذا الاحتفال ذكر الرئيس خامنئي (٤٦ عاما) وهو ثاني شخصية في الدولة بعد الخميني انه سيطبق نص الدستور الذي يمنحه حق تقديم رئيس الوزراء ثم جميع اعضاء مجلس الوزراء الى البرلمان في تصويت على الثقة.

وفي وقت لاحق رشح الرئيس الايراني المهندس مير حسين الموسوي ليكون رئيسا لمجلس الوزراء.

وطلب الرئيس خامنئي في رسالة تليت على اعضاء مجلس الشورى الايراني منح الثقة للمهندس الموسوي.

اعصار يجتاح غرب المكسيك

مكسيكو ـ أ.ف.ب.: تشير المعلومات الاولية الواردة الى مدينة مكسيكو الى ان مئات الاشخاص اضيروا ودمر عدد غير محدد من المساكن عقب مرور اعصار «والدو» على الجزء الشمالي من ولاية سونورا (شمال غربي المكسيك).

وقد هبت رياح بلغت سرعتها ١٩٠ كيلومتراً على هذه الولاية التي تقع على الحدود مع الولايات المتحدة وقد قطعت الاتصالات مع خمس قرى على الأقل قريبة من المحيط الهادي.

وذكرت مصادر غير رسمية ان الاعصار لم يسفر عن وفاة اي شخص ولكن الامطار والرياح العنيفة دمرت جزءاً كبيراً من المحصول الزراعي وقطعت عدداً كبيراً من الخطوط الكهربائية.

محادثات في بون بين ميتران وكول

بون ـ واس: اجتمع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي يزور المانيا الغربية حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والمحادثات التي اجراها الرئيس الفرنسي مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف الاسبوع الماضي في باريس اضافة الى المسائل الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

وكان كول قد اجرى ليلة امس الاول محادثات مع مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الاسلحة تناولت المقترحات السوفياتية الاخيرة حول الاسلحة النووية.

ويذكر ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف اقترح يوم الخميس الماضي فرض حظر شامل على نشر الاسلحة الفضائية وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين العظميين بنسبة خمسين في المائة واجراء مفاوضات مباشرة مع فرنسا وبريطانيا حول تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا.

العنف يرافق مؤتمر المحافظين البريطانيين: اجراءات متشددة وقوانين للحد من الهجرة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:

في الوقت الذي ركز فيه حزب المحافظين البريطاني الحاكم على قضايا الامن والنظام في جلسات مؤتمرها السنوي العام امس، كانت الاضطرابات العنيفة تندلع مجددا في مدينة ليستر التي تبعد مسافة ١١٠ كيلومترات الى الشمال من لندن.

تاتشر تصفق ترحيبا بخطاب لوسون امس الاول.

وقد اكد دوجلاس هيرد وزير الداخلية على ضرورة اتخاذ اجراءات قاسية للسيطرة على الوضع المتدهور في المدن البريطانية الكبرى وهو الامر الذي جوبه بترحيب المؤتمرين وتشجيعهم.

وجاءت كلمة هيرد بعد ساعات قليلة من اضطرابات ليستر حيث قام عشرات من الشبان البيض والسود باعمال عنف وشغب اثر مباراة محلية في كرة القدم. كما تعرض المشاغبون لرجال الامن وقذفوهم بقنابل المولوتوف.

وقال ناطق باسم الشرطة ان عدة اشخاص جرحوا من بينهم عدد من رجال الشرطة. كما تم اعتقال ٥ اشخاص لعلاقتهم بالاحداث. وتأتي اضطرابات ليستر بعد ثلاثة ايام فقط من اضطرابات توتنهام في لندن التي قتل فيها احد رجال الشرطة.

ومن الاجراءات التي وعد بها وزير الداخلية اصدار تشريعات جديدة للنظام العام تغطي المظاهر المعادية للمجتمع واعمال العنف في ملاعب كرة القدم. كما تعهد باصدار حكم السجن مدى الحياة لحيازة الاسلحة النارية واستعمالها بصورة غير مشروعة.

وجاءت تصريحات هيرد هذه من أجل امتصاص نقمة المؤتمرين الذين صدمتهم الاضطرابات المستمرة، والذين باتوا يطالبون باعادة عقوبة الاعدام التي تؤيدها رئيسة الحكومة مارجريت تاتشر.

وشهد المؤتمر امس وامس الاول كلمات غاضبة من مسؤولين محليين طالبوا فيها باجراءات اقسى، وادانوا الحكومة لتجاهلها هذا الموضوع.

اما وزير الخزانة نايجل لوسون فقد رفض ربط الاضطرابات الاخيرة بمستوى البطالة المرتفع في البلاد. وقال ان اية اجراءات تتخذها الحكومة للحد من البطالة والفقر لن تؤدي بالضرورة الى قطع دابر اعمال العنف.

وشدد لوسون على التزام الحكومة بسياساتها المالية، ولم يشر من قريب او بعيد الى احتمال انخفاض مستوى البطالة في المستقبل.

ورفض معظم الخطباء الدعوات الى تحقيق قضائي مستقل في الاحداث، وطالبوا بدلاً من ذلك بالمزيد من الاجراءات القمعية والصلاحيات لرجال الشرطة.

ويناقش المؤتمر في احدى جلساته مشروعا يطالب بتشديد اجراءات السماح بالهجرة التي يرى فيها البعض سببا في الاضطرابات التي اندلعت اساسا في مناطق يسكنها السود والملونون.

والخطيب الاسود الوحيد في المؤتمر كان اندرو ميتشل رئيس جمعية الصداقة البريطانية ـ الهند غربية الذي حذر الحزب الحاكم من «التطرف» وقال «ان العنف سينتهي فقط عندما تتحول بريطانيا الى مجتمع واحد».

تجربة جديدة للصواريخ في امريكا

كاليفورنيا ـ ي.ب.ا: قالت وزارة الدفاع الامريكية أن البارجة الحربية الحاملة للصواريخ المضادة للسفن توماهوك قامت امس الاول باطلاق صاروخ تجريبي على هدف بحري في المحيط الهادي.

وذكر الناطق باسم الوزارة ان الاطلاق التجريبي هذا هو جزء من برنامج هندسي يهدف الى استعمال توماهوك في الاطلاق الافقي في السفن المطاردة والمدمرات.

ويذكر ان التجربة الامريكية جربت في ٥ الشهر الجاري صاروخا اطلق من البحر ضد هدف يبعد ٥٠٠ ميل داخل صحراء كاليفورنيا، وحقق نجاحا كبيرا.

نتائج الانتخابات البلجيكية تؤثر على نشر صواريخ كروز

بروكسيل ـ اب: هدد الاشتراكيون في بلجيكا باضعاف رئيس الحكومة الفريد مارتنز في الانتخابات العامة التي ستجري يوم الاحد المقبل.

وكان التركيز الاساسي في الحملة الانتخابية على سياسة مارتنز التقشفية، لكن الاقتراع يمكن ان يؤثر ايضا على مسألة نشر صواريخ كروز الامريكية في بلجيكا.

وتشير آخر استطلاعات الرأي العام الى ان الناخبين في بلجيكا والبالغ عددهم ٧ ملايين مقترع سيدعمون موقف الاشتراكيين على حساب حكومة مارتنز الائتلافية التي تسيطر على ١١٢ مقعدا في الجمعية الوطنية التشريعية المكونة من ٢١٢ نائبا.

وفي مطلق الاحوال يبدو ان الناخبين غير مستعدين للتخلي عن أي حزب من الاحزاب السياسية البالغ عددها ١٢ حزبا في سباق الحصول على اغلبية مطلقة مما يعني ان الحكومة البلجيكية المقبلة ستكون وزارة ائتلافية.

واذا ما قررت الحكومة البلجيكية المقبلة الاخذ بنظرية السكان الناطقين بالالمانية الذين يتوقع ان يحققوا تقدما، فمن المحتمل ان يطرأ تعديل على سياسة البلاد بشأن نشر ١٦ صاروخا امريكيا نوويا من طراز «كروز»

والجدير بالذكر ان حكومة مارتنز الائتلافية تولت السلطة في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١ وفرضت اجراءات تقشفية قاسية على البلاد.

مشكلة جنوب السودان

تاريخها.. جذورها الحضارية.. وآثارها السياسية ٢

● عقب فترة ديمقراطية (٦٤/١٩٦٩) انعقد مؤتمر قومي سمي بمؤتمر المائدة المستديرة وكان الغرض منه السعي لايجاد حل جذري عن طريق التفاوض لمشكلة الجنوب السوداني. شاركت في المؤتمر كل القوى السياسية في الساحة السودانية شمالا وجنوبا. على ان توصيات المؤتمر لم تنفذ لقصر الفترة وتبدل الحكومات في الشمال ـ ثم تصاعدت العمليات العسكرية في الجنوب وتهيأ المناخ لقفزة عسكرية جديدة على السلطة قادها هذه المرة المقدم جعفر محمد نميري في ١٩٦٩/٥/٢٥. وأنشأ نميري وزارة لشؤون الجنوب وبدأ حوارا مع المتمردين لايقاف النزيف الدموي في البلاد وانتهى الامر بتوقيع اتفاق اديس ابابا ١٩٧٢ الذي منح الجنوب بموجبه حكما ذاتيا في اطار السودان الموحد. وقد توقف القتال تماما عقب الاتفاقية وعاد المقاتلون من الغابة وتهيأ المناخ لأول مرة لايجاد مصالحة قومية بين جناحي البلاد.

● على أن سنوات السلام لم تدم طويلا اذ سرعان ما اندلع القتال مرة اخرى في اكتوبر ١٩٨٢ لأسباب منها ان الميزانية لم تكن كافية لاستيعاب العائدين من الغابة في الخدمة العسكرية والمدنية. وعندما تقرر ايقافهم من الخدمة لجأوا الى قوة الغابة لفرض ارادتهم بقوة السلاح ـ صحب ذلك ايضا شعور بالاحباط لأن نهضة سريعة لم تنتظم البلاد بعد توقيع الاتفاقية وبلغ اضطراب الأمر منتهاه في مسألة هل يحكم الجنوب كاقليم واحد او يقسم الى اكثر من اقليم لمنع الهيمنة القبلية. وفي وسط هذا الجو المتوتر ارسلت الحكومة فريقا عسكريا للتحقيق في اختفاء اموال تتعلق بحامية بور الا ان قائد الحامية رفض التحقيق وتضامن مع العسكر وتمردت الحامية ولحقت بها قوات من مناطق اخرى وكان العقيد جون قرنق يقضي اجازته في قريته القريبة من المنطقة فلحق هو ايضا بالمتمردين.

وبدخول قرنق الصورة اتسعت الأبعاد المحلية والدولية للقضية واستطاع قرنق ان يفرض قيادته على كل الجبهات المقاتلة في الجنوب وتبنى طرحا ماركسيا يبشر بحلول اشتراكية تفرض على الوطن كله. واتصل قرنق لأغراض التمويل بدول خارج الحدود وجعل منطلق هجماته من داخل الحدود الاثيوبية وسمى حركته الجيش الشعبي لتحرير السودان نافيا عنها كل طرح انفصالي.

تعددت الطروحات والانفصال واحد

بالرغم من التأكيدات المتكررة لمجموعة قرنق بأنها لا تسعى الى حل انفصالي إلا ان تصريحات «جون لوك» ممثلها في العواصم الأوروبية في هيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيون الالماني وفي المقالات الصحفية توحي بغير ذلك وفي كثير من الأحيان يرد في عباراته تشابه مع عبارات كان يستخدمها في الماضي مادينق دي قرنق عندما كانت صحيفته حاجز الحشائش «The Grass Curtain» الصادرة من لندن تتبنى وجهة نظر انفصالية.

وعلى تباعد الفترة الزمنية بين الخطاب الذي القاه اقري جادين كممثل للانفصاليين آنذاك في مؤتمر المائدة المستديرة الذي انعقد بتشكيل قومي في ١٩٦٥/٣/١٦ لمعالجة قضية الجنوب عقب سقوط الحكم العسكري الأول (٥٨/١٩٦٤) يلاحظ المرء تشابها غريبا بين التصريحات التي يدلي بها جون لوك وبين الخطوط الرئيسية التي وردت في خطاب اقري جادين : ينقسم السودان الى قسمين : جغرافيا وعنصريا وثقافيا.

ففي الشمال مواطنون من اصل عربي يتحدثون لغة واحدة ودين واحد وتتجه افكارهم وامانيهم للعالم العربي (اهمل جادين مشاركة السودان الفاعلة في كل القضايا الافريقية) اما في الجنوب فالناس ينتمون الى اصل افريقي ويختلفون عن الشماليين جملة وتفصيلا. ولم يكن هناك اتصال بين الشقين في الماضي وان كان ثمة اتصالات فانها لم تكن طيبة (يعني تجارة الرقيق) ويضيف جادين : وعندما نأخذ في الحسبان هذا الاختلاف الجوهري يتضح ان هناك سودانين لا يمكن لهما ان يتحدا.

جون لوك، في تصريح صحفي ١٩٨٥/٧/٣١ السودان دولة افريقية تضم اجناسا متعددة والزعم بأنها دولة عربية زعم باطل. وفي اجابته في نفس اللقاء على سؤال صحفي عما اذا كانوا يعارضون عروبة السودان اجاب لوك «نعم وبالتأكيد، ودعنا لا نتجاهل الحقائق التي كشف عنها التعداد الذي اجري بعد الاستقلال وكشف اكذوبة الاغلبية العربية في السودان لأن نسبة العرب ٣٩٪ (؟!) الى غيرهم من ابناء السودان.

جادين : ان الجنوبيين يرفضون الحكم العربي في الجنوب خصوصا وأن هذا الحكم يسنده جيش احتلال عربي وقد اصبح معنى الاستقلال لعدد كبير من الجنوبيين استبدال حكم استعمار اجنبي باستعمار عربي وحشي.

جون لوك : نحن (ح.ت.ش.س) جناح آخر مختلف عن الجناح العسكري لقوات انيانيا الذي واصل النضال ضد قمع الشمال طوال ١٧ عاما منذ عام ١٩٥٥ (لاحظ ان السودان لم يكن مستقلا عام ١٩٥٥).

جادين : ان العرب بينما كانوا يؤيدون السياسة الرامية الى نشر الاسلام كانوا يعارضون المسيحية فأرغم الجنوبيون على تقبل الاسماء الاسلامية كما ان الطريقة التي ادخلت بها اللغة العربية للجنوب طريقة شاذة (لم يشر جادين الى السياسة الاستعمارية التي فرضت اسماء اوروبية على الجنوبيين «جون مثلا» ولا حظرهم التام على المسلمين في الجنوب ممارسة شعائرهم الدينية ولا وجود الاسماء العربية منذ قديم الزمان في الجنوب كنتيجة طبيعية للتفاعل بين شطري القطر).. راجع اعلاه خطاب السكرتير الاداري الانجليزي بتاريخ ١٩٣٠/٥/١١.

جون لوك : مقابلة تلفزيونية شاهدتها في القناة الثالثة في التلفزيون الالماني «برنامج تقارير خارجية» Auslands Report قال جون لوك ان تطبيق الشريعة قد ارهب الجنوبيين وسعى عدد منهم ليتسمى بأسماء عربية. وفي تصريح صحفي ١٩٨٥/٧/٣١ يقول نحن ندعو الى نظام اشتراكي ونعارض فرض الشريعة الاسلامية بأي صورة من الصور.. (هل يدخل في ذلك معارضتها ولو اجيزت باقتراع ديمقراطي ؟) ثم هل سيفرض قرنق الاشتراكية على الشعب السوداني من فوهة البندقية ؟

وشروط تعجيزية

كما اشترط الانفصاليون عام ١٩٦٥ شروطا تعجيزية قبل بدء الحوار لمعالجة القضية. يكرر قرنق ذات الشروط بأسلوب آخر فقد دعوا الى سحب الجيش من الجنوب فورا ورفع حالة الطوارىء وفي ذلك الوقت كانت حالة الأمن متدهورة جدا في الجنوب وفي حال انسحاب الجيش ما هي القوات البديلة ؟ ونادى قرنق بعد عشرين عاما بانسحاب المجلس العسكري من السلطة خلال سبعة ايام وتسليمها للمدنيين دون نظر للفراغ الذي ينشأ في هذه الحالة لعدم وجود سلطة بديلة بعد اسقاط النظام السابق.

الاسلام والروابط العربية الافريقية

مفتاح المقال في هذا المجال عبارة وردت في خطاب اقري جادين امام مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٦٥/٣/١٦ «ان مشكلة الجنوب مشكلة خطيرة فبالرغم من انها تشكل خطرا على السلام في افريقيا فانها تبذر البذور التي تؤدي الى تحطيم العلاقات الافريقية العربية».

ان هذا المفهوم الذي اورده جادين وتصريحات لوك المرئية والمسموعة والمشاهدة تضع القضية في اطارها الحضاري وبعدها الثقافي. فهناك خلط متميز في مفهوم الاسلام والعروبة الافريقية ـ يضاف الى ذلك تجارة الرقيق التي يزج بها زجا متضخما يلوح به وسط ضباب كثيف لتحجيم العلاقات العربية الافريقية أو نسفها من جذورها. ويستحسن هنا ان نستعرض النواحي التاريخية لهذا النشاط الانساني البشع وجذور هذه التجارة الاسيفة التي شهدتها القارة الافريقية وشملت العالم اجمع.

الغرب وتجارة الرقيق

نشأت تجارة الرقيق منذ زمان سحيق في التاريخ وقد كانت داء وبيلا اصاب البشرية كلها التي شاركت فيها بأقدار متفاوتة ولأسباب متعددة بما في ذلك الافريقيون انفسهم. فقد كان الرق معروفا وسط القبائل الافريقية.

ولا تكاد تجد في المصادر الغربية حديثا عن هذه المأساة التي مارسها الاوروبيون وهم يتاجرون بالبشر الافريقيين عبر المحيطات وعلى مدى زمني يزيد على اربعمائة عام، جلب هؤلاء البؤساء في

بقلم: حسن عبد الوهاب
مدير برامج تلفزيون السودان «سابقا»

ظروف لا تمت للانسانية بصلة للعمل في حقول القطن في الدنيا الجديدة. ان عدد الأرقاء الذين حملوا من افريقيا الى الامريكتين بلغ اكثر من اربعين مليونا اصطيد اكثرهم من المناطق التي كان يسكنها المسلمون في غرب افريقيا وعلى سبيل المتابعة التاريخية فانه عندما استقلت الولايات المتحدة الامريكية (١٣ ولاية آنذاك) عن بريطانيا العظمى ١٧٧٦ كان اعلان الاستقلال فيها الذي وضعه الرئيس توماس جيفرسون ينص على ان الناس ولدوا متساوين وبالرغم من ذلك فقد بلغ عدد الرقيق مليونا يخدمون مليونين من البيض بمعدل عبد لكل اثنين من البيض. وظل الرئيس جيفرسون محتفظا برقيقه حتى مماته.

وقد ضربت مصادر التاريخ الغربي ستارا كثيفا على اصل هؤلاء الافريقيين زاعمة انهم وثنيون وان اصلهم مجهولا وقالت ان استرقاقهم كان عملا حضاريا لتمدين هؤلاء السود المتوحشين.

وعلى العكس من ذلك تماما كان اكثر هؤلاء الأرقاء مسلمين بل ان قيهم من دخلته الدماء العربية لاختلاط القبائل العربية بالعرب القادمين من شمال افريقيا. وقد عرفت امريكا الاسلام اول ما عرفته على يدي هؤلاء الأرقاء الا ان عملية قطعهم من جذورهم الدينية والعرقية قد تمت تحت ضغط عنيف مع محاولات تنصير وغرس للثقافة الغربية تم على مدار القرون. وبالرغم من هذا التعتيم الكثيف الذي بدأ مع السفينة الأولى التي حملت رقيقا عبر الأطلنطي «زهرة مايو» The May Flower ١٥٠٤ فقد تسربت اخبار عن هؤلاء الأرقاء. في كتابه الجذور يتحدث اليكس هيلي عن «كونتاكنتي» الذي استرق من محيطه الاسلامي في جامبيا الحالية والذي كان يضرب وهو في قيود الرق ضربا مبرحا لاصراره على استخدام اسمه الافريقي المرتبط بالتراث الاسلامي. وهناك محجوب بن سليمان الذي حرف الى (جوب بن سولومون) الذي كان يواظب على اداء فرائضه الدينية وهو في الأسر ثم بلال بن محمد سابيلو الذي اسر من فوتا جالون (شرق السنغال) والذي ماتزال كتاباته العربية معروضة في متحف اتلانتا في ولاية جورجيا وعمر بن سعيد الذي كانت فيه دماء عربية والذي كان يكتب القرآن باللغة العربية.

الصلات العربية الافريقية

بدأت المحاولات الأولى لتوحيد القارة الافريقية نظريا على ايدي مفكرين سود كانوا يعيشون خارج القارة.. كانت الدعوة للوحدة كرد فعل للهجمة الاستعمارية التي اجتاحت القارة في القرن التاسع عشر ولتجميع كل السود المهجرين خارج القارة للعودة اليها. وبالفعل عاد البعض واستقروا في ليبريا وسيراليون. كان من ابرز هؤلاء ديبوا وايمي سيزار (المارتينك) وفرانس فيرون ثم ليوبولد سينجور الذي كانت دعوته للزنوجة (Negroidity) مفصلة على قوائم عرقية. وفي الخمسينات اصدر كوامي انكروما كتابه «افريقيا يجب ان تتحد» ودعا فيه الى وحدة قارية تتجاوز الأطر الزنجية وتشمل كل قاطني القارة ولعب القادة الافارقة والعرب دورا مهما في تدعيم هذا الاتجاه منهم جمال عبد الناصر والملك الراحل محمد الخامس وبن بيلا وسيكوتوري وهيلاسلاسي ومدويبو كيتا ونيريري. وباتساع هذا الوعي القاري ذاب الحاجز المصطنع الذي كان يلوح به لفصل الشمال العربي من العمق الافريقي في الجنوب ـ ذلك أن القارة كلها عانت من الاستعمار اطلسها واغبرها وأولها وآخرها وعلى هذا الاساس جاء تكوين منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٣/٥/٢٥ شاملا لأقطارها جميعا دون تفريق.

يقول البروفيسور مدثر عبد الرحيم «ان العروبة التي تتصف بها اغلبية سكان السودان ليست ذات صفة عنصرية تجمع بين افراد جنس معين من البشر بل هي رابطة ثقافية بين العديد من الأجناس والاعراق ولو كانت غير ذلك لخرج منها معظم العرب المحدثين في آسيا وافريقيا بما في ذلك السودان الشمالي.

ويقول البروفيسور علي مزروعي استاذ العلوم السياسية في جامعة كينيا «ان العرب استوطنوا افريقيا منذ اقدم العصور وقد حدث تمازج بينهم وبين السكان المحليين في كثير من المناطق مما ادى الى تعريب الشمال الافريقي». ويضيف البروفيسور مزروعي «ان العرب يتفاوتون في الوانهم من العرب البيض في الشمال الى السمر في جنوب الجزيرة الى السود في السودان».

هذا بالاضافة الى ان ٦٦٪ من العرب يعيشون في افريقيا وتشكل الأراضي العربية في افريقيا ٧٢٪ من مساحة الوطن العربي بحيث يمكن ان يقال ان العالم العربي في آسيا هو امتداد للعالم العربي في افريقيا وليس العكس.

العروبة في ميزان الاسلام

عرف الاسلام كأقدم الديانات السماوية في افريقيا ويزيد اتباعه على نصف سكان القارة حتى في بعض الاحصاءات الكنسية. وقد دخل الاسلام القارة في القرن السابع الميلادي دخولا سلميا على ايدي التجار القادمين من الشمال الافريقي او المهاجرين من نواحي الجزيرة وحضرموت والخليج الى شرق وأواسط افريقيا. وباستثناء الحبشة فان المسيحية لم تجد طريقها الى عمق القارة على مدى ثمانية عشر قرنا بعد ميلاد المسيح الا بعد دخول المبشرين الأوروبيين الذين صحبوا الجيوش الغازية التي جاءت لاستعمار القارة.

وكان المجاهدون المسلمون هم الذين قادوا الغزوات الوطنية في وجه الهجمة الاستعمارية عثمان دان فوديو (١٧٥٤/١٨١٧) في غرب افريقيا امدو



نميري

نيريري

عبد الناصر

سنغور

(احمدو) كيتا وآل سيكوتوري (معناها الشيخ توري) في مالي وغينيا ومذبحة العلماء المسلمين في تشاد في القرن الماضي التي قتل فيها الفرنسيون شنقا ٤٠٠ من علماء المسلمين في يوم واحد ثم الامام محمد احمد المهدي (١٨٢٤/١٨٨٥) في السودان والسيد محمد عبدالله حسن (١٨٨٠/١٩٢٣) في الصومال كل هؤلاء قادوا معارك ضارية وقفت في وجه الاستعمار الغازي. هم مسلمون ولكنهم افريقيون من ابناء القارة لم يتعارض اسلامهم مع افريقيتهم بل كان حافزهم في معاركهم ضد الغزاة من خارج القارة. والاسلام في شموله وعالميته جاء بأول دعوة يمكن ان يؤسس عليها ميثاق لحقوق الانسان حتى في عصر الناس هذا..

وقد كانت الآية «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم». كانت هذه الآية هي اللبنة الاولى في بناء اول امم متحدة في التاريخ فالخطاب فيها للناس (المسلم وغير المسلم) ومناط التكريم لا علاقة له باللون ولا بالجنس ولا بالعنصر وتلك قاعدة اهتدت اليها البشرية اخيرا جدا ومازالت تكد كدا في سبيل تطبيقها..

وفي اطار هذا المبدأ الانساني العالمي الذي جعل التعارف هو وجهة البشر بديلا عن التنافر والتدابر والصدام والتناحر (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) خلا مفهوم العروبة من اي مفهوم عنصري ـ فقد كان الرسول العربي صلى الله عليه وسلم يقول «سلمان منا اهل البيت» مع ان سلمان كان عبدا فارسيا لا تجمعه بقريش العربية في الدم رابطة وكان عمر بن الخطاب لما تحرر من عنجهيته الجاهلية يصف بلالا العبد الحبشي بأنه «سيدنا» فقد علمته العقيدة ان التفاخر ليس بالألوان ولا الاعراق. كان عمر يقول «ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا» وهكذا تحول بلال المسترق المستضعف من مقام العبيد الى مقام السادة الذين يسودون على السادة فقد كان عمر في الجاهلية من قبيلة لا ترضى بغير السيادة والسؤدد.

وكان اول من آخى بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم في صدر الدعوة بلال الاثيوبي الافريقي وسلمان الايراني الفارسي وصهيب الرومي الاوروبي ـ كأنما كان تآخيهم ذلك تآخيا لأمكان الدنيا المعمورة في ذلك الزمن فلم تكن امريكا واستراليا قد اكتشفتا آنذاك فكان التمثيل افريقيا لسيويا اوروبيا. بل يكاد الاسلام يقتلع من العروبة كل فهم عنصري في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول «ليست العربية لاحدكم من اب ولا من ام ولكنها اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي» كل ناطق بالعربية بصرف النظر عن لونه وعرقه فهو عربي.

الصلات التاريخية بين الشمال والجنوب

لم ينشر الكثير عن تاريخ جنوب السودان قبل القرن التاسع عشر كما ان الصلات البشرية التي تربط شقي القطر وجدت اهمالا متعمدا في الحديث عنها وربما لهذين السببين نشأ ذلك الاعتقاد الخاطىء بانه لم يكن بين الشمال والجنوب ادنى حد من الصلات على حد قول اقري جادين:

يقول كينيث اينقهام في كتابه «تاريخ شرق افريقيا» ان ظهور الممالك في منطقة البحيرات (اوغندا ـ الكونغو ـ كينيا) كان نتيجة للهجرات التي حدثت في القرون الماضية كما ان معرفة المناطق الجنوبية بصناعة الحديد يشير الى وجود صلة محتملة بالحضارة المروية القديمة (شمال الخرطوم) التي ازدهرت في القرن السابع قبل الميلاد. وقد كان العرب القادمون من الجزيرة وحضرموت اكثر الناس معرفة باحوال شرق افريقيا والمناطق المتاخمة».

وقد كانت المنطقة الواقعة في وسط افريقيا وشرقها محل نزاع بين النفوذ العربي الذي عرف القارة منذ عهد قديم والنفوذ الاوروبي الوافد حديثا (وليس صحيحا ان افريقيا كانت قارة مظلمة ومجهولة هذا فقط في اعتبار الحضارة الغربية التي تعتبر المعرفة ما جاء عن طريقها فقط وينطبق ذلك على مراحل الدراسات التاريخية التي تقفز قفزا من الحضارتين الرومانية والاغريقية الى عصر النهضة دون ذكر للحضارة الاسلامية ومساهمتها في الحضارة الانسانية).

وكانت القبائل النيلية في السودان (الدينكا والشلك والنوير) على صلة مع سلاطين مملكة الفونج في سنار (١٥٠٤/١٨٢٠) ويعتقد الدينكا ان هجراتهم كانت تصل الى الحدود المصرية ويفسرون كلمة الخرطوم (العاصمة السودانية) على انها دينكاوية الاصل وتعني ملتقى النهرين وكان النوير يقيمون في الجزيرة ابا الحالية وتقول اساطيرهم ان لهم صلة بقبائل الجعليين في الشمال.

يقول الاستاذ عباس ابراهيم في دراسته عن العساكر السودانيين في اوغندا التي نشرتها مجلة الدراسات السودانية: ان من اكبر الهجرات القادمة من الشمال الى جنوب البلاد هي هجرة العساكر السودانيين الذين كانوا يعملون في خدمة الحكومة التركية بقيادة سليم بك مطر فقد هاجرت هذه المجموعة في الفترة التركية (١٨٢٠/١٨٨٥) وكان تأثيرها في سير الاحداث في تلك المنطقة حاسما ـ فقد ارتبطت هذه المجموعة بالسكان المحليين وتزاوجت معهم في اوغندا ولعبت دورا حربيا وعسكريا مهما. ويستطرد الاستاذ عباس قائلا «كان الاوروبيون يخشون ان يحدث تحالف قوي بين القوى المتفرقة في تلك الانحاء من اجل وقف التغلغل الأوروبي وظهر لهم ان الفرقة السودانية المرابطة في اوغندا ربما لعبت دورا هاما في انجاح هذا التحالف فانها يمكن ان تكون واسطة العقد بين الانصار في الشمال وبين الباقاندا والعرب في اواسط وشرق افريقيا» وهذا ما دفع المبشرين لشن حملة عنيفة

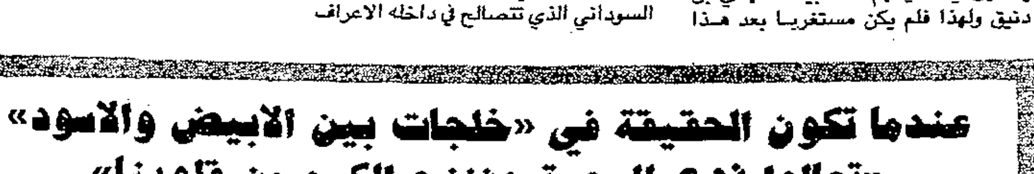
عليهم فقد كتب القس آش في كرونيكال أوف اوغندا ١٨٩٤ يقول «ان استجلاب عدد كبير من المسلمين السودانيين الى اوغندا لعمل جد خطير اذ ان هناك خطرا في ان ينشأ اتحاد بين هؤلاء الجنود المسلمين وبين المسلمين الباقندا ضد الاهالي المسيحيين والاوروبيين وربما تقدمت جيوش المهدية من الشمال لتمحي كل آثار المسيحية والحضارة في افريقيا».

اما في فترة المهدية (١٨٨٥/١٨٩٨) فقد وصلت قوات الثورة المهدية بقيادة كرم الله كركساوي الى المديرية الاستوائية ١٨٨٣ ووقف الانصار بقيادة عربي دفع الله يواجهون التغلغل الأوروبي القادم من الكونغو ١٨٨٤ ويقال ان عطا الفضيل كور دث الشلك بايع الامام المهدي وكان الدينكا يغنون في اغنياتهم الشعبية للمهدي بن دنيق ولهذا فلم يكن مستغربا بعد هذا التفاعل الحضاري النشط ان يكون علي عبد اللطيف الدينكاوي هو الذي قاد تنظيم الضباط السودانيين في الشمال الذي فجر الثورة المسلحة ضد الانجليز ١٩٢٤

واخيرا

ليس هناك من ينكر الخصائص السكانية المتميزة لجنوب السودان على ان مدلول هذه الخصائص لا ينبغي ان يكون سلبيا يحول دون التقاء ابناء الوطن الواحد. ان مثل هذا التميز موجود في العالم كله فالسودان ليس استثناء ولا يجب ان تستحيل هذه القضية على الحل السياسي. وبالحوار الجاد الذي يؤمن لكل الاطراف في هذا المناخ الديمقراطي ان تصدح برأيها مهما يكن متطرفا. فالحوار هو ميراث اساسي في صلب تكوين الانسان السوداني الذي تتصالح في داخله الاعراف ولا تتنافر. والذي يسقط عن الشمال ميلاده العربي الافريقي يسقط حقائق التاريخ ولا يعي حقائق الجغرافيا. والذي يلغي عن السودان كله اي اثر عربي او افريقي يتعامى عن الواقع ولا يبصر الحياة. ان القتال الدائر الآن لا يجني منه احد غير المزيد من الخراب والتدمير في وطن تدهمه المجاعة وتعصف باخفره الصحراء الزاحفة. اما هذه الشروط التعجيزية التي يطرحها العقيد قرنق وتوسيعه لنطاق المعارك التي استشهد فيها مواطنون ابرياء فلن تعود على الوطن كله الا بالخسران ـ ان الفرصة مواتية الان لادراك موكب التاريخ الذي لا ينتظر احدا فهناك اجماع في الشمال والجنوب على اهمية الحوار وهو امر لا بد ان يتدبره الاخ العقيد قرنق.

تمت



عندما تكون الحقيقة في «خلجات بين الابيض والاسود» «تعالوا ندع للمحبة وننزع الكره من قلوبنا»

«خير لك ان تصل متأخرا من ان لا تصل ابدا» . ذاك مثل اقبل علينا من عند الآخرين . وذاك هو شأني مع عرفان نظام الدين او ـ وهذا اصح ـ مع كتابه «خلجات بين الأبيض والاسود» الذي وصل الي منذ ايام معدودة . وغالب الظن انه جاء من لندن الى الشاطىء اللازوردي ، مشيا على الاقدام ، رغم بحر المانش الذي يفصلنا . والسرعة من الشيطان ، كما يقول الجدود . وهذا مثل ثان ، ولكنه من عندنا .

تركت الكتاب يستريح من وعثاء السفر الطويل ، على حد تعبير احد احفاد الشنفري ثم اخضعته لبضعة حمامات شمس ليتحرر ، بقدر الامكان ، من رطوبة لندن وضبابها الكثيف الذي ، لفرط كثافته ـ يقطع (بالمجهول) بالسكين ، كما يقول ايضا واحد من عند الآخرين .

ثم ، احتراما للتقاليد العربية العريقة ، التي يطيب لي التقيد بها ، انطلاقا من انتماء لبنان العربي ، لا من عروبة لبنان ، تركت للضيف ايام ، يسرح فيها ويمرح وياكل ما يحلو له ويشرب.

وفي صباح اليوم الرابع قلت له ، وقد تبهنس عرطه (رجعنا!): «يا هلا بالزين . (كسرة تحت الزين) . يا هلا . حللت اهلا ووطئت سهلا . ما وراءك يا صاح . قل . ما حاجتك ؟ فاجابني ، بخلجاته السوداء والبيضاء في ان : «القضية ليست ورائي ، بل هي في داخلي ، بين الباب والمحراب ، بين جناحي غلافي . هناك كلمات وجمل نثرها على وريقاتي، اسود على أبيض ، عرفان نظام الدين . وهذه الخلجات طموحها ان يقرأها العرب ، وانت منهم .

قلت له ، وقد بدأت افهم ـ وفهمي ، في الأصل ، بطيء ، لأن السرعة من الشيطان ـ «يا خير صديق ـ بالاذن من المتنبي ـ لست في حالة نفسية تمكنني من قراءة شيء ، خصوصا اذا كان هذا الشيء وليد عبقرية عربية ، كائنا من كان صاحبها . لقد شبعت كلمات وجملا وكتبا وخطبا . افليس لدينا ، نحن بني يعرب ، شيء اخر نفعله ، غير الكلام المقال والمكتوب ، لنعيد لبنان الى الحياة ، وفلسطين الى الوجود ؟ أفليس لدينا سوى الكلام لنعيد الى هذه الأمة الثكلى اعتبارها وكرامتها»؟

اجابتني الخلجات : «يا صديقي ، ان عرفان نظام الدين ليس سياسيا محترفا ، ولا من الفعاليات والفعاليين ، ولا من قادة الميليشيات .. انه صحفي ، مهمته ـ بل رسالته ـ ان يكتب . سلاحه الكلمة . انه ؛ اذن ، يؤدي رسالته ويقوم بواجبه . افلست ، انت ، من حاملي لواء الكلمة ؟ وهذه «خلجات» تذكرك بالقلب الذي يتألم . والألم ينبوع الحقيقة والحق ، بل ينبوع الحياة».

قلت للصديق : لقد اقنعتني . سوف نقضي معا بعضا من زمن ، بل سنمشي ، معا ، على الطريق ، من الباب الى المحراب ».

... وانتهى الحوار . وكان مشوار . فمشيت واستمتعت ، واحيانا طربت . والى اخي القارىء بعض خواطر في «الخلجات».. ولنبدأ بالشكل .

الكتاب صغير الحجم ، خفيف الوزن . فلست بحاجة ـ لكي تقرأه ـ الى يديك الاثنتين، ولا الى شخص ثالث يساعدك على حملة .

والطباعة ممتازة اما الورق ، فان الكتاب يستحق احسن منه .

ولا شك في ان عرفان نظام الدين لا يتكل على الورق ، بل على ما هو مطبوع على الورق ، خلافا لبطرس نجيم الذي راح ، في آخر ايامه ، يتكل على ثيابه ، بعد ان كان ، من قبل ، يتكل على شبابه . كان الاستاذ بطرس نجيم ـ اقول كان لأني اجهل ما اذا كان لايزال على قيد الحياة ، امد الله بعمره وبعمركم جميعا ـ من كبار القضاة ، في لبنان ، يوم كان في لبنان قضاء لا قضاء وقدر . وكان ، امد الله بعمره مرة ثانية ، خفيف الدم وحلو المعشر .

ذات يوم ، وكان الشيب قد بدأ يدب في فرعية وسائر شعره ، جرى بينه وبين ابنه نقاش . فاذا بابنه ـ والابن سر ابيه ـ يسمعه كلاما عن «الشبوبية» و«الحلى» والربيعيات (نسبة الى عمر بن ابي ربيعه) بلهجة فيها الكثير من الاحترام ولكنها ، في الآن نفسه ، لا تخلو من التعالي المغتاج . فاذا ببطرس نجيم يرتجل الابيات التالية ، باللغة اللبنانية العامية.

شبنا وطوينا عالشباب كتابنا
وما عاد ينزل بالحساب حسابنا
كنا اذا لبسنا تحلى الثياب
واليوم صرنا نتكل عثيابنا

فاذا كتب عرفان نظام الدين فان الكتابة تحلو وتحلولي . ومن حسنات الكتاب ـ في الشكل ، دائما ، ـ انه لا ينطوي على موضوع واحد ، على قصة واحدة ، مثلا ، كبعض الكتب التي يحلو لمؤلفيها ان يصدروا بحق القارىء حكما بالسجن المؤبد ، «فيفقعوه» قصة من خمسماية صفحة ـ من الحجم الكبير ، من فضلك ـ لا يعرف اولها من آخرها ، فيضعوا القارىء المسكين بين احد اختيارين : اما رمي الكتاب من النافذة ، بعد التثبت من انه لن يقع على رأس احد من المارة ـ حتى لا يكون بمصيبة فيصير باثنتين ـ واما قراءة الكتاب على دفعات، على غرار ما كان يراد لنا ان نفعل ، عندما كنا اولادا ، ويفرض علينا الطبيب «شربة زيت الخروع».

في الكتاب ، اذن ، فصول قصيرة ومقالات مستقلة الواحدة عن الأخرى ، ولكنها ، في جوهرها واساسها ، متماسكة وتشكل وحدة لا تتجزأ .

السهل الممتنع

ننتقل الآن الى الاساس .

الاسلوب من نوع السهل الممتنع . ولكن بعض مقالاته قمم ممتنعة ، لأنها لامست الشموية والانسانية ، وكشفت عن الم يحز في نفس الكاتب ، هو الم كل انسان عربي ارتفع ، بفكره وقلبه ، الى اجواء لا يفسدها دخان المصانع ـ مصانع المزايدات والمؤامرات على القناعات وعلى القناعات وعلى الأمة ، مصانع السطحية والقشورية وحب الظهور ، وحب الذات ـ اجواء طاهرة مطهرة يدركها كل ضمير زنبقي أبيض لم تلوثه الدنيا بزيناتها الباطلة .

سهل ممتنع ، لأن لغة عرفان نظام الدين بسيطة ، صحيحة ، واضحة ، لا تتجاوز الحدود المتعارف عليها بين الكتاب الذين يمشون على الأرض ، ولا تغوص في بحور التعقيدات والغرائب .

ذلك اني اعترف بكل بساطة ، باني لا افهم اللغة العربية المعقدة او الفصحى اكثر من اللزوم . فهنالك كتاب احترم واقدر تضلعهم من لغة الضاد وامام زمخشريتهم ومتنبويتهم . غير اني لست في مستواهم ، فلا استطيع فهمهم ، او فهم عدد لا بأس به من كلمات وتعابير يستعملونها . وبما ان مكتبتي

بقلم: نصري سلهب

ـ مع ما تحتوي من قواميس ومعاجم لغة لا بأس بها ايضا ـ لاتزال في لبنان ، وانا في منفاي صفر اليدين، فاني امتنع عن قراءة ما يكتبه اولئك الكتاب الاساطين ، حتى لا افقد ثقتي بنفسي وبمعرفتي العربية ، متحملا كل الخسارة اللاحقة بي من جراء امتناعي .

مسؤولية صحفي

عرفان نظام الدين طائر جريح في سرب جريح ، آلامه بحجم آماله . وايمانه بالامة التي هو جزء منها عظيم ، كايمانه بالله . ورغم ذلك فان ثورته النفسية ـ التي يسعى ، دائما ، الى كبحها ـ تعود بين ، الفينة والفينة ، فتطفو على سطح مياه افكاره ، فيعيدها ، بنضال ارادي كبير ، الى العمق ، الى القاع ، لتحفر في النفس ، وتظل تحفر فيها الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

فهو ، بحكم مسؤوليته الصحافية ، يعرف اشياء كثيرة . والمعرفة عذاب . والعذاب يدني من الله ويصهر النفس ويطهرها ، ويغدو في النهاية ايمانا . والايمان رجاء . فمهما تطل الطريق ومهما يزرعها القدر بالعقبات والاشواك ، فاننا ، باذن الله ، ذات يوم واصلون .

«منذ ان ابصرت نور السماء وانا مؤمن بان المحبة هي التي تسقي حياتنا بماء الزهر وتمنحها الرونق وتطعمها الحلاوة وترشها بالعطر .

«ولو تمعنا قليلا في واقعنا لفهمنا معنى الرابطة السحرية بين المحبة والسعادة . فبقدر ما نختزن في قلوبنا من احتياطي الحب بقدر ما تشع السعادة من حولنا ، وبقدر ما ينضب الحب من قلوبنا يعم الظلام وتنتشر التعاسة ويسود الحقد .

شكرا يا حب !

«ونحن نعرف ، والعالم كله يعرف اننا ، نحن معشر العرب ، شعب عاطفي حساس ، بالغ التأثر سريع الذوبان في الحب ومتطلباته من تضحية ووفاء وصدق وشهامة . ولكن الذي يقلقنا ويطفىء الجذوة الملتهبة تلك الشرارة العصبية المجنونة التي تهب فجأة ولاتفه الاسباب فتعمي ابصارنا وتنسف ما بنيناه من صروح الحب واساطير الاخلاص .

«ولو نظرنا الى واقعنا السياسي في عالمنا العربي لوجدنا ان هذه الخلافات المصطنعة سببها تلك الشرارة الملعونة مع اننا على ثقة بان سدود الحقد والتفرقة تنهار في لحظة واحدة امام زحف عواطف شعبنا المسجونة داخل الحدود السخيفة ».

ذاك بعض ما كتبه عرفان نظام الدين في «شكرا يا حب».

أما في «امجاد يا عرب امجاد» فليس الشيخ المحنك الذي تجاوز الثمانين من عمره سوى الكاتب نفسه . هو لا يريد ، خفرا وتواضعا ، ان يتصرف «كمادح نفسه يقرؤك السلام»، خلافا لمعظم ابناء جنسه ، هداهم الله .

اما فصل «لا حل قبل ١٩٨٥» فهو يستحق ان يسمى المضحك المبكي . وكم تغنينا عن المقالات والشروحات تلك الكلمات التي قالها كلوفيس مقصود للشاذلي القليبي : «بتقلي شو شايف حتى قلك شو سامع»؟

والحقيقة ، يا اخي عرفان ، أن الواقع العربي يختصر، في خطوطه الكبرى، وبصورة عامة طبعا ، كما يلي : «هنالك عرب يسمعون ولا يرون . وهناك عرب يرون ولا يسمعون».

عقلية ابو كلبشة

ذاك هو الواقع . اما المصيبة فهي التالية : ان الذي يرى لا يخبر الذي يسمع ، والذي يسمع لا يخبر الذي يرى . وهذا يؤدي الى نوع من حمام مقطوعة ماؤه . اما العدو فهو يرى ويسمع في آن ، لأن له ـ بالاضافة الى عينين واذنين ـ عيونا واذانا حتى في العالم العربي نفسه .

وبهذه المناسبة اود التعليق بكلمة على «عقلية ابو كلبشة» في علاقات الشعب العربي بمسؤوليه وقادته والساهرين على مصيره .

هنالك ، بصورة عامة تقبل استثناءات ، كبالات وكمامات افواه تجعل الشعب العربي ، اجمالا ، غريبا عما يجري على الساحة العربية ، لا يشترك لا من قريب ولا من بعيد ، في صنع القرارات المصيرية . مع ان كل شيء ، مبدئيا ، يجري باسمه .

فعلى الصحافة العربية ، في مثل هذه الحال ، ـ الصحافة الحرة غير المكبلة وغير المكلبشة ـ ان تحل محل هذا الشعب الأبي المسكين فتخصص كل منها صفحة من صفحاتها لصرخات الشعب ، افرادا وجماعات ، فتنشر ما يردها ، باستثناء ما يشكل سبابا او شتائم او خروجا على الآداب العامة وما يماثلها ..

ان الصحافة العربية الحرة ، وفي طليعتها «الشرق الاوسط» التي هي جريدة العرب ، كل العرب ، وجريدة الشعب العربي باسره ، لا جريدة جزء منه ، يجب ان تقسو في النقد البناء المخلص الهادف الى خدمة القضايا العربية الكبرى ، فتلقي الاضواء ، ساطعة على اقوال وافعال المسؤولين العرب ، ايا وحيث كانوا ، لتساعد اولئك المسؤولين وتجنبهم الوقوع في الاخطاء الخطيرة، عملا بقول النبي ، صلعم :«انصر اخاك ظالما ام مظلوما »، اي انصره لترد الظلم عنه ، ان كان مظلوما ، ولتمنعه عن الظلم ، اذا كان ظالما .

المحبة والحقيقة

ان في مقالات عرفان نظام الدين شيئا كثيرا من هذا النقد البناء المخلص .. فشكرا له عليه .

كان في نيتي ان اسهب واطيل . ولكن المجال هنا لا يتسع ، ولهذا السبب اختمها بهذه الخلجات :

«تعالوا ندع للمحبة ، وننزع الكره من قلوبنا .. يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر نحتاج الى صدمة تفتح اعيننا على الحقيقة».

المحبة والحقيقة ! ما اعظمهما شعارين لأمة سوف تكون، باذن الله ، حجر الزاوية في بناء عالم جديد !



غداً العدد الجديد

إقرأ لهؤلاء

خالد محمد خالد ▪ عبد الرحمن الشبيلى

محمد معروف الشيبانى ▪ محمد الغزالى

أحمد بهجت ▪ د. عبد القادر طاش



إلى الزوج العائد من السفر:

دخولك على زوجتك فجأة.. لا يجوز!

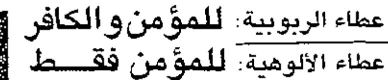
ذكرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية انه لا يجوز للزوج العائد من السفر ليلا ان يدخل على زوجته فجاة ـ رغم انه صاحب البيت ورجله ـ جاء ذلك رداً على سؤال يستوضح صحة قول البعض بجواز عدم إخبار الزوجة بموعد السفر أو العودة. اضافت اللجنة: انه ليس لذلك أصل فى الشرع، وانما ينبغى أن يتمهل الزوج العائد حتى تعلم الزوجة، فتتاهب وتتزين له وهذا من آداب الحياة الزوجية.



نقص الأطباء المسلمين مشكلة يواجهها المجاهدون الأفغان

بعض أطباء الغرب يحملون العلاج فى يد والانجيل فى الأخرى

اعلن المجاهدون الأفغان ان المشكلة الأساسية التى تواجههم الآن، هى نقص عدد الأطباء المسلمين، الأمر الذى يؤدى إلى فقد جهود كثير من الجرحى. كشف المجاهدون عن وجه آخر لماساتهم يتمثل فى ان مئات من الأطباء والفنيين الغربيين يعملون فى مؤسسات صليبية، يذهبون إلى داخل أفغانستان والباكستان وهم يحملون العلاج فى يد والانجيل فى الأخرى ضمن حملة تبشير مرسومة.



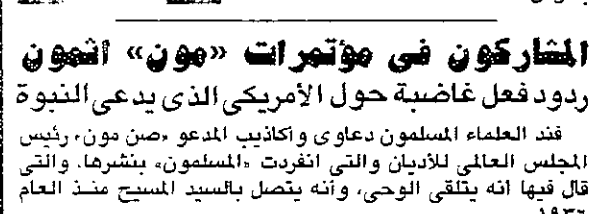
عطاء الربوبية: للمؤمن والكافر

عطاء الألوهية: للمؤمن فقط

قال الشيخ محمد متولى الشعراوى فى خواطره هذا الاسبوع مع القرآن الكريم أن عطاء الربوبية عطاء عام للمؤمن والكافر، وللطائع والعاصى، فى حين أن عطاء الألوهية المعبودة خاص بالمؤمن فقط.

المشاركون فى مؤتمرات «مون» آثمون

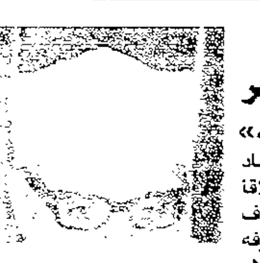
ردود فعل غاضبة حول الأمريكى الذى يدعى النبوة



فند العلماء المسلمون دعاوى واكاذيب المدعو «صن مون» رئيس المجلس العالمى للأديان والتى انفردت «المسلمون» بنشرها، والتى قال فيها انه يتلقى الوحى، وأنه يتصل بالسيد المسيح منذ العام ١٩٣٦.

قال الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الاسلامى بروما ان الذين استمعوا إلى «مون» ـ وتناولوا العشاء بدعوة منه بعد بيانه «المضحك» دون أن يعترضوا او يعلنوا موقف الاسلام الواضح منه آثمون.

شيخ الأزهر:



لا أوافق على تعبير «الاشتراكية الاسلامية»

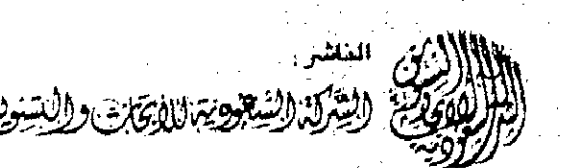
قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، انه لا يوافق إطلاقا على تعبير اشتراكية إسلامية. أضاف فى حواره مع «المسلمون»: أن ما أعرفه فقط هو الاسلام، أما أن تنسب الاسلام إلى الاشتراكية أو الاشتراكية إلى الاسلام فهذا لا أوافق عليه اطلاقاً.

رئيس اتحاد الفلكيين العالمى يعترف:

٩٩٪ من العرافين والسحرة دجالون!

«المسلمون» تفضح الـ ١٪ وتواجه الأزرى والألوسى بالحقيقة





وكيل التوزيع فى جميع انحاء العالم
الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co.

نيويورك تايمز

بأي منطق يبرر ريجان الهجوم الإسرائيلي على تونس؟

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم لويد كتلر المستشار القانوني السابق للرئيس جيمي كارتر تعليقا على الموقف الأمريكي من الغارة الاسرائيلية على تونس قال فيه:

انني اشعر بالانـزعاج من الفكرة القائلة إن اي دولة تتعرض «للارهاب» لديها الحق في مطاردة وقتل اي شخص تعتقد انه مسؤول عن ذلك أيا كان المكان الذي يوجد فيه. فهذا هو التبرير الذي تعطيه اسرائيل لغارتها الجوية التي شنتها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومصدر قلقي لا ينجم عن حقيقة جر الانتقام مزيداً من الانتقام كما لاحظنا في اختطاف السفينة الايطالية اخيراً. وليس مرد انزعاجي وقلقي ايضا ان القانون الدولي يمنع عملية التعقب والقتل. إذ ان هذا الانزعاج والقلق اعمق كثيرا.

ثلاثة اسئلة

فالنظام القانوني الأمريكي والدستور الأمريكي يمنعان مبدأ التعقب للقتل. وهو مبدأ يجب الا يسمح لأي دولة في العالم ان تنتهكه على الأراضي الأمريكية. وهذه مسألة يمكن اثباتها من خلال ثلاثة اسئلة:

فمثلا اذا ثبت ان احد خاطفي الطائرة الأمريكية تي دبليو ايه دخل الولايات المتحدة هل يسمح للقوات الخاصة الأمريكية أو لرجال مكتب التحقيقات الاتحادي ان يطاردوه ويتعقبوه ليقتلوه دون اعتقال ودون محاكمة عادلة؟

واذا اعتقدت حكومة ساندينستا في نيكاراجوا ان أحد قادة المتمردين الذين يقاتلون ضدها موجود في ميامي وهو مسؤول عن هجوم ارهابي في نيكاراجوا فهل يجب ان يتسامح الأمريكيون مع قتل ساندينستا ذلك القائد؟

واذا اعتقدت الحكومة البريطانية ان اميركيا من اصل ايرلندي يعيش في مدينة بروكلين ساعد في تمويل منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندة الشمالية أو في توجيه هجوم هناك فهل سيسمح لبريطانيا ان تنسف بسيارة ملغومة مثلا البيت الذي يعيش فيه ذلك الأمريكي الأيرلندي؟

إن الأجوبة عن هذه الاسئلة الافتراضية واضحة جدا. ففي كل حالة سيصر الأمريكيون على الاعتقال والمحاكمة تبعا للقانون. ومن المؤكد انهم لن يسمحوا لحكومتهم بالقتل لمجرد الشبهة قبل المحاكمة. إذ ان اي تصرف مخالف لذلك سيكون فيه انتهاك للقانون والدستور الأمريكيين. فالقانون الأمريكي ينص بصراحة على انه يجب عدم الحاق الموت بالانسان قبل ان يواجه المتهم من يتهمونه وجها لوجه ويتاح له كل الفرص والحقوق للدفاع عن نفسه عن تلك التهمة أو التهم الموجهة اليه».

كيف إذن يمكننا بعد هذا النص الواضح في الدستور الأمريكي ان نؤكد على حق ارتكاب مثل تلك الجريمة في اراضي دولة أخرى مستقلة ذات سيادة وصديقة لنا، أوكيف يمكننا ان نتغاضى عن مثل هذا العمل اذا قامت به اي دولة أخرى؟ انني اقول بمنتهى الوضوح والصراحة إننا لا يمكن ان نتغاضى عن ذلك أو نؤيده.

عمل سيء

إن اي عمل من هذا القبيل سيء بما فيه الكفاية حتى ولو كانت نتيجته قتل المسؤول عن اي قتل ـ وحده وشريطة ان يكون من المؤكد انه سيصدر عليه الحكم بالموت فيما لو تمت محاكمته بنزاهة، وثبتت التهمة عليه. فهل يريد الاسرائيليون ان يقولوا لنا إذن إنه بالاضافة الى الأشخاص المعتقلين فعلا في قبرص الذين يزعم أنهم قتلوا الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا، كان كل أولئك الذين قتلوا في الغارة على تونس مسؤولين ايضا عن القتل وانه كانت ستثبت عليهم تلك التهمة في المحكمة لو قدموا الى محاكمة عادلة نزيهة؟ إن السؤال يجيب على نفسه ولست بحاجة الى الاجابة عنه.

إن ما يسمى بالارهاب هو ثمرة للظلم. وعلينا ان نكافح الارهاب. لكن مكافحته يجب الا تكون بممارستنا لونا من الوان هذا الارهاب.


الاجرام الاسرائيلي في اجلى مظاهره بعد الغارة على مقر منظمة التحرير في تونس

واشنطن بوست

العالم الحر مدعو الى التحرك لانقاذ جنوب افريقيا

علقت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية على تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا فقالت ان اصرار حكومة بيتر بوتا على مواقفها المتصلبة تجاه مطالب الاكثرية السوداء في البلاد سيحول دون الوصول الى تسوية سلمية للمشاكل المعلقة.

واضافت الصحيفة ان الحكومة الامريكية مدعوة الى اتخاذ مواقف اكثر حزما من حكومة بوتا لحملها على الاذعان لمطالب السود المحقة وفي مقدمتها الغاء حال الطوارىء والافراج عن الزعيم الاسود نلسون مانديلا.

وقالت «واشنطن بوست» ان الزعماء السود المعتدلين في جنوب افريقيا من امثال الاسقف توتو بداوا يميلون الى التطرف بسبب رفض حكومة بوتا التراجع عن موقفها وبسبب خيبة الامل التي انتابت الزعماء السود من موقف واشنطن وبعض العواصم الغربية من سياسة التمييز العنصري.

وخلصت الصحيفة الى القول ان تحرك العالم الحر ضد ما يجري في جنوب افريقيا من اعمال القمع والاضطهاد وحجز الحريات، بات واجبا ملحا من اجل الحؤول دون نشوب حرب اهلية لا يستطيع احد معرفة ما سيترتب عليها من نتائج.

الغارديان

الحكومات الاوروبية تضغط على ريجان للتفاوض على بادرة الدفاع الاستراتيجي

قالت صحيفة «الجارديان» ان الدول الاوروبية الغربية التي تشعر بخيبة الامل من رد فعل الادارة الامريكية السلبي على المقترحات السوفياتية الاخيرة للحد من التسلح النووي اخذت تحث الرئيس ريجان على وضع نهاية للانقسامات بين مستشاريه وعلى إخضاع بادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم) للمفاوضات في جنيف.

وقالت الصحيفة ان من المحتمل ان يواجه الرئيس الامريكي في مؤتمر القمة الغربي الذي دعا الى عقده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مطالب من رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ومن المستشار الالماني هيلموت كول في هذا الصدد اذا اراد المحافظة على وحدة حلف شمال الاطلنطي. اذ ان معظم الحكومات الاوروبية تعتقد ان المقترحات السوفياتية «رغم كل عيوبها» تعرض فرصة حقيقية لاحراز التقدم في المفاوضات نحو الاتفاق بين الدولتين العظميين.

الفرصة السانحة

كذلك سيحث الحلفاء الغربيون الرئيس ريجان على عدم تفويت الفرصة للتفاوض على بادرة الدفاع الاستراتيجي نتيجة رفض الرئيس الامريكي طرحها للبحث مع السوفيات.

ولكن اول مناسبة ستستمع فيها الادارة الامريكية الى الاحتجاجات الاوروبية ستكون يوم الثلاثاء المقبل عندما يتوجه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى بروكسل لحضور الاجتماع العاجل الذي دعا اليه وزراء الخارجية في حلف الاطلنطي. وقد جاء هذا الاجتماع بناء على الاعتراضات التي اثارتها كل من هولندة وبلجيكا.

ويجدر بالذكر ان فرنسا رفضت حضور مؤتمر القمة الغربي الذي دعا الرئيس ريجان الى عقده في نيويورك رغم دعوته الرئيس فرانسوا ميتران. اذ ان الرئيس الفرنسي اعتبر الدعوة للمؤتمر محاولة غبية من ريجان لاقناع الحلفاء الغربيين لكفالة موقفه من المقترحات السوفياتية عندما يجتمع مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما بريطانيا والمانيا اللتان لم تكونا متحمستين في البداية لقمة نيويورك فقد اصبحتا تعتقدان انها تشكل فرصة للمطالبة بثمن تأييدهما للرئيس ريجان. اما الثمن فهو انه يجب عليه ان يبدأ بداية ايجابية مثمرة في قمة جنيف وبعدها في مفاوضات نزع السلاح.

المقترحات السوفياتية

وذكرت الصحيفة ان الكثير من التفاصيل الخاصة المتعلقة بالمقترحات السوفياتية الجديدة تسربت الى الصحف من كلا الطرفين رغم التزام كل من الدولتين العظميين «بالسرية التامة» في المفاوضات. وحتى مساء الاربعاء الماضي لم يكن الحلفاء الغربيون قد حصلوا على ما يكفي لمعرفة حقيقة المقترحات السوفياتية الا انهم اطلعوا على ما يكفي من خلال بول نيتزة مستشار الرئيس الامريكي لشؤون نزع السلاح الذي اجتمع بوزراء حلف الاطلنطي في بروكسل لهذا الهدف بالذات.

وقد اعرب الرسميون الاوروبيون عن خيبة املهم اكثر من غضبهم لاطلاعهم على التفاصيل من وسائل الاعلام قبل ان يطلعوا عليها من الادارة الامريكية. وكان هذا قد ادى الى ارتباك وبلبلة كبيرة في دوائر الحلف الى ان شرح نيتزه طبيعة المقترحات السوفياتية للاوروبيين.

وشرح المسؤول الامريكي في الاجتماع المقترحات السوفياتية لخفض الصواريخ النووية بنسبة النصف او الا يظل لدى كل من الدولتين العظميين اكثر من ستين بالمائة من صواريخها على اقصى حد. لكن نيتزة لم يتمكن من توضيح نقطة مهمة للحلفاء وهي ما اذا كان الرئيس ريجان يريد الاستمرار في اصراره على عدم اخضاع بادرته للدفاع الاستراتيجي للتفاوض ام لا.

الا ان المقترحات الاخيرة التي قدمتها موسكو اوضحت ان البحوث في مجال الاسلحة الفضائية ولاسيما اذا كانت تجري في المختبرات مسألة يصعب التحقق منها وبالتالي يصعب منعها. وفي هذا ما يعد تنازلا من الجانب السوفياتي. ويرى الاوروبيون ان هذا التنازل يفتح الباب الان امام امكان التوصل الى اتفاق اذا ما أظهرت واشنطن مرونة مماثلة.

والدول الاوروبية تدرك محاولات موسكو لدق اسفين بينها وبين واشنطن كما انها تدرك في الوقت نفسه الاختلافات بين كبار مستشاري الرئيس ريجان نفسه على مبدأ التفاوض مع الروس على الحد من الاسلحة. وهي تشير في هذا الصدد الى ردود الفعل السلبية التي صدرت عن بعض المسؤولين في واشنطن على المقترحات السوفياتية الجديدة. ولذا ستسعى في القمة المقبلة الى اقناع الرئيس ريجان بتخفيف تشدده.

ديلي تلجراف

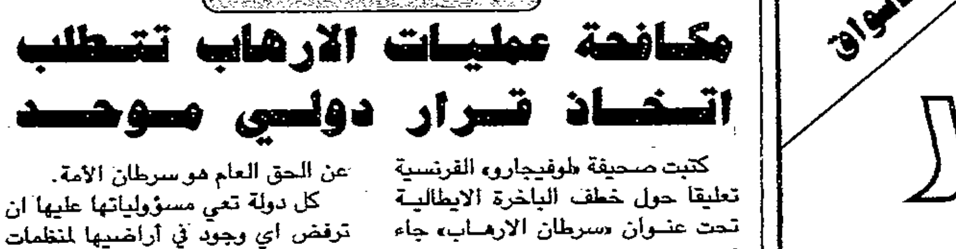
اختلاس في شركة رولز رويس

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان احد المدراء السابقين في شركة رولز رويس ساعد على سرقة مبلغ يزيد على ربع مليون جنيه من الشركة. اذ ان جون بلايث كان يعمل مديرا لتزويد المعدات في الشركة الى ان فقد وظيفته في شهر ايار (مايو) من العام ١٩٨٣. وقد اتضح من خلال القضية التي رفعتها عليه الشركة انه تلقى ايضا هدايا تبلغ قيمتها حوالي عشرين الف جنيه استرليني. وكانت تلك الهدايا تصله من مهندسي شركات اخرى لتشجيعه على منحها عقود الشركة.

وذكر الادعاء في المحكمة ان هذه القصة ترمز الى التزوير والرشوة على نطاق واسع في مستويات الادارة الوسطى. وقد اعترف بلايث (٤٩ سنة) باحدى عشرة تهمة من بينها التآمر على اختلاس المال من رولز رويس.

كذلك اعترف اثنان من مدراء اقسام شركات اخرى بتهمتين تدينانهما بالتآمر على اختلاس الاموال من رولز رويس وتزوير الفواتير. لكن المحكمة لم تصدر حكمها حتى الان في القضية.

لو فيجارو



مكافحة عمليات الارهاب تتطلب اتخاذ قرار دولي موحد

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا حول خطف الباخرة الايطالية تحت عنوان «سرطان الارهاب» جاء فيه:

هل يجب التنازل للابتزاز الارهابي؟ هذه هي مشكلة الديمقراطيات الغربية الرئيسية. السؤال لا يطرح إلا في الدول الغربية. تواجد البوليس الدائم يحل في وقت واحد هذه القضية ويصفي الخصم السياسي.

المعطيات النظرية سهلة. التفاوض مع الارهابيين، يعني التراجع امامهم والاعتراف بقوتهم، وضمان عدالة قضيتهم. وفي المقابل فان الرفض يعرض حياة الرهائن الابرياء. ومع هذا يجب رفض الابتزاز. وذلك لسببين السبب الأول اخلاقي: السماح للعناصر المسلحة بالقمع يهدم اسس المجتمع المدني، ويدمر سلطة الدولة ويسيء الى شرف الأمة. السبب الثاني: التنازل، هو الاعتراف بأن الارهاب يحقق اهدافه دون اي مخاطر. وهذا يعني تشجيع موجة جديدة من الارهابيين.

واضافت الصحيفة تقول: من السهل البت في المطلق كما لو ان القضية تتعلق بمسألة مدرسية. في الواقع لدى الرهائن عائلات وأقارب واصحاب. بالنسبة لهؤلاء فان فكرة عدم القيام بالمستحيل لانقاذ حياتهم تثير الغضب. في اسرائيل وضعت الدولة مبدأ يقول: مهما كانت الظروف، لا يمكن التفاوض مع الارهابيين، ورأينا عائلات غضبت ضد هذه القاعدة، ولكن ليست هناك طريقة أخرى سوى التنازل. ان الدولة التي تتعرض لغزو لديها الخيار بين الاستسلام أو القتال. الحرب تعني وقوع قتلى وجرحى وخراب وتدمير. لا يمكن اعتقال العدو دون القبول بالخسائر ولا يمكن محاربة الارهاب دون تحمل ضحايا.

وتابعت «لوفيجارو» تقول: الدول الغربية لم تفهم بعد ان بقاءها المشترك امام عدو مشترك يمر بقرارات موحدة. وفي مواجهة خطر يهددها جميعا، تصرفت دائما بشكل متفرق ومنفرد. ان كل دولة تنظم حمايتها الخاصة وتفاوض في بعض الحالات مع الحركات الارهابية.

وختمت الصحيفة مقالها قائلة: لا توجد حلول عجائبية لهذه المشكلة التي تسمم المجتمع. لكن هناك بعض التوجهات منها: ان كل حكومة يجب ان تقوم بجهد خاص لاقناع الرأي العام فيها بان الارهاب السياسي أو الناجم عن الحق العام هو سرطان الأمة.

كل دولة تعي مسؤولياتها عليها ان ترفض اي وجود في أراضيها لمنظمات لها علاقة بالارهاب. وباسم حق اللجوء فان فرنسا لا تفعل اي شيء من هذا. انها ستدفع ثمن تصرفها غاليا جدا.

Le Monde · Tribune · Express · Daily Telegraph · Le Figaro · The Guardian · The Financial Times

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت الصحف البريطانية اليومية العشر الرئيسية بثلاثة عناوين رئيسية . فقد اشتركت الجارديان وفاينتشال تايمز من الصحف القومية الجادة مع صحيفة ديلي اكسبريس من الصحف القومية الشعبية في اختيار خبر استسلام خاطفي السفينة الايطالية عنوانا رئيسيا لها . وركزت هذه الصحف على الدور الذي لعبته منظمة التحرير الفلسطينية في انهاء العملية .

● اما صحف التايمز وديلي تلجراف وسكوتسمان فقد تناولت مناقشات حزب المحافظين البريطاني في مؤتمره السنوي بمدينة بلاكبول .

وابرزت هذه الصحف في عناوينها الرئيسية خطاب وزير المالية نايجل لوسون الذي توقع فيه انخفاض نسبة التضخم المالي في بريطانيا مع حلول نهاية العام من ستة ونصف بالمائة الى خمسة بالمائة وخلال العام المقبل الى اربعة بالمئة .

● واختارت بقية الصحف الشعبية اخبارا محلية بحتة . اذ تابعت ديلي ميرور نشر مذكرات سارة كيز عشيقة الوزير المحافظ السابق سيسل باركنسون ، بينما نشرت ديلي ميل وصن وديلي ستار تفصيلات جديدة عن اللورد لوكان الذي اختفى منذ بضع سنوات دون ان يعثر احد على اثر له .

● اما اهم الأخبار الباقية التي وردت على الصفحات الأولى فقد كانت في معظمها محلية بحتة . وتناولت الصحف الامريكية تفصيلات انهاء عملية اختطاف السفينة الايطالية وردود فعل الولايات المتحدة بشكل خاص . اذ نسبت الى الناطق الرسمي بلسان البيت الأبيض قوله ان الادارة الامريكية ستبذل كل ما في وسعها لتقديم الخاطفين الى المحاكمة بغض النظر عن الترتيبات التي اتخذتها مصر حيث تركوا السفينة وسلموا انفسهم .

● وفي خبر لصحيفة واشنطن بوست نقلت الصحيفة نبأ انسحاب الجيش الانجولي من جنوب البلاد بعد الهجوم العنيف الذي شنه على قوات منظمة يونيتا المناوئة للنظام والتي تقاتل ضد قوات الحكومة بدعم من جنوب افريقيا .

● وقالت هيرالد تربيون في خبر رئيسي ان رئيس وزراء سنغافورة شن هجوما عنيفا على سياسة الحماية التجارية . وناشد الكونجرس الامريكي في كلمته التي القاها امام اعضائه عدم تأييد هذه السياسة لما تحمله من اخطار رهيبة على اقتصاد العالم الثالث واستقراره .

التايمز :

وزير المالية البريطاني يتحدث بصراحة

قالت صحيفة التايمز في افتتاحيتها الرئيسية انه لما كان تحقيق اقتصاد بريطاني خال من آثار التضخم المالي هو الأساس الذي يعتمد عليه تحقيق الأهداف الاقتصادية الأخرى للحكومة فان خطاب وزير المالية نايجل لوسون يجب ان يكون اهم خطاب بعد كلمة رئيسة الوزراء نفسها في مؤتمر الحزب . ولم يكن من الضروري ان يرقى الوزير بخطابه الى المستوى المطلوب منه . ولكنه مع ذلك كان اوضح من معظم وزراء المالية السابقين لأنه يعرف بالضبط الاتجاه الذي يسير عليه والوجهة التي يريد الوصول اليها . وهو ذو معتقدات اقتصادية راسخة قوية لا يريد ان يخضعها للاستغلال السياسي . الا انه ليس لبقا في استغلال وسائل الاعلام اطلاقا ، كما أنه يجد صعوبة احيانا حتى في الافصاح عما يريد قوله .

إلا أن الصحيفة تعتقد ان الخطاب الذي القاه يوم الأربعاء في مؤتمر حزب المحافظين اثبت انه كسر الحاجز الذي كان يعيقه عن الاتصال مع الجماهير ويحسن استغلال اجهزة الاعلام . وكان عليه ان يواجه القضية الأساسية وهي البطالة التي لا بد من معالجتها .

وفي هذا الصدد بدأ بداية ممتازة عندما شرح سياسة الحكومة التي تهدف الى تغيير الخريطة الاجتماعية والاقتصادية لمصلحة الأمة . ولم يحاول اطلاقا التخفيف من مضار البطالة . كذلك اوضح لوسون السجل بشكل لا يحتمل اللبس . فمنذ عام ١٩٨٣ ازداد عدد العاملين في البلاد بستمائة الف شخص اكثر من كل بلدان السوق الاوروبية المشتركة مجتمعة .

اما البطالة فلم ترتفع إلا لأن عدد الأشخاص الذين تركوا الدراسة او تخرجوا من المدارس الثانوية كان يفوق عدد الأشخاص الذين تقاعدوا من اعمالهم ولأن نسبة اكبر من النساء المتزوجات بدأن يفتشن عن عمل . ولكن هذه الظاهرة اخذت تتضاءل الآن .

وفوق ذلك اتخذت الحكومة خطوات مباشرة لتشجيع ايجاد الوظائف والأعمال . وهنا أكد الوزير على مدى اهمية حرية الاقتصاد ومرونته . وأشار الى حقيقة رائعة ايضا وهي ان البلاد شهدت طفرة ممتازة في مجال مصالح الأعمال الجديدة . اذ تدل الأرقام على ان عدد مصالح الاعمال الجديدة في الأسبوع يبلغ خمسمائة وخمسين مصلحة الآن كما انه وصل الى معدل سبعمائة في العام الماضي .





اللغــة العربيــة مفتاح الوحــدة الاســلاميــة

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

منذ قام جمال الدين الأفغاني بالدعوة الى الجامعة الاسلامية والوحدة الاسلامية، في القرن الماضي، في القاهرة، ثم تبعه محمد عبده ومحمد رشيد رضا، وقام في الحجاز السيد أحمد البرزنجي ـ وهو مؤلف لم يعن أحد بدراسته، مع أنه تفوق على مدرسة الأفغاني بمنهجه ـ منذ ذلك الحين، أي قبل قرن، والباحثون يكتبون عن الوحدة الاسلامية، أو يدعون اليها، دون أن يصلوا الى تحديد الطريق الواجب اتباعها، أو النقطة التي ينبغي الانطلاق منها. فالدعوة عند الأفغاني ومدرسته هدفت الى ايقاظ الشعوب الاسلامية من سباتها، بالوعظ والتنبيه والارشاد والاثارة لاقناعها بضرورة الوحدة، واقناع حكام المسلمين المختلفين المتنافرين، بالتخلي عن أنانياتهم، والعمل على انقاذ المسلمين من تسلط الغرب عليهم، وقد حاول البرزنجي في رسالته الجيدة (النصيحة العامة) وضع خطة سياسية واضحة، تؤدي الى الوحدة يومذاك، ولم يكتف بالوعظ والاثارة .

ورغم مضي قرن أو أكثر على ذلك فمازال العالم الاسلامي مجزءا، متفرقا. لم يتقدم الا خطوات محدودة نحو وحدته، ومايزال الباحثون يطلقون الأفكار والآراء .

أكتب هذا، وأنا عائد لتوي من مؤتمر عالمي عقد في استانبول بين ١٩ ـ ٢٢ من سبتمبر برعاية (مجلس أديان العالم)، ودعوة عميد كلية الالهيات بجامعة مرمرة، للبحث في (سبل تحقيق التفاهم والوحدة بين البلاد الاسلامية). وقد حضره قرابة خمسة وعشرين عالما ومشاركا من بلدان اسلامية مختلفة: من غامبيا، ونيجيريا، والسودان، وماليزيا، والهند، وتركيا، والسعودية، وانكلترا، والولايات المتحدة .

ومن هؤلاء خمسة اميركيين في اميركا، وانكليزي واحد، لا يعرفون العربية ولا يتكلمونها، وخمسة عشر مسلما لا يتكلمون العربية قط، وقد يفهمون بعض الفاظها، وأربعة آخرون يتكلمونها بطلاقة ومعرفة .

بأي لغة سنتكلم ؟

فسألت رئيس المؤتمر الدكتور صالح طوغ، وهو تركي مسلم، وعميد كلية الالهيات، وهو الذي وجه الدعوة الي: بأي لغة سنتكلم ؟

فأجابني بزهو: باللغة الانجليزية. إنها اللغة الرسمية للمؤتمر فقلت له: ولماذا لم تجعلوها اللغة العربية ؟

فأجاب : لا أحد يتكلم العربية او يفهمها !

لقد سرني جوابه، لكنه آلمني أيضا .

سررت لأني جعلت موضوع بحثي للمؤتمر ان نقطة الانطلاق لتوحيد العالم الاسلامي هي نشر اللغة العربية بين جميع المسلمين في العالم وجعلها لغة التفاهم بينهم، لأنها لغة الاسلام والقرآن. حتى إني قررت أن القي بحثي بالعربية، وجعلت له ترجمة انكليزية يقرأها من لا يعرف العربية .

ولكن الذي آلمني أن يكون غالب المشاركين في المؤتمر مسلمين. وهم أساتذة وعلماء، ولا يعرفون لغة دينهم وقرآنهم ونبيهم، ولا يتفاهمون بها مع إخوانهم المسلمين الآخرين، بل يلجأون، للتفاهم إذا اجتمعوا، بلغة أجنبية عنهم .

وعقد المؤتمر، وقدم كل باحث وأستاذ بحثا خيل اليه أنه ذو صلة بالموضوع. فتحدثوا عن الأمة، والاجتهاد والتقليد، والسنة والجماعة، واختلاف المذاهب، واللغة العربية واللغة الاسلامية، وذهب أحدهم كثيرا في الخيال فتحدث عن تأسيس برلمان اسلامي دولي، ومجلس عدل اسلامي دولي،... وموضوعات اخرى مما له صلة أو ليس له بالموضوع. ولم يحددوا نهجا لبلوغ الوحدة، أو يضعوا برنامجا أو يحصروا المشكلات التي يجب حلها، والصعوبات التي ينبغي تيسيرها .

لا شك ان موضوع الوحدة الاسلامية واسع جدا، وأنه معقد متشابك نظرا للأحوال السياسية التي تسود البلاد الاسلامية، وتعدد الحكام، واختلاف اجناس المسلمين وثقافاتهم ولهجاتهم، وخضوعهم للاستعمار الغربي مدة طويلة. ولا شك أيضا أن الوحدة الكاملة لا يمكن تحقيقها بين عشية وضحاها. إنها عمل طويل الأمد. هذا إذا خططنا لها تخطيطا واضحا. وعرفنا من أين نبدأ والى اين يجب أن ننتهي. وبانتظار ذلك يجب ان ننطلق من الأمور المسلم بها، والممكن تحقيقها للوصول تدريجيا الى جعل (غير الممكن اليوم)، ممكنا في المستقبل .

وعندي أن الأمر الأول الذي ينبغي ان نبدأ به هو العمل على التفاهم والتعارف والتآلف بين المسلمين على اختلاف أجناسهم وبلدانهم وألوانهم. فقد فرقهم الاستعمار وتباعد الأقطار مدة طويلة. حتى اصبحوا غرباء، بعضهم عن بعض. تربطهم العاطفة الدينية فقط. لكن هذه العاطفة لا تكفي وحدها إذا لم يؤيدها ويقوها التآلف والتفاهم والتوادد والتراحم والتساعد. ولا بد لبلوغ ذلك من لغة يتفاهمون بها، لغة لها جذور دينية، هي اللغة العربية. اذ لا يعقل أن يكونوا مسلمين، كاملين، وهم لا يعرفون اللغة العربية، ولا يقراون القران بها، ولا يتفاهمون مع إخوانهم المسلمين بواسطتها .

« إنا انزلناه قرآنا عربيا »

لقد أرسل الله سبحانه النبي العظيم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين جميعا فجاءنا بالاسلام. والاسلام روحه وجوهره وسبيله وغايته: التوحيد. فوحد العقيدة بعبادة اله واحد لا شريك له، وباتباع ما تضمنه القرآن. ووحد الانسانية بمحو العصبية القبلية، ومحو النعرة الجنسية، والقومية، ووحد المجتمع بازالة الفوارق الاجتماعية. وجعل الله سبحانه وتعالى امة الاسلام أمة واحدة، لها قرآن واحد .

وهذا القرآن الذي ينبغي على كل مسلم ومسلمة أن يقرأه ويتدارسه ويتلوه آناء الليل وأطراف النهار، ويتدبر معانيه، أنزله الله تعالى باللغة العربية، وحدها. فقال تعالى : « إنا أنزلناه قرآنا عربيا » (سورة يوسف ١٢، الآية ٢). ولا يستطيع أن يفهم معاني القرآن، ويحس باعجاز اسلوبه وفصاحته من لم يعرف اللغة العربية ويتذوقها. لذلك كان تعلم العربية واجبا على كل مسلم ومسلمة . وكأن الله سبحانه جعل القرآن وسيلة لتوحيد لغة المسلمين جميعا .

وقد لاحظنا من دراسة السيرة النبوية ان الأشخاص الذين كانوا في مكة من غير العرب، تعلموا العربية عندما خالطوا العرب وأسلموا. نذكر منهم سلمان الفارسي، وصهيبا الرومي، وبلال بن رباح الحبشي. فهؤلاء الثلاثة كانوا من أقوام مختلفة غير عربية، من فارس والروم والحبشة، وأصبحوا من صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، وقرأوا القرآن وفهموه بالعربية، ولم يطلبوا أن يترجم لهم القرآن بلغات أقوامهم. وعندما كانوا يؤدون الصلاة كانوا يقرأون القرآن بالعربية، وليس بترجمة لغات أقوامهم. ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترجموا القرآن ويصلوا بالترجمة .

وعندما بدأ الاسلام بالانتشار، ودخل أهل البلاد المفتوحة من الصين والهند وبلاد ما وراء النهر، وخراسان، الى اقاصي افريقية والأندلس، أخذ أهل هذه البلدان يتعلمون العربية ويتفاهمون بها، لأنهم أمة واحدة، وأصبحت اللغة العربية لغة عالمية للتفاهم الاسلامي، أصبحت لغة موحدة (بكسر الحاء المشددة) لهم. وأخذوا يكتبون باللغة العربية، حتى إن قتيبة ابن مسلم فاتح السند أمر بإبادة الحروف الفارسية القديمة. وكانت دواوين الدولة في العصر الأيوبي تكتب بالفارسية والرومية، فعربت، وكذلك النقود .

العربية اكتسحت اللغات

وقد اقبل المسلمون بعد أن وحدهم الاسلام والقرآن على تعلم اللغة العربية، فأصبحت هذه اللغة وسيلة التفاهم والتعارف بين الأخوة المسلمين، مهما تباعدت اقطارهم، واختلفت ألوانهم، وتنوعت السنتهم. وكذلك اصبحت معرفة اللغة العربية واجبا لفهم الدين والشريعة. يقول الامام الخطابي ان من الواجب على أهل العلم أن يصرفوا جل عنايتهم الى علم اللغة، والمعرفة بوجوهها لمعرفة الشريعة حق المعرفة .

وقد غلبت اللغة العربية على جميع اللغات الأخرى عند الأقوام غير العربية التي دخلت في الاسلام. وظهر في هؤلاء الأقوام ألوف وألوف من كبار العلماء الذين ألفوا باللغة العربية، مئات الألوف من التصانيف في مختلف العلوم الاسلامية. فقد احبوا اللغة العربية وأهملوا ما سواها. وكان لبعضهم الفضل الكبير في حفظ اللغة العربية نفسها. ونكتفي أن نذكر منهم اسم (سيبويه) الفارسي الأصل، وكان إمام النحاة، وألف كتابه الفرد العظيم (الكتاب)، الذي لم يؤلف العرب مثله. وكان بعض هؤلاء العلماء من أصل غير عربي يفخرون باللغة العربية ويفضلونها على لغتهم. وقد قال العالم الكبير (البيروني) : إنه لأحب الي أن أُشتَمَ باللغة العربية من أن أُمدَحَ باللغة الفارسية. كل هذا لأنهم احبوا العربية لغة القرآن . ولو اردنا أن نذكر اسماء العلماء المسلمين من غير العرب الذين كتبوا وألفوا بالعربية لاحتجنا الى مجلدات .

لكن العباسيين اضعفوا العصبية العربية التي كانت تؤيدهم، خوفا على الخلافة، واعتمدوا على القوميات غير العربية في الادارة والسياسة والجيش . فاستغلت هذه القوميات نفوذها لتعيد النعرات القومية التي أبطلها الاسلام. وضعف سلطان الخلافة، فظهر في العالم الاسلامي دويلات صغيرة مبعثرة في بلاد فارس وايران وما وراء النهر والشام ومصر وشمال افريقية. فزالت الوحدة السياسية التي كانت الخلافة العباسية تمثلها .

.. وجاء المغول

وعادت اللغات القومية الى الظهور. وجاء الغزو المغولي ليفصل العالم الاسلامي شطرين. وأصبح كل شعب يتكلم لغته من اللهجات المتعددة التي كانت منتشرة في العالم الاسلامي من الفارسية والتركية أو المغولية أو الأردية أو البربرية، وغيرها. فزالت وحدة اللغة بين المسلمين التي كانت قائمة على اللغة العربية وأدى عدم معرفة اللغة العربية، أو ضعفها، الى عدم فهم القرآن، أو عدم قراءته. فعمدوا الى ترجمته الى الفارسية بعد أن أجاز الفقهاء ذلك. بل أجاز بعضهم الصلاة بغير العربية بدلا من جعلها لا تجوز إلا بالعربية. ولا جدال في أن الترجمات لا تؤدي تماما ما تتضمنه الألفاظ العربية من معان، كما انها لا تعكس الاعجاز البياني والسحر اللغوي الموجودين في الفاظ القرآن ومعانيه. فالترجمة الحرفية متعذرة، والترجمة المعنوية قد يتغير بها المعنى وقد لا تؤديه على الدقة .

وزاد التهاون في أمر اللغة العربية في العالم العربي، حتى إن المماليك حكموا مصر والشام وبلدانا اخرى قرابة ثلاث مئة سنة وكانوا لا يعرفون العربية. بل كانوا يتكلمون لغات بلادهم التي بيعوا منها كالتركية والجركسية والمغولية والكردية وغيرها. وكذلك كان الخلفاء العثمانيون، لا يعرفون غير التركية .

ثم جاء البلاء الأعظم في القرن التاسع عشر، وهو (الاستعمار الأوروبي) للبلاد الاسلامية. فعملت الدول المستعمرة كانكلترة وفرنسة وهولندة، وغيرها، على محو اللغة العربية أو اضعافها في البلاد التي استعمرتها، لأنها لغة الاسلام والقرآن. وشجعت اللغات المحلية، وفرضت لغاتها. ففي الهند وبلاد شرق آسية فرضوا الانكليزية الى جانب اللهجات المحلية الأخرى، وفي شمال افريقية وقلبها فرضوا الفرنسية الى جانب البربرية، وفي الاتحاد السوفياتي فرضوا على المسلمين فيه اللغة الروسية الى جانب اللهجات التركية المتعددة .

فنتج عن ذلك ان هؤلاء المسلمين، لا يستطيعون التفاهم مع المسلمين الاخرين الذين يعرفون العربية. فيضطرون الى التفاهم بلغة ثالثة هي الانكليزية على الأغلب، وهي ليست لغة دينهم وقرآنهم، وليست لغة آبائهم وأجدادهم .

ولقد أتيح لي أن أشارك في مؤتمرات اسلامية وثقافية في الهند وباكستان واندونيسيا. وكان أعضاؤها عربا ومسلمين. فوجدتهم لا يتفاهمون، لأن معظم أهل تلك البلاد لا يتكلمون العربية. وقد يتفاهم بعضهم مع بعض بلغة اجنبية هي الانكليزية .

وكذلك نجد رؤساء الدول الاسلامية في آسيا وافريقية لا يتكلمون العربية، بل الانكليزية والفرنسية. وهم لا يحاورون ملوك العرب ورؤساءهم اذا اجتمعوا بهم إلا بترجمان. ومثلهم موظفو المنظمات الاسلامية الرسمية. فكيف يمكن أن نحقق الوحدة بين الدول الاسلامية وشعوبها، وقد فقدت اللغة الأساسية التي تضمن وحدتهم الثقافية والسياسية بتعارفهم وتفاهمهم وتآلفهم .

إن التفاهم لا يكون الا بالمحادثة والمحاورة بلغة تفهمها الشعوب الاسلامية كلها. ومن الطبيعي أن تكون هذه اللغة هي العربية، لأنها لغة القرآن والاسلام لذلك أصبح إعادة نشر هذه اللغة وتعليمها في جميع البلاد الاسلامية امرا ضروريا .

وقد جاء في السنوات الأخيرة عامل اقتصادي جديد يؤكد هذه الضرورة. ذلك ان كثيرين من ابناء البلاد الاسلامية في آسيا يقصدون بعض البلاد العربية للعمل، وكثير منهم لا ينجح في عمله، أو يستغنى عنه لأنه لا يمكن التفاهم معه بالعربية .

حل مقترح

فما هو الحل إذن ؟

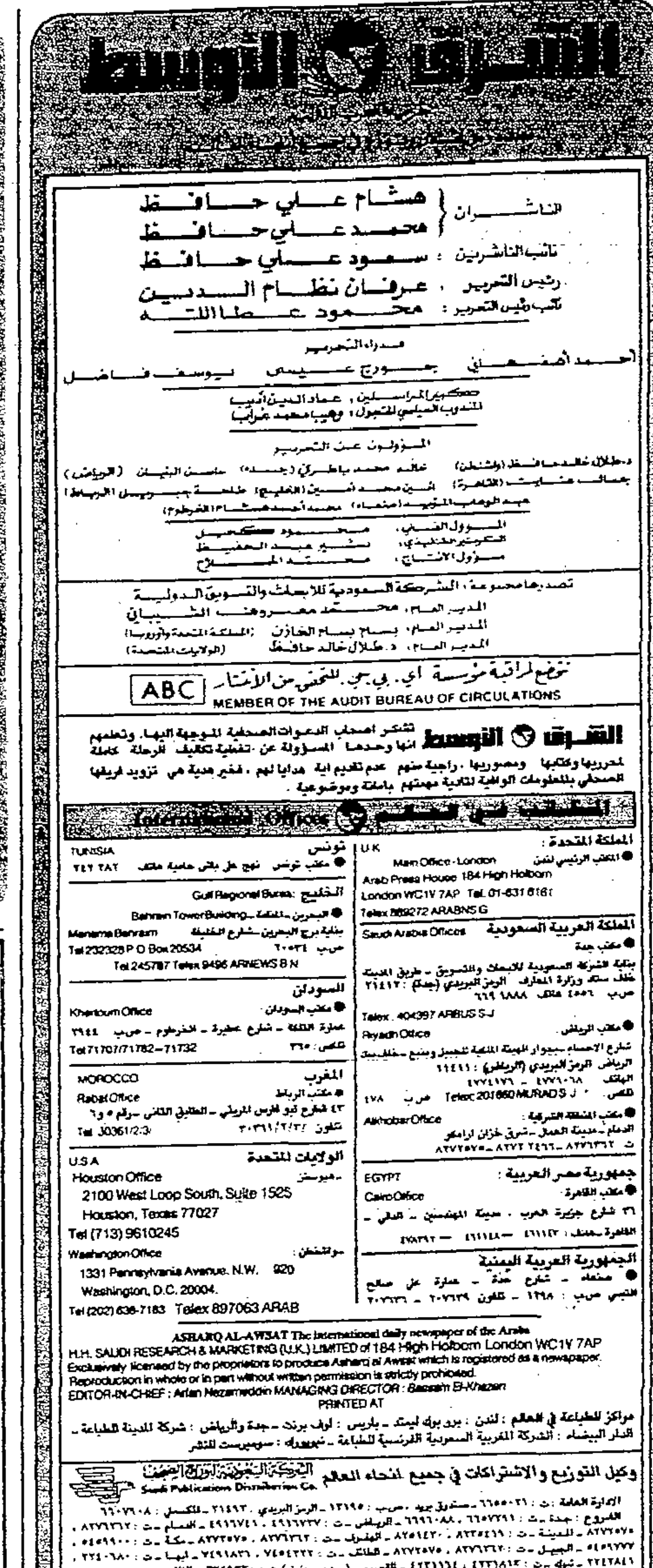
اعتقد أن مسؤولية نشر اللغة العربية تقع على عاتق الدول الاسلامية والدول العربية في آن واحد معا. وعليها أن تتعاون على تحقيق ذلك .

فالدول الاسلامية تستطيع أن تفرض على جميع التلاميذ في مدارسها الثانوية والعالية تعلم العربية، تدريجيا، وعلى فترات طويلة الأمد على أن ترسل الدول العربية لها كل عام عددا من الأساتذة والمعلمين الذين يجيدون تعليم العربية، ولغة أهل البلد التي يمكن بها التفاهم معهم.

وبامكان الدول العربية، أو بعضها، القيام بدور فعال من جهتها، بإنشاء مراكز ثقافية في كل بلد اسلامي لنشر لغة العرب والثقافة العربية، عن طريق تقديم دروس منتظمة ينتسب اليها الراغبون في تعلم العربية، على غرار ما تفعله اليوم انكلترا والمانيا وفرنسة، لنشر لغاتها وثقافتها. فانكلترا لها في كل بلد مركز ثقافي لتعليم الانكليزية هو (البريتش كنسل)، والمانيا لها في كل بلد فرع من فروع (معهد غوتة). لتعليم الألمانية، وفرنسة لها مراكز ثقافية لنشر اللغة الفرنسية. فلماذا لا يكون لنا مراكز من هذا النوع، في العالم، أو على الاقل في البلاد الاسلامية ؟

وليس من شك أن مشروعا مثل هذا سوف تكون تكاليفه باهظة، ونتائجه طويلة الأمد.، ولكني على يقين أن تنظيم هذه الشبكة من المراكز الثقافية التعليمية هو أعظم عمل نافع تبقى آثاره على الدهر. ويقيني أيضا أنه كلما ازداد عدد المتكلمين بالعربية خطونا خطوات نحو ترسيخ الاسلام ووحدة المسلمين .

ولكم نتمنى أن يوفق الله سبحانه الملك فهد بن عبد العزيز ـ الذي عمت هبات أياديه البيض العالم الاسلامي: ببناء المساجد، وإعانة المنكوبين، والتبرع للجمعيات الاسلامية ـ كم نتمنى أن يأمر بتحقيق إنشاء المراكز، حاملة اسمه، مخلدة ذكره، شاهدة على مآثره. فتكون الطريق الى وحدة المسلمين. وينتفعون بها الى يوم الدين .



الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد أصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد عبد السلام
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
U.K. Main Office - London: Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-631 8181 Telex 869272 ARABNS G

رأي الشرق الأوسط

معادلة مفاهيم ومصالح

الذين فاوضوا الخاطفين الاربعة كانوا قد سمعوا بان اميركيين اثنين قد تعرضا للقتل على متن الباخرة الايطالية المخطوفة وتاليا فان مفاوضي الخاطفين وافقوا على الشروط الثلاثة التي وضعها الخاطفون لانهاء العملية.

الان وبعدما تبين من خلال التصريحات ان هنالك اميركيا واحدا مقتولا بدلا من اثنين، صارت واشنطن تطالب بمحاكمة الخاطفين الاربعة وانزال اشد العقوبات بهم. مبدئيا فان الذين فاوضوا الخاطفين كانوا مقتنعين بان مقتل اثنين افضل من مقتل العشرات او حتى المئات او نسف الباخرة بكاملها، وهم على هذا الاساس مارسوا المفاوضة.

مصر قالت ان الخاطفين الاربعة قد اصبحوا خارج حدودها وانها مارست الشق المتعلق بها، اضافة الى انها استنكرت عملية الخطف في حد ذاتها. ثمة من يسعى الى اثارة الولايات المتحدة على مصر، بدلا من توجيه الاثارة الاميركية على اسرائيل بالذات لانها اصل البلاء في حصول عملية الخطف، وليس معروفا بعد مدى النجاح في تحقيق هذا الغرض.

الباخرة ايطالية ومعظم المتواجدين عليها بحارة ايطاليون، والحكومة الايطالية مارست كل الليونة واتصلت بكل الفئات القادرة على ايجاد الحل المعقول ووصلت الى مبتغاها. هي تأسفت على مقتل المسافر الاميركي لكنها في النهاية اقتنعت بان نهاية الخطف على هذا الشكل قد انقذت ارواح كثيرين آخرين. ثمة نسبية في معادلة المفاهيم والمصالح، وما حققته ايطاليا ليس بقليل.

ايطاليا استنكرت الغارة الجوية الاسرائيلية على عاصمة الجمهورية التونسية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها وتاليا فان رئيس الحكومة الاسرائيلية شاء الاستهزاء الى الحد الاقصى برئيس الحكومة الايطالية خلال يومي الخطف. الان يرتد الكيد الى نحره ويعود السم الى كبد صاحبه.

كثيرة هي الدروس والعبر والاستنتاجات التي حصلت.

روكار والاشتراكية الفرنسية

اليوم ومع بدء المؤتمر العام للحزب الاشتراكي الفرنسي في مدينة تولوز، يكثر الاهتمام بالنجم الصاعد في زعامة الحزب ميشال روكار.

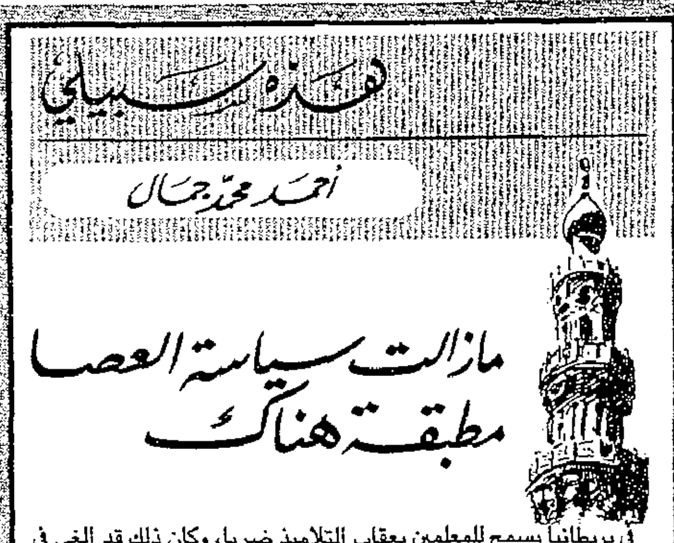
روكار صاحب منحى ديمقراطي اشتراكي ضمن الحزب الاشتراكي وقد عرض نفسه منافسا لفرانسوا ميتران ضمن الحزب في الترشيح لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٨١ واستقال من منصبه هذا العام كوزير للزراعة. الواضح ان العلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية ليست في افضل تألقاتها، لكن الاكثر وضوحا هو ما جرى لبضعة ايام خلت ضمن اللجنة التنفيذية للحزب اذ اصبح عدد مؤيدي روكار ٣٨ عضوا مقابل ٥٦ عضوا يؤيدون ميتران.

الظاهر ان روكار يزداد شعبية ضمن الحزب الاشتراكي بسبب اعتداله وكذلك بسبب دعوته الى الانتقاد الذاتي في تقييم الحكم الاشتراكي الذي انقضت عليه اربع سنوات. الكلام الاخر هو ان روكار صار عنصرا اساسيا في مجال فوز الحزب الاشتراكي بالانتخابات النيابية العامة التي ستجري في اذار (مارس) المقبل كما انه صار شخصا اساسيا في التطلع لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٨ منافسا لميتران الذي يجري الافتراض بانه راغب في تجديد رئاسته سبع سنوات جديدة.

الا ان ميتران يقارب الان السن السبعين فيما روكار لا يزال في الخامسة والخمسين. هذه نقطة يقال فيها انها رئيسية فيما النقطة الرئيسية الاخرى هي ان روكار يستطيع استقطاب اصوات يمينية كثيرة بسبب اعتداله وبسبب منحاه الديمقراطي الاشتراكي وبسبب دعوته الى تخفيف الماركسية في مناهج حزبه الاشتراكي.

في الايام القليلة المقبلة سيتضح في تولوز ما اذا كان روكار سيستمر في استقطاب المزيد من اركان الحزب الاشتراكي، مع الاشارة الى القول الشائع بان ميتران مستمر في اقتلاع الاشواك التي تضنيه سعيا منه الى تركيز موقعه وسلطته ضمن الحزب ولجنته التنفيذية.

المسائل ذات ابعاد.



مازالت سياسة العصا مطبقة هناك

في بريطانيا يسمح للمعلمين بعقاب التلاميذ ضربا، وكان ذلك قد الغي في عام ١٩٥٣ على ان يتولى المدير نفسه ضرب الطالب المذنب، امام المعلم، وليس له الحق الا في ضربة واحدة.

ويقول الدكتور دوشي من علماء الامراض النفسية: «ان الخبرة علمتنا ان الحرية التامة، والامتناع عن معاقبة الطفل مهما فعل، انما هو اسلوب خاطىء في التربية، اذ لا بد من اللجوء الى القصاص الجسدي احيانا مع الاتزان والاعتدال».

وقد كتب الاستاذ عبد الله باجبير، في «الشرق الاوسط» يوم ٤٠٥/١٢/٢ الموافق ١٩٨٥/٨/١٨م. خلال زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» عن الحوار الدائر في البرلمان البريطاني حول سياسة العصا بين التأييد والمعارضة. ويذكر الكاتب الفاضل ان وزارة التربية والتعليم في بريطانيا تقدمت بلائحة في المسألة، لا تمنع الضرب بالعصا منعا باتا، بل تحاول ايجاد توازن بين المعارضين والمؤيدين. فالمؤيدون يرون انه لا بد من انزال عقوبة على التلميذ الكسول والمشاغب حتى يرتدع، اي انه لا بد من عقوبة بدنية لردع الكسالى والمشاغبين.

وقبل ان اختم بحثي في «سياسة العصا» احب ان اقرر:

أولا: أني لا اعني بسياسة العصا الضرب مطلقا، وانما اقصد بها الاخذ بالحزم في تربية الاولاد في المدرسة والبيت على سواء، واستخدام العصا عند الضرورة اذا لم تنفع وسائل العقاب الاخرى، مع ملاحظة اجتناب تحقير الولد وقت تأديبه فالمراد من العقوبة البدنية هو تنبيه الطفل او الصبي الى ان سلوكه او فعله لا يجوز له ان يعاوده مرة اخرى. واذا عاوده فالقصاص واقع لا محالة.

ثانيا: ان سياسة العصا ضرورة من ضرورات تقويم المجتمعات الانسانية في القديم والحديث، وقد شرعها القرآن بالنسبة للزوجات الناشزات، كما شرعها لتأديب العصاة والفاسقين، والقرآن لم يشرع حكما او عقوبة الا كانا عدلا وفيهما مصلحة، بلا جدال ولا مراء.

ثالثا: علينا قبل ان نردد: هذا هو منطق التربية الحديثة، او هذا هو اتجاه العصر الحديث، ان نعرف تجارب هذه التربية الحديثة في البلاد التي صدرتها الينا، واستوردناها منها، لئلا نبدأ من حيث بدأوا، وانما نعتبر بما انتهوا اليه، كما ينبغي الا نترك صوائبنا الثابتة الى خواطئهم الحائرة، وتظل مدارسنا ومجتمعاتنا حقول تجارب فاشلة باستمرار.

رابعا: علينا كذلك ان ندرك الفوارق الواضحة بين مختلف البيئات قبل تطبيق اي نظرية تربوية او اجتماعية وافدة، وان نعود الى تراثنا العربي والاسلامي في مجال التربية والتعليم فان فيه ثراء يغني، ودواء يشفي، ونورا يضيء.

نائب رئيس المجلس العالمي للمساجد لـ «الشرق الأوسط»:

العالم الاسلامي يطبق أساليب تربوية غريبة على تراثه وتقاليده

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

مع بداية عام هجري جديد يتطلع المسلمون لتحقيق المزيد من الامال والطموحات التي تساهم في تقديم المجتمع الاسلامي وتقلل قدر الامكان من المشاكل والصعاب التي تتربص به من كل صوب. ولا يخفى ما تتعرض له الساحة الاسلامية من مؤامرات كثيرة تستهدف ضرب الهوية الاسلامية ومن ضمنها طرق واساليب التربية الفكرية الاسلامية.

حول الموضوع التقت «الشرق الاوسط» بالاستاذ كامل الباقر، نائب رئيس اتحاد المجلس العالمي للمساجد وعضو رابطة العالم الاسلامي، ومستشار جامعة الملك عبد العزيز بجدة، في حوار طرح خلاله بعض القضايا الخطيرة التي تعترض المسيرة الاسلامية وأساليب حلها.

● يواجه العالم الاسلامي أزمات في توجهاته التربوية والفكرية والمعنوية مما بات يهدد الاجيال الاسلامية القادمة، ترى ما هي الأسباب والحلول ؟

ـ لا بد من تكثيف العمل لحل هذه المشكلة، وأعني بها مشكلة الازمة التربوية الاسلامية، وأشدد على الصفة الاسلامية، لأننا نحن المسلمين استوردنا فلسفة تربوية أجنبية ومناهج اجنبية. كما إن المدرسين ايضا يدخلون في هذا فكراً غربياً يقوم على أساس مادي، وتقوم بعض افكاره على أساس إلحادي، وبعضها يقوم على أساس دنيوي (علماني) حيادي، قد يؤمن بالدين، ولكنه يحيده ولا يجعل له أثراً في الحياة. ولذلك ظهرت هذه الفلسفة الدنيوية (العلمانية) بوجهيها الملحد والحيادي، في انظمتنا السياسية وفي انظمة الحكم. فبعض الدول تلتفت الى اليمين وبعضها الى اليسار. وظهرت كذلك في انظمتنا التشريعية القانونية، فالقوانين الوضعية هي التي تطبق، وظهرت هذه الدنيوية (العلمانية) في انظمتنا الاقتصادية والتعليمية بالذات، لأن التعليم هو اساس انطلاقها سواء كان تعليما عاما اوجامعيا. والنتيجة اننا وجدنا انفسنا نطبق فلسفة تربوية ومناهج تربوية غريبة على تراثنا، وغريبة على ثقافتنا، وغريبة على فكرنا.

ونحن لنا منهج تربوي اسلامي نستقيه من القرآن الكريم وهو كتاب توجيه وتربية، وكتاب تعليم وتشريع، وكتاب يوجه الى العلم التجريبي الذي يتباهى به الغرب، والذي ظننا نحن وقد بهرتنا حضارتهم أن هذا العلم التجريبي هو كل شيء، وتناسينا أننا ـ نحن المسلمين ـ قدمنا البذور الاولى للعلم التجريبي. فالقرآن الكريم نفسه يوجه الانسان المسلم للنظر وللتدبير والتفكير والملاحظة.

وهذه الملاحظة هي منطلق للعلم، وعن طريق الملاحظة تأتي التجربة التي عندما تطبق تصبح علما تقنيا.

نحن المسلمين وضعنا بذور العلم والتكنولوجيا، اذ جاءت به توجيهات القرآن الكريم الذي يشجع الانسان على ان يستعرض العالم المادي وخصائصه، ويشجع على العلم لكي يستفيد الانسان منه، ويوظف هذا العلم في دراسة الكون الطبيعي وخصائصه مما يعود عليه بالنفع المادي.

لكن كل ذلك ينطلق من منطلق العقيدة. ونحن ننظر إلى السموات والأرض، وننظر الى السحاب والى الماء والزرع، وما الى ذلك، ننظر اليه من منطلق الايمان بالله سبحانه وتعالى، وعلى انها آيات لله عز وجل، وعلى عظمته وقدرته تعالى، وهذا هو المنطلق الايماني.

ثم يصاحب هذا المنطلق الايماني توجيه الانسان ولفت نظره بما في هذه الآيات من منفعة مادية له إذا استغلها استغلالا سليماً، وهذا يعني ان ديننا يقوم على الايمان من ناحية وعلى العلم من ناحية اخرى. ونستطيع أن نقول بكل قوة ان الاسلام دين الايمان ودين العلم، وان دولة الاسلام هي دولة الايمان والعلم.

وإذا كان اعداء الاسلام يصفونه بانه دين تخلف، فاننا نقول إن المسلمين هم الذين تخلفوا، اما الاسلام فلم يتخلف. وهم تخلفوا لأنهم تركوا الاسلام ولم يعملوا بما فيه من توجيهات ايمانية وتوجيهات مادية، ولو عملوا بتوجيهاته لما احتاجوا الى حضارة الغرب المادية التي بهرتهم.

العمل والانتاج

● لكنهم يقولون ان الاسلام ضد التقدم المادي، فما رايكم ؟

ـ ابدا. الاسلام ليس ضد التقدم المادي ولا يمنعه، بل يدفع الانسان للعمل، ويدفعه للانتاج، حتى يتحقق الرخاء المادي. ولكن المسلمين تخلفوا لانهم تركوا القاعدة التي ينطلقون منها (القرآن الكريم والسنة) وذهبوا لكي يتلقوا العلم المادي الدنيوي من منطلق غير ايماني، بل من منطلق الحادي.

ولذلك وقفوا يتلفتون يمنة ويسرة وتركوا الاسلام، وهذه نتائج الازمة الفكرية التربوية الثقافية التي قادتنا لها اساسا فكرة التعليم الخاطىء.

● اذن ما هو الواجب على المسلمين في وسط هذا التخبط؟

ـ واجب عليهم ان يتخطوا تلك الصعاب، ويتخلصوا من هذه الرواسب التي جاءتنا عن طريق الاستعمار وعن طريق الغزو الفكري والغزو العقائدي والغزو الثقافي، وعلينا أن نعيد النظر في فلسفة ومناهج التعليم بهدف أسلمتها.

ومع الاسف فانني الاحظ ان الجامعات الآن، او معظمها تدرس نظريات علماء الغرب المنطلقة من اساس مادي إلحادي دنيوي، والأمر من ذلك ان هناك بعضا من دولنا الاسلامية تنهج المنهج الدنيوي (العلماني) في الحكم رافضة تطبيق المنهج الاسلامي في السياسة والحكم والاقتصاد والتشريع.



د. كامل الباقر

● ولكن هل يملك العالم الاسلامي الكفاءات والاساتذة والعلماء الاكفاء القادرين على اسلمة الانظمة بما يملكون من تراث اسلامي ؟

ـ نعم. هذا الموضوع هام جدا، فبحوزتنا تراثنا الفني، والاساتذة الاكفاء وأصحاب الدعوة، وهم ينتظرون هذه الفرصة على أحر من الجمر. **«ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض»**

وصدق الله العظيم، فكل ما هو مطلوب هو اعطاء الفرصة لهؤلاء وهم قادرون على خدمة دينهم وأوطانهم الاسلامية بإذن الله.

● لقد غزت الماسونية الكثير من عقول العلماء والادباء والمفكرين في العالم الاسلامي، فما رأيكم في هذه الظاهرة؟

● ان الماسونية غسلت أدمغة الكثير من علماء العالم الاسلامي والعربي معا، حتى اخذوا يحاربون الاسلام بسلاح الاسلام، والماسونية فكرة تخدم أهداف اليهود وتستخدم في ذلك كبار الساسة والوزراء ومسؤولي الدول، حيث تتسلل عبر الشعارات البراقة والفضفاضة، كشعارات الاخاء والحرية والمساواة، وتعمل تحت مظلتها في خبث ومكر، فتدس السم في الدسم،

وهي تنشب اظافرها في الجسم الاسلامي والعربي كالاخطبوط، وينبغي ان نعرف ان الاخاء والحرية والمساواة قيم يقرها الاسلام ويؤكدها، ولكن ضمن الاطار الصحيح السليم.

وكلنا يعلم ان الماسونية فكرة إباحية ودعوة يحل فيها تبادل الزيجات وتشجع التعري والجنس، كل ذلك يمارس في الاندية التي تنتشر في بلاد المسلمين وتسمى بالروتاري، فلا بد من ازالتها حفاظاً على القيم المعنوية والروحية للمجتمع المسلم الذي نسعى لتحقيقه.

وحتى الاعلام لم يسلم من ذلك، فنرى ان اعلام الغرب والشرق جزء من الاعلام الصهيوني، اما الاعلام الاسلامي فمتخلف للاسف، بدليل اننا لم نستطع حتى الآن ان نحجب هذا الفكر الغربي بأشكاله المختلفة عن انظار شبابنا، ونقدم لهم ما عندنا من تراث ومن رصيد وفكر عن طريق اعلامنا الاسلامي. فشبابنا في حاجة الى اجهزة اعلامية اسلامية قوية توصل له حقيقة الاسلام وجوهر العقيدة.

اسلمة التعليم

● ترى ما هي الجهود التي بذلت في سبيل أسلمة التعليم في البلاد الاسلامية ؟ وما هو تقييمكم لتلك الجهود؟

ـ قبل عدة سنوات وفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة عقد مؤتمر ناقش مشكلة التعليم الاسلامي بهدف اسلمة فلسفته ومناهجه ووسائله، وايضا معلميه. وعقد هذا المؤتمر في اربع ندوات، وتوصل الى نتائج جيدة جدا في مقاصد التعليم وفلسفته الاسلامية وفي مناهجه التي تترجم هذه المقاصد وهذه الفلسفة، وفي وسائله التي تحقق النتائج المطلوبة.

● على ضوء هذه المناقشات كيف تحددون شخصية المعلم، وما هي مؤهلاته وصلاحياته؟

ـ نوقشت تلك التساؤلات كلها في مؤتمرات مكة المكرمة، واسلام اباد، ومؤتمر بنجلاديش، ولقد تم التوصل الى نتائج هامة، وتقدم بها الى الدول الاسلامية لكي تعمل في ضوئها. وأرجو أن تكون هذه الدول استفادت من هذا المنهج الجديد الذي يعرض الاسلام في أهم أنظمته، وهي النظام التربوي في الاسلوب، أو بالطريقة التي تتمشى مع عقيدتنا وفكرنا، وفي رأيي أن الموضوع يحتاج الى جهود كل دولة مسلمة لكي تعيد النظر في أساليبها العلمية والتربوية والسياسية والتشريعية، خاصة واننا على اعتاب صحوة إسلامية في تطبيق الشريعة الاسلامية في بعض الدول. وأرجو ان تهتدي باقي الدول التي تسير على المنهج الدنيوي الى طريق الشريعة الاسلامية لان فيها النجاة والخلاص.

---

٤٨ شخصا يشهرون اسلامهم بالازهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أشهر ٤٨ شخصا من جنسيات مختلفة اسلامهم امام لجنة الفتوى بالازهر الشريف وعبر هؤلاء عن سعادتهم الغامرة وارتياحهم النفسي لاعتناقهم الاسلام بعد تخبط وضياع شديدين.

صرح بهذا لـ «الشرق الاوسط» الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر، وقال ان دخول هؤلاء الاسلام جاء خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ومن بين هؤلاء ٢٥ شخصا من المصريين، و ٢٣ من جنسيات مختلفة من الفلبين وامريكا والمانيا الغربية واستراليا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا ويوغوسلافيا وغيرها، واغلب هؤلاء في الخمسينات عن العمر ويغلب عليهم طابع الثقافة والاطلاع ومنهم اصحاب مراكز مرموقة في بلادهم، وهذا دليل على انهم اعتنقوا الاسلام بعد روية ودراسة.

وقامت لجنة الفتوى بتزويد هؤلاء المسلمين الجدد بالكتب التي تساعدهم على معرفة اصول الدين الاسلامي.

وقال رئيس لجنة الفتوى ان متوسط عدد الذين يشهرون اسلامهم امام اللجنة اسبوعيا يصل ما بين عشرة وخمسة عشر شخصا تقريبا.

معروف ان لجنة الفتوى تستقبل يوميا عشرات المواطنين للاجابة عن استفساراتهم التي تدور في اغلبها حول الميراث والرضاع واركان الاسلام وغيرها من شؤون الدين.



سنن الفطرة (٣)

الحرص على طهارة البدن من أصل الفطرة

إعداد: د. عبد الحليم عويس

لقد اراد الاسلام للمسلم ان يكون في هذا الكون هو الانسان الأنظف والاكمل والأجمل.. انه النموذج الأفضل للانسان لو عرف المسلم حقيقته ورسالته. ولم يترك الاسلام صغيرة ولا كبيرة الا واوضح للمسلم طريقه السديد فيها.. وحتى طهارة اعضائه اخذ بيده فيها وعلمه اياها كما وكيفا.

وحول نظافة الاعضاء (الاستنجاء ـ والانتضاح ـ والبراجم ـ والأستنان) يكتب لنا هذه السطور الاستاذ عبد الوحيد السلفي من الهند فيقول:

١ـ الاستنجاء: وهو بالماء اصلا، وبالحجارة عند فقدان الماء. ومن آدابه ستر العورة والتأكد من نظافة المحل والاستبراء منه، وألا يمس ذكره بيمينه حال الاستنجاء، وان يبل يده التي ينظف بها الأذى بالماء حتى تنسد المسام في كفه فلا تتسرب بعض آثار الفضلات في داخلها فيصعب بعد ذلك ازالة الرائحة منها.

كما يسن في حقه ايضا ان يدلك هذه اليد بعد الاستنجاء بتراب ونحوه، او يغسلها بمنظف آخر كصابون. ويسن أن يبدأ بغسل قبله اولا، حتى لا يتنجس اذا ما بدأ بغسل دبره. كما يسن له ان يسترخي قليلا عند غسل مقعدته.

٢ـ الانتضاح: وهو رش العضو عند الوضوء: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال يتوضأ، توضأ ينتضح».. والانتضاح هنا الاستنجاء بالماء، اذ كان من عادة اكثرهم ان يستنجوا بالحجارة لا يمسون الماء. وقال ايضا: وقد يتأول الانتضاح ايضا على رش الفرج بالماء بعد الاستنجاء، ليدفع بذلك وسوسة الشيطان. وذكر النووي عن الجمهور: ان هذا الثاني هو المراد ههنا.

وقال صاحب اللسان: استنضح الرجل وانتضح: نضح شيئا من ماء على فرجه بعد الوضوء، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء، وهو: ان يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس.

٣ـ غسل البراجم وهي مفاصل الأصابع: ففي حديث أنس: ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضوء، وذلك لأن الوسخ اليها سريع.

وللترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الله بن يسر رفعه: «قصوا أظفاركم وادفنوا قلامتكم، واتقوا براجمكم».

وقد فسر بعض العلماء البراجم: بأنها عقد ظهور الأصابع فقط. ومنهم من فسرها بانها عقد بطون الاصابع فقط. ومنهم من فسرها بأنها عقد بطون الاصابع وظهورها، وكل يأخذ الحكم الشرعي حسب تفسيره اللغوي.

٤ـ الاستياك: وهو دلك الفم بالسواك، وهو عود الأراك المعروف وما شابهه. ويرى اكثر العلماء افضلية الاستياك بعود الأراك، وهو شجر طيب الرائحة. ثم بعده جريد النخل، ثم عود الزيتون، ثم ما له من رائحة زكية. ثم غيره من العيدان مما لم يكن فيه ضرر. وقد استحب العلماء ان يبدأ المسلم استياكه من الجانب الأيمن من فمه وان يكون الاستياك عرضا في الاسنان حتى لا يدمي لحم اللثة، بدليل ما رواه البيهقي في سننه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا ويقول هو أهنأ وأمرأ. ويستحب غسل السواك بعد الاستعمال لتنظيفه وتطهيره، وقد روى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لأغسله، فأبدأ به فأستاك، ثم أغسله فأدفعه اليه.

وقد ذكر الدكتور احمد علي ريان، استاذ الفقه الاسلامي، الأوقات التي يستعمل فيها السواك فذكر ان مشروعية السواك عامة، بمعنى انه يستحب فعله في كل وقت تظهر الحاجة فيه اليه، لقوله صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» (الحديث) والأحاديث الأخرى التي وردت في الأمر به والحث عليه. الا انه يتأكد استحبابه في عدة اوقات من اهمها ما يلي:

أ ـ مشروعيته عند الوضوء وعند الصلاة وعند قراءة القرآن. نظرا لأن الفم طريق للقرآن فينبغي ان ينظف مما به من قذر، كما انه يقطع البلغم ويزيد في الفصاحة، ويساعد على النطق الصحيح للحروف. ويشهد بذلك الحديث السابق «السواك مطهرة للفم» (الحديث).

ب ـ عند دخول المنزل لأنه سيتعامل مع اهله ويقترب منهم، وربما تأذوا من رائحة فمه.

ج ـ وعند الاستيقاظ من النوم ليلا او نهارا، وعند الانصراف من صلاة الليل، وفي أي وقت يشعر فيه المسلم بحاجته للسواك.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة

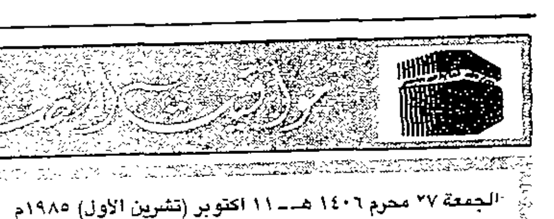
محاضرات اسلامية في المانيا لرئيس جامعة الازهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت المانيا الديمقراطية الدعوة للدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر لزيارة المانيا على رأس وفد من علماء المسلمين.

وصرح يوخيم نانشي بيتر المستشار الثقافي لسفارة المانيا بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن هذه الزيارة ستتم في الفترة من ١٩ حتى ٢٢ الشهر الجاري، وتأتي في اطار الصداقة بين الشعبين. ويلقي الدكتور فرهود والوفد خلال الزيارة عدة محاضرات في الجامعات الالمانية حول الاسلام ودور الازهر في تطور حركة التعليم في العالم.

ومعروف ان الازهر من اقدم الجامعات العلمية في العالم وقد اخذت بعض الجامعات تطبيق نظام اليوم المفتوح الذي كان يتبعه الازهر قديما في التعليم حيث يختار الطالب استاذه والمادة التي يؤدي الامتحان فيها وقت الامتحان.



الجمعة ٢٧ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٧	٦,١٥	١٢,٠٨	٣,٢٩	٦,٠١	٧,٣١
المدينة المنورة	٤,٥٧	٦,١٧	١٢,٠٨	٣,٢٩	٦,٠٠	٧,٣٠
القدس الشريف	٤,١٨	٥,٣٨	١١,٢٧	٢,٤٥	٥,١٤	٦,٣٠
الرياض	٤,٢٩	٥,٤٩	١١,٤٠	٣,٠١	٥,٣١	٧,٠١
القاهرة	٤,٢٧	٥,٥٤	١١,٤٢	٣,٠٠	٥,٣٠	٦,٤٧
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٦,٠١	٧,٢٧	١,١٩	٤,٣١	٧,٠٣	٨,٢٦
تونس	٥,٠٧	٦,٣٣	١٢,١١	٣,٠٨	٥,٣٦	٧,٠٠
ابوظبي	٥,٠٠	٦,٢٠	١٢,١٦	٣,٣٨	٦,٠٤	٧,٣٤
المنامة	٤,١٦	٥,٤١	١١,٢٢	٢,٣٩	٥,٠٤	٦,٢٣
بغداد	٤,٢٩	٥,٥٩	١١,٥٣	٣,٠٩	٥,٣٧	٦,٥٧
صنعاء	٤,٤١	٥,٥٢	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥٥	٦,٥٥
أسطمبول	٥,٣٩	٧,١٠	١٢,٥٢	٤,٠١	٦,٣٢	٧,٥٧
نيقوسيا	٤,٢٤	٥,٤٧	١١,٣٤	٢,٤٩	٥,١٩	٦,٣٧
أثينا	٥,٠٢	٦,٢٨	١٢,١٣	٣,٢٥	٥,٥٦	٧,١٧
لندن	٥,٣٨	٧,١٦	١٢,٤٨	٣,٤٠	٦,١٩	٧,٥١
مانشستر	٥,٤٨	٧,٢٧	١٢,٥٧	٣,٤٥	٦,٢٥	٧,٥٨
باريس	٥,٢٦	٧,٠٣	١٢,٣٨	٣,٣٦	٦,١٢	٧,٤٤
روما	٤,٤٥	٦,١٦	١١,٥٨	٣,٠٦	٥,٣٨	٧,٠٤
بروكسل	٥,١٩	٦,٥٧	١٢,٣٠	٣,٢٤	٦,٠٢	٧,٣٤
امستردام	٥,١٩	٦,٥٧	١٢,٢٨	٣,١٩	٥,٥٨	٧,٣٠
مدريد	٥,٥٠	٧,٢٠	١,٠٣	٤,١٢	٦,٤٤	٨,٠٨
جنيف	٥,٠٩	٦,٤٥	١٢,٢٣	٣,٢٥	٥,٥٩	٧,٣٠
زيوريخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميونيخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شيكاغو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لوس انجليس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هيوستن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دنفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مونتريال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القراء يستفتون

تسمية السقط وتسلية أبويه

نتابع اسئلة استاذ ابحاث الولادة بكلية طب جامعة ويلز فنجيب على سؤاله الأخير وهو: هل يجوز للآباء ان يسموا السقط أو الجنين الذي اسقطته أمه قبل اكتمال حمله؟ وكيف نساعدهم على تحمل مصابهم ؟

فنقول وبالله التوفيق إن تسمية السقط مستحبة، لأنه إذا كان لأكثر من اربعة أشهر فإن الملك قد كتب عليه الأمور الأربعة التي امر بها، فهو بذلك قد دخل في ديوان الأحياء الذي يبعثون يوم القيامة، فاستحق أن يسمى باسم يدعى به، قال صاحب المغني «فإن لم يتبين أذكر هو أم أنثى سمي اسما يصلح للذكر والأنثى. هذا على سبيل الاستحباب، لأنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سموا أسقاطكم فإنهم أسلافكم». وقال الغزالي: «والسقط ينبغي أن يسمى. قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية: بلغني أن السقط يصرخ يوم القيامة وراء أبيه فيقول: أنت ضيعتني وتركتني لا اسم لي، فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدري أنه غلام أو جارية؟ فقال عبد الرحمن: من الأسماء ما يجمعهما كحمزة وعمارة وطلحة».

من هذا نرى نظرة الاسلام للسقط وأنه إذا مرت به أطوار الخلقة التي جاءت في حديث ابن مسعود، ونفخت فيه الروح، أصبح ذا كيان يعتد به، ويشجع والداه على تسميته، ويحسب في عملهما الصالح، ويكون فرطا لهما يوم القيامة، وله من المراسم الشرعية ما للانسان الكامل.

وأما مساعدة الأبوين على ذلك فتكون بالتذكير بما جاء فيمن أصيب بفقد ما يعز عليه. فالاسلام يربط هذا الفقد بالقدر الذي هو جزء من ايمان المؤمن، والذي به يمتحن ويختبر لبيان القصة في وعد الله عز وجل. إن فقد مولود في المراحل الأولى لحياته لا يعني ضياعه وفقدانه أبدا. إنه يبعث كما يبعث كل من نفخت فيه الروح، ولكنه يبعث خاليا من الذنوب، طاهراً من الآثام، فيستحق رضوان الله عليه وجنته. وهنا يتبين فضل الله ورحمته ولطفه بالوالدين. إن هذا الطفل الذي فقداه يكون شفيعا لهما يوم القيامة، إنه جواز سفرهما إلى الجنة، إنه من العمل الصالح الذي قدماه أمامهما عند الله.

روى الحافظ ابن عساكر في ذكر ثواب السقط عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان يوم القيامة نودي في أطفال المسلمين أن أخرجوا من قبوركم، فيخرجون من قبورهم. ثم ينادى أن امضوا إلى الجنة زمرا، فيقولون: ياربنا: ووالدانا معنا. قال: فيبتسم الرب جل وعلا ويقول: ووالداكم معكم. فيثب كل طفل إلى أبويه فيأخذون بأيديهم فيدخلونهم الجنة، لهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم الذين في بيوتكم».

هكذا يربط الاسلام هذه الحياة وما يقع فيها من أحداث أو أرزاء تصيب المسلم بالمرحلة التالية لهذه الحياة، وهي حياة الخلود وما يكون فيها من حسن الجزاء لمن امتحنه الله عز وجل بشيء يشق عليه في الدنيا، فاحتسب ثوابه وأجره عند ربه، وصبر على ما أصابه، وقد عزى القرآن الكريم المسلمين الصابرين على قضاء الله عز وجل وفتح أمامهم باب الرجاء والثواب والفضل، خير عزاء وأجمله. إذ قال سبحانه وتعالى **«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون»**.

إن هذا الامتداد الحيوي والارتباط الوثيق بين أحداث هذه الحياة وأحداث اليوم الآخر وما فيه من حياة حقة ملؤها السعادة والرضوان والمغفرة لأصحاب الايمان هو الصخرة التي تتحطم عليها كل مصائب الحياة الفانية وتصغر وتحقر عندها العوارض التي تصيب المؤمن، وتظل ثقته في الله، ورجاؤه في حسن جزائه خير عزاء ومعين على تحقيق الطمأنينة والسلام والراحة النفسية الحقة.

ضمن خطة المحافظة على الآثار الاسلامية

ترميم قصر بشتاك وسبيل كتخدا في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار قيام هيئة الاثار المصرية بترميم وتطوير القاهرة الاسلامية انتهت الهيئة هذه الايام من ترميم قصر الامير بشتاك وسبيل عبد الرحمن كتخدا.

يرجع قصر بشتاك الى القرن الرابع عشر الميلادي، ويعتبر آية في العمارة الاسلامية، وقد اقامه الامير سيف الدين بشتاك الناصري، احد امراء الناصر محمد بن قلاوون. وكانت معظم حياة بشتاك معاصرة للفترة الثالثة من حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون من سنة ١٣١٠ الى ١٣٤٠م الا انها كانت فترة كثرت فيها المناوشات بين الاثنين، ابتدأها بشتاك بان اغتصب إرث احد الامراء، فثار السلطان عليه وأراد الفتك به إلا ان الامير بشتاك هرب الى الحجاز وبعد فترة قليلة عاد الى مصر لطلب العفو من السلطان عن خطئه، فعفا عنه وأرسله في مهمة مع جماعة من مماليك السلطان للقبض على الامير تنكز، نائب الشام الذي غضب عليه السلطان. وفي الثالث من محرم سنة ٧٢٨هـ منح السلطان الامير بشتاك ممتلكات الامير توجري، وكانت شبرا مملوكة ايضا للامير بشتاك.

وقد كان هناك تنافس بين الامير بشتاك والامير قوصون الذي دبر مكيدة له عند عودته من الحج، وقبض عليه وجرده من املاكه، وسجن بالأسكندرية وكانت نتيجة تلك المكيدة قتله في الخامس من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة هجرية وذلك اثناء حكم السلطان الملك الأشرف علاء الدين بن الناصر محمد بن قلاوون.

ويقع قصر بشتاك في شارع المعز لدين الله، وقد تم فك الاحجار القديمة واعادة بنائها، وترميم الحوائط وترميم السلالم، وإعداد خدمات بالقصر للسائحين، ودورات مياه صحية سياحية. وتم تركيب الأبواب والشبابيك بالقصر، وتبليط الارض وتسويتها. كما تم اعادة دهان جميع الجدران، وتركيب شبكة توصيلات كهربائية جديدة. واصبح القصر معدا لاستقبال الزائرين.

انتهت هيئة الاثار ايضا من ترميم سبيل الامير عبد الرحمن كتخدا الذي بناه عبد الرحمن كتخدا بن حسن جاويش، ويقع السبيل في شارع المعز لدين الله، وكان السبيل في الاصل يلحق بالمنشآت كالمساجد والوكالات للشرب. وفي أغلب الاحيان كان يعلوه مكان لتحفيظ القرآن، يعرف بالكتاب. ثم اصبحت هذه الابنية منفصلة كما هو الحال في سبيل عبد الرحمن كتخدا المعروف بالنحاسين.

وللسبيل ثلاث واجهات بها ثلاث فتحات عقودها من الرخام الملون، وضع عليها شبابيك نحاسية جميلة. ويعلو السبيل كتاب ذو مظلات خشبية، وبحجرة السبيل رسم لصورة الكعبة الشريفة على البلاط الخزفي (الكاشاني).

وقد قامت هيئة الآثار بترميم المظلتين العلويتين بالدورين الاول والثاني وترميم المشربيات والشبابيك والمصاريع الخشبية وتركيب القاعدة الحجرية التي يوضع عليها كيزان الشرب بالواجهة الغربية للسبيل كما تم طلاء الكتاب وتوصيل التيار الكهربائي للسبيل.

دعاء اليوم

اللهم عرفنا أعداءنا من أصدقائنا، وجنبنا الوقوع في براثن الذين يبدون لنا المودة وقد أضمرت صدورهم العداوة لنا والبغضاء.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، واجعلنا صادقين مصدقين أحكم الحاكمين.

نوقيرا لـ الشرق الاوسط:

سنكافح للفوز بثلاث بطولات الكرة السعودية متطورة لكن ينقصها التعريف بها دوليا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

قطع الامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس نادي الهلال انتظار جماهير النادي بقلق بدء مرحلة الاعداد النهائي للفريق الفائز ببطولة الدوري الماضي باستقباله صباح امس في مطار الملك خالد الدولي المدرب البرازيلي خوسيه نوقيرا الذي وقع عقدا مع الهلال لتدريب فريقه الاول يوم ٢٤ يوليو (حزيران) الماضي.

وقبل ان يتوجه الامير عبد الله ونوقيرا يرافقهما بقية اعضاء الجهاز التدريبي الجديد الى الغاط لمشاهدة المباراة الودية الاولى لفريق الهلال قبل خوض منافسات الدوري الجديد... التقت «الشرق الاوسط» بالمدرب الذي طال انتظار جمهور الهلال تسلمه مهام عمله.. ليتحدث عن امور عديدة كانت مثار تساؤلاتهم طيلة الاشهر الثلاثة الماضية فقال:

«.. تأخر وصولي تسأل عنه ادارة النادي وان كنت قد علمت ان السبب يعود الى المصاعب التي واجهتها ادارة النادي في استخراج تأشيرة الدخول عقب الغاء ترتيب سفري من البرازيل الى امريكا للاشراف على معسكر اعداد كان مقررا ان يقام هناك.. والغي لظروف اللاعبين الدراسية والعملية ـ ومن جهتي كنت جاهزا لتسلم مهام عملي منذ مطلع اغسطس (آب) الماضي.

ولا اخفي ان هذا التأخير سبب لي نوعا من القلق خوفا على مستقبل الفريق لاسيما مع تغيير نظام الدوري والاستقرار التدريبي لبعض الفرق المنافسة مثل الاهلي والشباب والاتفاق.. اضافة الى ان لاعبي الفريق من الهواة المرتبطين بالتزامات عملية او دراسية، وليسوا من المحترفين الذين يمكن الزامهم بتدريبات صباحية ومسائية مكثفة لتنفيذ برنامج فعال.. يعوض ضيق فترة الاستعداد، وان كان بودي تنظيم معسكر داخلي لمدة ١٠ ايام على ملاعب مزروعة بالعشب الطبيعي.. حتى يتسنى لنا تكثيف التمارين الاعدادية ـ ولا اقول ما سلف للتبرير ـ فلم اتعاقد مع الهلال الا من اجل العمل والانتاج.. ومتى ما توفرت الامكانيات فسترون النتائج».

«.. المعلومات التي جمعتها من كنديتو (مدرب الفريق خلال الموسم الماضي) وبرنانيوك ومادينا (جهاز الهلال الفني) وسانتانا (مدرب الاهلي) ومانيلي (مدرب المنتخب السابق) لا تخفى عليكم وتعرفونها.. وقد امضيت الشهرين الماضيين في التعرف على مكانة وامكانيات الفريق من مدربين سبق لهم العمل بالسعودية ـ وحصيلة لقاءاتي معهم عكست تطور كرة القدم السعودية بصفة عامة وخير دليل على ذلك الفوز بكأس آسيا تحت اشراف المدرب السعودي خليل الزياني.. الذي سبق ان قابلته بالبرازيل عندما كان مساعدا لمانيلي في تدريب المنتخب السعودي.

كذلك فان مباراتي السعودية والبرازيل في بطولتي كأس العالم للشباب والناشئين اخيرا بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية اكدتا ان التلميذ بات يتفوق على استاذه.. اذا قدم صغاركم مباريات في غاية الروعة امام فرق عريقة في كرة القدم...».

«... واعتقد ان تغيير ارضية الملاعب سيساعد على ابراز مواهب لاعبي كرة القدم السعوديين... الذين ينقصهم التعريف بهم على المستوى الدولي ـ وعلى سبيل المثال.. لم يسمح ليوسف الثنيان بالمشاركة في مباراة ودية مع احد الفرق البرازيلية لاختبار مدى شفاء اصابته.. الا بعد جهد كبير من برنانيوك اختصاصي العلاج الطبيعي بنادي الهلال.. لكنهم غيروا وجهة نظرهم عنه بعد نهاية المباراة التي تألق فيها واحرز هدفين من اهدافها الثلاثة ولم يكن الحضور يصدقون انه من اللاعبين السعوديين...».

«... الادارة والمدرب يكملان بعضهما.. ولكل منهما مسؤوليات محددة.. ولا احد يتدخل في شؤون الآخر نهائيا.. وانا مطمئن من هذه الناحية.. بعد ان اكد لي كنديتو بان ادارة النادي لا تتدخل في شؤون المدرب مطلقا.. واحترم ذلك واتمناه.

واختيار العناصر المناسبة مسؤوليتي.. وحصل لي مع الهلال السوداني الذي اشرفت على تدريبه من قبل.. اذ طلبت تسريح ١٢ لاعبا بينهم ٣ دوليين سابقين.. واثار هذا تحفظ الادارة.. ولكنها تفهمت موقفي.. ولو حدث ورفضوا.. لما استمريت في عملي حرصا على سمعة الفريق...».

«.. لا افرق بين لاعبي الفريق.. فمن يواظب على التمارين ويبذل مجهودا يثبت به مقدرته سيضمن مكانه في صفوف الفريق ـ واحترم اللاعب الذي يخلص للنادي وجماهيره.. واللاعب الذي لا يلتزم سيبعد من الفريق.. حتى لو ادى ذلك لنتائج غير محببة فالولاء والتضحية من اجل الفريق كمجموعة امر لا يقبل النقاش...».

«.. يواجه المدرب احراجا كبيرا.. اذا درب فريقا يضم مجموعة كبيرة من المواهب... خاصة مع الجمهور لاختلاف نظرته لفريق ولاعبيه.. ولكن الحل لن يكون صعبا.. بعد التعرف على مستويات اللاعبين اصحاب الخبرة والشباب.. ودائما افضل دمج الاثنين بعضهما مع بعض.. وبالامكان ايجاد فريقين تحسبا لاي ظرف طارىء».. وربما كان هذا ايجابيا.. اذ انه يوفر روح المنافسة على تمثيل الفريق... فطالما ان اللاعب الاساسي يعلم بان هناك لاعبا في مثل مستواه جاهزا لتمثيل الفريق.. فانه لن يتخلف او يتقاعس».

ثم قال نوقيرا عن نفسه انه مشهور بالكرة الهجومية.. واضاف... «مدرب الهلال السابق كنديتو قال لي «ان فريقك الجديد يملك قوة هجومية ضاربة.. ولا خوف عليه في الدفاع والحراسة، والمهم هو ترسيخ النزعة الهجومية» ولو كان مدافعا



نوقيرا.

فلا بد ان يكون جريئا وطموحا لمهاجمة مرمى الخصم.. وان سجل هدفا في مرماك ما الذي يمنعك من تسجيل هدفين او ثلاثة مقابل ذلك.

... سنكافح من اجل الفوز ببطولات الدوري والكأس، وكأس اندية مجلس التعاون. ولن نفرق بين اي منها.. واعتقد ان الفوز في اي مباراة رسمية طموح طبيعي.. فكيف ببطولة بحد ذاتها..».

«... أود ان اسجل هنا شكري وتقديري للمدرب محمد جمعان على اعداده الفريق خلال الفترة الماضية.. وعند تسلمي للفريق غدا (السبت) ساجتمع بجهاز التدريب واطلب من الادارة ضم محمد جمعان له لما عرفته عنه من اخلاص وتعاون واحترام لصلاحياته.. وهو ما احبه..».

«.. تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يشهد للمدربين البرازيليين بالكفاءة والمقدرة... وعلى اي حال فان اي مدرب يحضر للسعودية يجب ان يسخر كافة امكانياته لخدمة الكرة فيها.. وان يكون تنافسه مع المدربين الآخرين لخدمتها وبالنسبة لي شخصيا.. جئت للمساهمة مع هؤلاء المدربين واحترم كل المدارس التدريسية ما كان منها سعوديا او اوروبيا او برازيليا..».

ورد نوقيرا على المدربين الذين قالوا في احاديث صحفية نشرت هنا بانهم لا يعرفونه بقوله.. «انه لا يعرفهم ايضا.. لانهم ليسوا من جيله... لكن سانتانا وفورميقا وشيكاريه وديدي يعرفونه جيدا.. وبالذات ديدي الذي عمل معه في البيرو.. وهذا سبب آخر من اسباب عدم شهرته في البرازيل... اذ انه امضى فترة طويلة في العمل خارج البرازيل..».

وتوقع نوقيرا ان يواجه الهلال صعوبات كبيرة في مبارياته خلال الموسم. «نظرا لانه بطل الدوري الذي سيحمل اللقب حتى نهاية المسابقة، وهذا طبيعي ومألوف في كرة القدم». واضاف «لن يخيفني اللعب مع الاهلي مثلا.. الذي هزمه الهلال ثلاث مرات متتالية.. اذا يمكن ان يهزمه الهلال مرة اخرى ولكن قد يظهر فريق من الصعب الفوز عليه.. وانا اعتبر النتائج الماضية تاريخية ولا يجب التغني بها واهمال المستقبل..».

وعن تجربته بالسودان الشقيق عندما عمل هناك.. قال «الكرة جماهيرية بشكل غريب هناك.. وربما يفوق حبهم لها حب البرازيليين.. ويوجد لديهم لاعبون على مستوى دولي قابل للتطوير.. لكن تحتاج الكرة هناك الى الادارة الجيدة التي تساعد على رفع مستواها.. وسوء الاوضاع الاقتصادية ليست مبررا مقدما.. والحل ان يتوفر بايجاد ستة او ثمانية فرق قوية وفي مستوى متقارب.. بعدها يمكن تحضير منتخب سوداني قوي.. قادر على كسب بطولة القارة والوصول لكأس العالم.. اما الوضع الحالي فهو هلال ومريخ فقط..».

وطالب نوقيرا البرازيل بان تستعيد لاعبيها الدوليين من الخارج وان تبدأ في تحضير المنتخب مع مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ م «اما اذا حدث وتأخروا في ذلك فسيكون موقفهم صعبا جدا...».

ورشح منتخب المكسيك للمنافسة على بطولة كأس العالم المقبلة لعامل الارض والجمهور وتطور المستوى.

واعطى نوقيرا آراء قصيرة في عدد من المدربين الذين عملوا بالسعودية فقال:

● سانتانا: لولا عقد الاهلي لكان مدرب منتخب البرازيل.. وهذا يكفي.

● مانيلي: يجب اعطاءه الفرصة حالا لتدريب منتخب البرازيل.. وخبراته داخلها وخارجها تؤهله لذلك.

● زاجالو: خبرة طويلة وتاريخ حافل.

● ايفاريستو: درب منتخب البرازيل في وقت سيء ولم يكن محظوظا.

● كارلوس البرتو: في قمة مجده، والبرازيل تحتاج اليه.

● كنديتو: يدرب احد ابطال البرازيل حاليا وكسبته كصديق بعد تعاقدي مع الهلال.. وكان مرجعي في جميع المعلومات عن الفريق..»

نوقيرا في سطور

ـ متزوج منذ ٢٥ سنة وله ابنة اسمها انا (٢٣ سنة) تدرس علم النفس بالجامعة.. وابن اسمه خوزيه انطونيو (١٩ سنة) ويلعب كحارس مرمى لفريق شباب كورنثيانز.. بالاضافة الى دراسته القانون في الجامعة.

ـ خبرته التدريبية (٢٨ سنة) اكتسبها من العمل مع فرق كورنثيانز، ويوفنتوس ماندكاريا، وفرانكانا وبرودنتينا وفي دول الاكوادور وكولومبيا، البيرو والاراجواي والبرتغال والمكسيك والسودان.

ـ درب منتخب البيرو ٦٥ ـ ١٩٦٨ والاكوادور من ٦٩ الى ١٩٨٠ م.

ـ يتحدث البرتغالية والايطالية والانجليزية.. وبضحكة عالية «والعربية في الطريق».

واختتم نوقيرا الحديث بمطالبة جمهور الهلال بوقفة ايجابية وفعالة مع فريق الهلال خلال الموسم المقبل. وجملة «واتمنى ان اكون محظوظا معهم.. كما كنت دائما».




بيليه يشارك رئيس الاتحاد المكسيكي للكرة تسليم كاس لبطولة الدوري لنوقيرا.

الرياضة السعودية

الأهلي يستضيف الهلال في أقوى مباريات الأسبوع الرابع لدوري السلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يستضيف فريق النادي الاهلي لكرة السلة بجدة اليوم نظيره فريق نادي الهلال في اقوى مباريات الاسبوع الرابع من الدوري السعودي الممتاز للعبة الذي يتضمن اربع مباريات اخرى.. ابرزها مباراة النصر والرياض بالرياض.

يدخل الاهلي مباراة اليوم دون هزيمة برصيد ٦ نقاط مشاركا بذلك فريق نادي احد صدارة الدوري.. بينما يخوضها الهلال برصيد ٥ نقاط.. يتنافس به مع فريقي الاتحاد والنصر على احتلال مركز متقدم خلف فريقي القمة..

وفي وقت تميل الترشيحات لفوز الاهلي الذي سيلعب على ارضه. ويملك فرصة المنافسة على اللقب والتأهيل التقني والمهاري لان يكون اكثر تفوقاً ذلك ان التحديات الصعبة التي يواجهها الهلال نتيجة وضعه المتذبذب ومبارياته القوية في الاسبوعين المقبلين.. تملي على عناصره تأدية مباراة اليوم بجدية اكبر.. لارضاء جمهوره الذي لم يكن مطمئنا لعرضه في الاسبوع الماضي امام الرياض.. واثبات جدارة الفريق الذي يضم مجموعة من العناصر الدولية الممتازة للمنافسة على بطولة الدوري..

تقام مباراة الاهلي والهلال على ارض ملعب الصالة الدولية المغلقة بجدة في الساعة الخامسة والنصف عصرا.. وتسبقها في الرابعة والربع مباراة الاتحاد واحد التي تميل الكفة فيها باتجاه الفريق الثاني الذي يحتل المرتبة الاولى في الدوري.. وبرصيد وافر من فارق نقاط التسجيل بعد ان استطاع خلال الاسبوعين الماضيين ان يتخطى المائة نقطة.. في مباراتين امام الخليج (١٠١ ـ ٧٥) وهجر (١١٠ ـ ٤٤).

الاتحاد خسر في الاسبوع الماضي امام النصر ٥٧ ـ ٧٨ وبالقطع فان خبرات ناشئيه ومهارات عناصره المحدودة لن تستطيع مواجهة التفوق الاحدي.. ما لم تحدث مفاجأة من الوزن الثقيل جدا..

وتتميز المباريات الاخرى من برنامج هذا الاسبوع بتقارب مستويات اطرافها.. اذ يلتقي على ارض ملعب صالة مركز الاحساء الرياضي فريقا هجر والخليج وهما من فرق القسم الثالث في الدوري الذي يضم الى جانبهما فريق الرياض برصيد ٤ نقاط من فوز وخسارتين..

الخليج من اعرق الفرق في الدوري الممتاز.. واقواها في المنافسة قبل عامين.. الا انه يمر هذا العام بمرحلة تغيير هبطت بمستوى عروض الفريق. وربما يكون فوزه في الاسبوع الماضي على الوحدة ٦٢ ـ ٥٤ وهو الاول له هذا الموسم. ومواجهته لفريق حديث التجربة في الممتاز دافعاً له لبذل جهد افضل لكسب مباراة اليوم، والشيء ذاته ينطبق على فريق هجر الذي قدم عروضا طيبة مع الاخذ في الحسبان حداثة تجربته.. وان كان لايزال يدور في محيط المستوى الذي قدم منه (الدرجة الاولى).

المهتمون بكرة السلة داخل نادي الرياض يعلقون آمالا عريضة على مباراة اليوم بين فريقهم وفريق نادي النصر الذي اقتحم ميدان المنافسة في العام الماضي. واحتل المرتبة الثانية في سلم الترتيب.. ذلك ان الرياض دعم هذا الاسبوع صفوفه باللاعب سليمان السويد، وهو نجم شبابي سابق.. مثل السعودية دوليا.. ولو تمكن من المشاركة في لقاء اليوم.. فربما ساهم في صنع انتصار معنوي الرياض في امس الحاجة اليه للخروج من دائرة الفرق التي تكافح من اجل الاستمرار في الدوري الممتاز..

سجل النصر تفوقاً كبيراً على الاتحاد في الاسبوع الماضي اذ فاز عليه ٧٨ ـ ٥٧ بينما قدم الرياض افضل عروضه امام الهلال بالرغم من خسارته ٧٠ ـ ٧٥.

مباراة الوحدة والفتح التي ستجري على ملعب صالة مدينة مكة الرياضية لا تختلف في اهميتها عن بقية المباريات لاسيما انها تجمع بين الفريقين اللذين يحتلان قاع الدوري برصيد ٣ نقاط لكل منهما.. لخسارتهما المباريات الثلاث الفائتة.

اما في دوري الدرجة الاولى فستكون المباريات الخمس على النحو التالي:

ـ الانصار مع عكاظ على ملعب صالة المدينة (٤,١٥ عصرا).

ـ النهضة مع الصفا على ملعب الصالة الدولية المغلقة بالدمام (٤,١٥ عصرا).

ـ مضر مع القادسية على ملعب الصالة الدولية المغلقة بالدمام (٥,٣٠ عصرا).

ـ الربيع مع الاتفاق على ملعب صالة مقر النادي الاهلي بجدة (٤,١٥ عصرا)..

ـ رأس تنورة مع الترجي على ملعب صالة مركز الراكة بالخبر (٤,١٥ عصرا).

وتجدر الاشارة الى ان الانصار والترجي يتنافسان على زعامة فرق هذه المسابقة..

الاتحاد والربيع يفتتحان الدوري الممتاز للطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم مباريات الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة باقامة خمس مباريات.. وسط استعدادات قوية من الفرق العشرة المشاركة... التي تهيأت لها هذا العام فرص التحضير المبكر لتوافر الصالات الرياضية المغلقة الخاصة بانديتها، وتنظيم بعضها معسكرات خارجية كالاتحاد والنصر في كوريا الجنوبية، وداخلية كالهلال والاهلي.. والفرق الاربعة هي المرشحة للمنافسة على القمة.. وهي التي تنافست على بطولة الدوري الماضي.

يفتتح فريقا الاتحاد (بطل الدوري) والربيع (الصاعد هذا العام للدوري الممتاز) مباريات الاسبوع الاول في الرابعة والنصف من بعد عصر اليوم على ملعب صالة جدة الدولية المغلقة.. ولا يتوقع ان يجد الاتحاد صعوبات في كسب لقاء اليوم.. لفارق الخبرة وافضلية الاستعداد.

بينما تقام المباريات الاربع المتبقية في وقت واحد (٦:٣٠ مساء) وفيها يلتقي الاهلي (ثاني الدوري) وبطل اندية الخليج بفريق نادي الرياضي العائد هذا العام للدوري الممتاز على ملعب الصالة الدولية المغلقة بجدة، والهلال (رابع الدوري الماضي وبطل الكأس) بفريق نادي الاتفاق على صالة رعاية الشباب بالدمام، والنصر (ثالث الدوري الماضي) بفريق نادي الشرق.. ولا يتوقع كذلك ان تجد الفرق الثلاثة الاولى صعوبات في الفوز بمبارياتها لاكتمال صفوفها وكفاءة عناصرها وتفوقها على منافسيها.. فيما يتوقع ان تكون المنافسة كبيرة وقوية بين الشباب والمحيط (سادس وخامس الدوري الماضي) والتي ستقام على ملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية.

الرياضة المصرية

اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الثالث للدوري أهمها «لقاء الجريحين».. الزمالك والاسماعيلي بالمحلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم اربع مباريات هامة وحساسة في بداية الاسبوع الثالث للدوري العام لكرة القدم لاندية القسم الاول (أ).. يلتقي في المحلة الزمالك والاسماعيلي في «لقاء الجريحين» فالزمالك يلعب خارج ملعبه تنفيذاً العقوبة اتحاد الكرة بنقل مباراتين له خارج ملعبه بعد احداث الشغب من جماهيره في مباراتي السويس والترسانة.. ويلعب ناقصاً نجمه الاول ابراهيم يوسف الموقوف لتعديه على حكم مباراة الترسانة بالسب.. الزمالك يحتل المركز العاشر !! بعد ان خسر ثلاث نقاط متتالية في ملعبه بتعادله مع السويس ١/١ ثم هزيمته امام الترسانة صفر/١ اما الاسماعيلي برغم حصوله على ٣ نقاط من مباراتيه مع المنيا والاتحاد الا ان التصدع اصاب صفوفه هو الآخر بعد ان قرر المدرب اميرو ايقاف محمد حازم وعماد سليمان هدافي الفريق ومحسن عبد المسيح الظهير الايسر.. ويلعب الفريق مباراته ناقصا نجومه الثلاثة.

في المنصورة يحاول الترسانة ـ المتصدر ـ تحقيق فوزه الثالث على التوالي على حساب المنصورة الذي حقق تعادلين ثمينين مع الاهلي بملعبه والسويس بملعبه.. بينما يحاول الاتحاد مداواة جراحه في لقائه مع المنيا بالاسكندرية خاصة انه الفريق الوحيد الذي مني بهزيمتين في مباراتيه الاوليين.. وعلى ارض ستاد شبرا الخيمة يلعب البلاستيك مع غزل المحلة وكلاهما لديه نفس الرصيد من النقاط (نقطتان)..

ويختتم الاسبوع بلقاء المصري والاهلي غداً ببورسعيد «والمقاولون العرب» والسويس بالقاهرة.

أول دراسات لمدربي كرة القدم في بورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم الجمعة ١١ اكتوبر (تشرين الاول) دراسات لمدربي كرة القدم بمدينة بورسعيد تحت اشراف منطقة القناة التي براسها المهندس عزمي بدوي وكيل اتحاد الكرة. يشارك في الدراسة ٤٢ مدرباً من فرق المصري والاسماعيلي والسويس.. بالاضافة لبقية اندية المنطقة المشتركة في مسابقات الدوري المختلفة. يحاضر ويدرس في الدورة شحتة مدرب منتخب مصر.. واوسكار فولون الارجنتيني مدرب النادي المصري.. وبلتراو البرازيلي مدرب نادي المريخ البورسعيدي.

ابراهيم يوسف

على تصريح خاص من اللواء عبد العزيز قابيل مدير عام النادي.

وقد أرجأ مجلس ادارة الزمالك اتخاذ اي قرارات الى جلسته المقبلة بسبب عدم حضور حسن عامر رئيس النادي لوجوده بجوار شقيقه المريض.. وقد استبعدت تماماً فكرة اقالة ننكوفيتش واعطاء صلاحياته الفنية الى زكي عثمان مدير الكرة الذي اوقف حتى نهاية الدور الاول من الدوري، وسيصدر المجلس بعض القرارات التربوية الخاصة ببعض اللاعبين الذين تحدثوا لبعض الصحف عن مطالبتهم باقالة ننكوفيتش.. في حين وافق الزمالك على لعب مباراتيه المقبلتين في الدوري خارج ملعبه، وستكون المباراة الاولى اليوم امام الاسماعيلي بملعب غزل المحلة.

الزمالك يحتج على قرارات اتحاد الكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل نادي الزمالك بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى اتحاد كرة القدم بشأن نقل مباراتين له خارج القاهرة وايقاف زكي عثمان لنهاية الدور الاول وابراهيم يوسف مباراتين بناء على تقرير حكم مباراة الزمالك والترسانة الاخيرة.

اتهم الزمالك في مذكرته لجنة الحكام الرئيسية بانها لم تعين حكماً على مستوى عال لتلك المباراة مما جعله يصدر قرارات مجحفة ويتغاضى عن احتساب ضربة جزاء لصالح الزمالك. كما ان مراقب المباراة طه اسماعيل كان مديراً سابقاً لنادي الترسانة مما جعله في وضع غير سليم.

كذلك استنكر الزمالك اعلان ابراهيم الخليل عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ولجنة المسابقات رأيه في احداث المباراة مسبقاً بأحد البرامج التليفزيونية ادان فيه الزمالك وجمهوره في الوقت الذي لم يرسل فيه الحكم بتقريره مما يؤثر على الرأي العام.

واستشهد الزمالك بشريط المباراة الذي يؤكد سلوك والتزام لاعبيه بدليل عدم حصول اي منهم على انذار واحد. ونفى الزمالك في الوقت نفسه مسؤوليته عن احداث الشغب بالمباراة لان نادي الترسانة كان مسؤولا عن النظام فيها والاحداث وقعت عقب طرد الشابوري لاعب الترسانة واعتراض لاعبيه مما يرجح ان تكون الفئة المشاغبة من جمهور الترسانة.

وكان مجلس ادارة نادي الزمالك عقد اجتماعاً هاماً دام اكثر من اربع ساعات، ولم تتمخض الجلسة عن اي قرارات، واعتبرت الجلسة مستمرة حتى يوم الاحد لبحث كل تفاصيل الازمة الناتجة عن هزيمة الزمالك امام الترسانة.

اعضاء المجلس ناقشوا المدرب اليوغسلافي ننكوفيتش في اسلوب وحقيقة علاقاته مع مدير الكرة زكي عثمان ومساعد المدرب حسن شحاتة وجميع اللاعبين.. وتأكد اتجاه المجلس لتمكين ننكوفيتش من جميع الاختصاصات الفنية لتوحيد المسؤولية، وتجديد الثقة به، وذلك بناء

الكرة الافريقية

نكسة مفاجئة لمنتخب زامبيا في كأس شرق ووسط افريقيا

هاراري ـ زيمبابوي ـ ا.ف.ب:

صعدت منتخبات زيمبابوي ومالاوي وكينيا واوغندا الى الدول نصف النهائي بمسابقة كأس دول شرق ووسط افريقيا لكرة القدم الذي تقام مبارياته في مدينة هاراري وبولاوايو بزيمبابوي في ختام التصفيات.

وكانت المفاجأة الاكبر في الدور الاول خروج منتخب زامبيا القوي وفي ما يلي النتائج:

● المجموعة «أ» في هاراري..

فازت زيمبابوي على تنزانيا ١ صفر (يوم ٤ اكتوبر (تشرين الاول)، وتعادلت زيمبابوي وكينيا ١/١ يوم ١٦ اكتوبر، وفازت كينيا على تنزانيا ٣/٢ يوم ٨ اكتوبر واحرز اهداف كينيا في المباراة الاخيرة جاريد اينجوتيا (الدقيقة ٢٠) وعباس خميس (الدقيقة ٣٣) وجابريل اولانج (الدقيقة ٨٥).

بينما احرز هدفي تنزانيا زاموبوني موجيل (الدقيقتان ٢٨، ٥٤).

● المجموعة «ب» في بولاوايو:

فازت مالاوي على اوغندا ١/ صفر يوم ٤ اكتوبر (تشرين الاول)، وتعادلت مالاوي وزامبيا ٢/٢ يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول)، وفازت اوغندا على زامبيا ٣/ صفر يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) وقد احرز اهداف اوغندا في المباراة الاخيرة يوسف نامونبي (الدقيقة الخامسة) وفرانك كياز (الدقيقتان ٣٧ و ٥٢).

رسالة عمان الرياضية

بطولة منتخبات المناطق العمانية تبدأ اليوم بمسقط

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم بسلطنة عمان بطولة منتخبات المناطق الاولى على «كأس السلطان قابوس» احتفالا بالعيد الوطني الخامس عشر ـ وتجري مباراة الافتتاح بين منتخبي الداخلية والشرقية باستاد الشرطة في الخامسة بعد الظهر.. وتستمر المباريات حتى ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري تتوقف خلالها المسابقات الكروية الاخرى..

تشارك في البطولة منتخبات ٧ مناطق وصلت جميعها الى العاصمة مسقط.. بعد ان توفرت لها الاقامة وملاعب التدريب وتشكلت لجنتان ادارية وفنية لمتابعة سير البطولة.. وعقد بمقر الاتحاد العماني اجتماع موسع للمدربين واعضاء اللجنتين اتفق خلاله على كافة الترتيبات وعلى ان يتولى مدربو المناطق من خلال لجنة يشكلونها فيما بينهم اختيار منتخب من لاعبي منتخبات المناطق لملاقاة المنتخب العماني الاول الذي يستعد لكأس الخليج، وذلك لتحقيق الاستفادة لجميع اللاعبين، وتضم لجنة المدربين فتحي نصير ومحمد عابدين وعلي ابو جريشة والشاذلي.

وتكتسب مباراة الافتتاح بين الشرقية والداخلية اهمية خاصة لانها اللقاء الاول الذي يتطلع من خلاله كل فريق للانطلاق نحو البطولة وقد بذل المدربان محمد عابدين (للشرقية) وحافظ غباشي (للداخلية) جهودا كبيرة لاعداد اللاعبين.

من ناحية اخرى فقد اختير عشرة حكام للمشاركة في ادارة المباريات..

لجنة المنتخبات العمانية تجتمع غدا

على صعيد آخر تعقد لجنة المنتخبات العمانية لكرة القدم غدا اجتماعا برئاسة السيد فاتك بن صهر للنظر في خطة اعداد المنتخب الاول وردود المنتخبات والفرق التي وجهت اليها الدعوات للحضور الى السلطنة واللعب مع المنتخب خلال معسكره الداخلي..

ومن المعروف ان المنتخب يقيم حاليا معسكرا في مدينة «نزوى» يستمر حتى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. وتتجه النية الى تقليص مدته لتجنب معاناة اللاعبين من الملل.

هذا وسيصل الى مسقط يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري منتخب تنزانيا ليلعب مباراتين مع المنتخب العماني..

اما المنتخب التايلندي فقد وافق على الحضور ولكن لم يحدد موعد زيارته بعد، وفيما يتعلق بمنتخبات المغرب وتونس والسودان والكويت وفرق الاهلي السعودي (اعتذار) والاهلي والزمالك المصريين والقادسية الكويتي فستعرض ردودها على اللجنة غدا.

● وصل الى مسقط بعد ظهر امس منتخب عمان للهوكي عائدا من سريلانكا في ختام جولته التي شملت سنغافورة وماليزيا والتي استمرت شهرا استعدادا للالعاب الاسيوية العاشرة بكوريا الجنوبية.

الكرة الاوروبية

احداث شغب بعد احدى مباريات «كأس الحليب» بانجلترا

ليستر (بريطانيا) ـ الوكالات:

اشتعلت احداث عنف وشغب في شوارع وازقة مدينة ليستر بوسط انجلترا واجه فيها ٣٠٠ من رجال الشرطة جموعاً من الغوغاء بعد مباراة فريقي ليستر سيتي ودربي كاونتي في لقاء الاياب بينهما في الدور الثاني ضمن مسابقة «كأس الحليب» (كأس رابطة المحترفين) التي تأهل بعدها دربي الذي يلعب حاليا في الدرجة الثالثة على حساب ليستر (الدرجة الاولى) وقد سقط خلال احداث الشغب هذه عدد من الجرحى ونهبت متاجر وحطمت واحرقت سيارات.

في المباريات البارزة الاخرى سجلت عدة نتائج كبيرة منها «اكتساح» استون فيلا فريق اجزتر سيتي المتواضع من الدرجة الرابعة ٨ ـ ١ (سجل اهداف فيلا اندي جراي ـ ٢ ـ وستاينرود واورمزبي ـ ٢ ـ ووليامز ـ ٢ ـ وبيرتش).

كما «سحق» كوفنتري سيتي ضيفه تشيستر سيتي (ايضا من الدرجة الرابعة) ٧ ـ ١ واحرز فيها الدولي الانجيزي سيريل ريجيس ٥ اهداف...

وحقق ليفربول انتصاراً ضخماً خارج ملعبه اذ هزم مضيفه اولدهام اثلتيك (درجة ثانية) ٥ ـ ٢ سجل منها روني ويلان هدفين فيما اكتفى مانشستر يونايتد بفوز هزيل على ضيفه كريستال بالاس (درجة ثانية) بهدف وحيد خطفه نورمان وايتساند في الثانية الـ ٢١ من بدء اللعب.

وهنا النتائج:

استون فيلا ٨ ـ اجزتر سيتي ١ فتأهل فيلا بمجموع ١٢ ـ ١

تشلسي ٢ ـ مانسفيلد تاون صفر فتأهل تشلسي بمجموع ٤ ـ ٢

كوفنتري سيتي ٧ ـ تشيستر سيتي ٢ فتأهل كوفنتري بمجموع ٩ ـ ٣

ليستر سيتي ١ ـ دربي كاونتي ١ فتأهل دربي بمجموع ٣ ـ ١

مانشستر يونايتد ١ ـ كريستال بالاس صفر فتأهل يونايتد بمجموع ٢ ـ صفر

اولدهام اثلتيك ٢ ـ ليفربول ٥ فتأهل ليفربول بمجموع ٨ ـ ٢

نوريتش سيتي ٢ ـ برستون نورث اند ١ فتأهل نوريتش بمجموع ٣ ـ ٢

ستوك سيتي ١ ـ ريكسلم صفر فتأهل ستوك بمجموع ٢ ـ صفر

فريق ليفربول

كأس رابطة المحترفين في اسكوتلندا

ابردين دهيبرنيان في الدور النهائي

ابردين ١ ـ دندي يونايتد صفر

الرينجرز ١ ـ هيبرنيان صفر

وهكذا تقدم هيبرنيان (بمجموع ٢ ـ ١) و ابردين (بمجموع ٢ ـ صفر) الى الدور النهائي.

تصفيات كأس العالم:

تعادل الدانمارك وسويسرا سلبياً

● تعادل منتخبا الدانمارك وسويسرا سلبياً من دون اهداف في مباراتهما ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة لكأس العالم لكرة القدم ١٩٨٦. اجريت المباراة في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن بحضور حوالي ٤٥,٦٠٠ متفرج وبهذه النتيجة يستفيد منتخب الاتحاد السوفياتي الذي يحتل الان المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن منتخبي كل من الدانمارك وسويسرا... والذي سيلعب مباراتيه الباقيتين في ارضه.

وهنا ترتيب فرق المجموعة:

١ ـ الدانمارك ٧ نقاط من ٦ مباريات

٢ ـ سويسرا ٧ نقاط من ٧ مباريات

٣ ـ الاتحاد السوفياتي ٦ نقاط من ٦ مباريات

٤ ـ جمهورية ايرلندا ٦ نقاط من ٦ مباريات

٥ ـ النرويج ٤ نقاط من ٥ مباريات

الدوري اليوغوسلافي:

بارتيزان بلجراد يفوز ويتصدر

● عزز فريق نادي بارتيزان بلجراد (فريق الجيش) صدارته للدوري اليوغوسلافي لكرة القدم في اسبوعه العاشر اثر فوزه خارج ارضه على مضيفه اوسييك ١ ـ صفر كذلك فاز منافسه التقليدي الكبير في العاصمة النجم الاحمر على سلوبودا توزلا ٢ ـ ١، وحقق بطل الدوري الحالي ساراييفو فوزا ساحقاً على شيليك زينيكا ٥ ـ صفر، وتجاوز هايدوك سبليت بسهولة او.اف.ك. بلجراد ٣ ـ ١، وتعثر زلزنيكار ساراييفو امام فاردار سكوبليه في سكوبليه عاصمة مقدونيا اذ هزم ٢ ـ ٤.

اما فيليز موستار فقد تغلب على فويفودينا نوفي ساد ١ ـ صفر كما فاز دينامو زغرب على بودوكنوست تيتوجراد في عقر داره ٣ ـ ١.

على ضوء هذه النتائج اصبح ترتيب قمة الدوري كما يلي:

١ ـ بارتيزان بلجراد ١٤ نقطة

٢ ـ النجم الاحمر بلجراد ١٣ نقطة

٣ ـ دينامو فينكوفتسي ١٣ نقطة

٤ ـ هايدوك سبليت ١٢ نقطة

٥ ـ فيليز موستار ١٢ نقطة

٦ ـ دينامو زغرب ١٢ نقطة

٧ ـ برستينا ١٢ نقطة

فيما يحتل ساراييفو المركز التاسع بـ ١٠ نقاط وزلزنيكار المركز الـ ١٦ بـ ٧ نقاط.

رسالة الكويت الرياضية

منتخب عمان يدعو العربي لملاقاته ودياً

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

تلقى مجلس ادارة النادي العربي الكويتي دعوة من الاتحاد العماني لكرة القدم ليلعب فريقه الاول لكرة القدم مباراتين تجريبيتين مع المنتخب العماني وسيقرر النادي موقفه من الدعوة على ضوء اجتماع مجلس ادارته المقبل، وبعد اتصاله بالاتحاد الكويتي لمعرفة المواعيد الملائمة لاجراء المباراتين على ضوء برنامج تدريب المنتخب ومباريات الدوري التمهيدي.

كان فريق النادي العربي قد فاز على فريق نادي الفحيحيل بهدف مقابل لا شيء احرزه سامي الحشاش برأسه في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني في اللقاء الذي جرى اول من امس ضمن مباريات الاسبوع السابع في الدوري التمهيدي، ليحتل المركز الثاني برصيد ١٨ نقطة.. ويبقى الفحيحيل في المركز السابع بـ ١٠ نقاط.

جاءت المباراة سريعة وقوية وعمرت بالكفاح من الفريقين.. وعجز المهاجمون عن احراز اكثر من هدف رغم الفرص التي سنحت للفريقين.

اول فوز للشباب

فريق الشباب حقق من جهته اول فوز له في الدوري التمهيدي على فريق نادي النصر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعد ان احرز حمد الشريدة هدف النصر الوحيد في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول ثم سجل الشباب ثلاثة اهداف على التوالي صالح الكريبي الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين ٦٧ و٦٩ وملفي غنيم الهدف الثالث قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

بهذه النتيجة تخطى الشباب النصر وتقدم للمركز العاشر برصيد خمس نقاط وتأخر النصر للمركز الحادي عشر وله ٤ نقاط.. لوحظ ان فريق النصر استسلم للخسارة مبكرا.. بعد ان احرز الشباب هدف التعادل.. وانعدمت روح الكفاح لتغيير النتيجة التي تأكدت بفوز الشباب مبكرا بعد حالة اللامبالاة التي ظهرت على لاعبي النصر.

عقوبات صارمة من اتحاد الكرة

● قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم في جلسته الاخيرة شطب لاعب الساحل بدر حمود نهائيا من سجلات الاتحاد نظرا لاعتدائه على حكم مباراة الساحل والكويت في الدوري التمهيدي الاسبوع الماضي وقد عقب احمد عبد الرحمن مقرر لجنة المسابقات على هذا القرار بقوله «ان الاتحاد لن يتساهل بعد ذلك مع اي لاعب يرتكب خطأ وسيواجه بالشدة اية محاولة للاعتداء على الحكام خاصة وان الاتحاد سبق وان عفى عن بعض اللاعبين الذين طبقت عليهم عقوبات شديدة في الفترة الماضية وحث الاداريين والمشرفين على ان يكونوا قدوة طيبة للاعبين وان يركزوا من ناحيتهم على التوعية والدور التربوي دون الانفعال مع اهمية النتائج.

الاهلي يطالب القادسية في اعتزال مختار

● اجرت اتصالات مبدئية بين النادي الاهلي القاهري ونادي القادسية الكويتي بشأن مشاركة فريق القادسية الاهلي في مباراة تكريمية لاعتزال مختار مختار نجم النادي الاهلي ومنتخب مصر يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وسيتحدد الرد النهائي بعد وصول دعوة رسمية لنادي القادسية.

الرياضة في سطور

النهضة يتعاقد مع مدرب جديد

● الدمام: وقع نادي النهضة (الدمام) هذا الاسبوع عقدا مع المدرب الانجليزي ايان كراوفورد ليعمل مدربا لفريقه الاول لكرة القدم خلال الموسم المقبل.. خلفا للمدرب الهولندي فرانسيس فان الذي اعتذر عن عدم الاستمرار في عمله لظروف عائلية.

وذكر مصدر بالنادي.. ان الاتصالات المكثفة التي قام بها النادي خلال الاسبوعين الماضيين اسفرت عن تعاقد كراوفورد (٥٠ سنة) بشروط مناسبة، من غير ان يعلن عن قيمة العقد.

الامارات في كاس العالم العسكرية

● ابوظبي: يعقد يوم الاحد المقبل اجتماع بين ممثلين عن اتحاد كرة القدم والشعبة الرياضية بالقوات المسلحة لبحث سجل اعداد منتخب الامارات العسكري لكرة القدم الذي سيشارك في بطولة العالم العسكرية التي ستقام العام المقبل.. ضمن مجموعة تضم الكويت وقطر وسوريا والاردن وسيتولى كارلوس البرتو اعداد الفريق لهذه البطولة.

منتخب الامارات يفوز على نظيره العاجي

● ابوظبي: فاز منتخب الامارات العسكري لكرة السلة على منتخب ساحل العاج بنتيجة ٨٣/٦٠ ليحتل بذلك المركز التاسع في بطولة العالم العسكرية لكرة السلة التي اقيمت بالسنغال... وشارك فيها ثلاثة عشر منتخبا عسكريا.

فوز فالدهوف مانهايم على شتوتجارت في الدوري الالماني

● بون: فاز فريق فالدهوف مانهايم مساء الاربعاء على فريق شتوتجارت ٥/٣ (نتيجة الشوط الاول ١/٢) في المباراة المبكرة من الاسبوع الحادي عشر من بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم.

بحث ندوة التحكيم المغربي..

● الرباط: رئيس لجنة التحكيم التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم منهمك حاليا في التحضير لندوة حول التحكيم ومتى ما توفر المكان المناسب فان هذه الندوة المركزية ستكون على مستوى المغرب، اما اذا تعذر ذلك فان رئاسة اللجنة ستكون مضطرة لتنقل تنظيم ندوات اقليمية حول هذا الموضوع.

الشرق الأوسط تفتح ملف كأس فلسطين الثانية (٣)

توزيع المباريات على ٤ مدن زاد مهمة الاعلام صعوبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من: يسري حمدي:

«الشرق الاوسط» تواصل فتح ملف كأس فلسطين الثانية لكرة القدم .. وفي هذه الحلقة نتحدث عن توزيع المباريات على ٤ مدن ـ وقلة اهتمام الجماهير بمتابعة المباريات مع الاشارة الى تقصير الاعلام الجزائري واذاعة وتليفزيون وصحافة في حق الدورة والفرق المشاركة .

اقامة المباريات في ٤ مدن قرار غير مدروس :

اصرار اللجنة المنظمة لمسابقة كأس فلسطين الثانية لكرة القدم للشباب على اقامة المباريات التمهيدية في ٤ مدن دون دراسة ميدانية كاد يفشل البطولة فالمفروض ان توجد في المدن التي اختارتها اللجنة المنظمة فنادق لائقة بالفرق وملاعب صالحة للتدريب بجانب ملاعب المباريات وايجاد وسائل الاتصالات لتسهيل مهمة الاعلام سواء الجزائري او الاعلام المرافق للفرق . ولكن شيئا من هذا لم يتوفر ـ وبالتالي حصلت مشاكل يومية للجان المنظمة .

فالفنادق او اماكن الاقامة لم تكن ملائمة على الاطلاق لاقامة الفرق بالاضافة لعدم وجود ملاعب مزروعة بالعشب الطبيعي للتدريب ولذلك رفضت الفرق التدريب على الملاعب الترابية لأن الملاعب في تلك المدن لا تتحمل مران ٣ فرق بالاضافة الى مبارياتها بجانب مباريات الدوري العام .

الاتصالات صعبة جدا

وبالنسبة للاعلام كانت هناك صعوبة بالغة في عملية الاتصال الهاتفي اليومي بالصحف بالنسبة للاعلام المرافق للفرق . ومثل على ذلك عندما كان احد الزملاء في مدينة سيدي بلعباس مع المنتخب السعودي يحاول الاتصال بمدن باتنة وتلمسان والجزائر العاصمة لمعرفة اخبار باقي الفرق المشاركة لم يتمكن من الاتصال بمدينة باتنة على الاطلاق !! اما باقي المدن فكان الاتصال بها «بالبوسطة».

وقد فات اللجان المنظمة اشراك رجال التليفونات بكل مدينة معها في اللجان لعملية تسهيل الاتصالات كما حصل في استاد ٥ يوليو بالجزائر العاصمة . ولعله لو حدث هذا لارتاح رجال الاعلام وادوا واجبهم بسهولة بدلا من لجوئهم الى الشكاوى المتكررة !

ثم نصل الى الاعلام الجزائري لم يقم بالتغطية الواجبة فلم تذع مباراة على الهواء سوى مباراة الافتتاح بين الجزائر وموريتانيا . كذلك الصحف لم تخصص الا مساحة ضئيلة في صفحاتها لنشر نتائج البطولة ـ ولذلك اضربت الجماهير عن متابعة المباريات حتى فريقها لم يجد التشجيع ـ والحسنة الوحيدة في اقامة المباريات في المدن بعيدا عن العاصمة هو الحضور الجماهيري الذي كان بالاقاليم افضل كثيرا منه في العاصمة .

طول مدة الدورة .. والملل :

كان لاقامة مباريات الدورة على امتداد عشرين يوما اثره السلبي على كل الفرق خاصة تلك التي وصلت للنهائي لاصابتها بالملل ـ فالفرق لم تجد جدولا للسياحة بل تفرغت للمران والمباريات ولم يكن هناك اي برنامج لتعارف الفرق بعضها ببعض بل كان كل فريق يغلق على نفسه الباب باحثا عن الفوز فقط .

كانْ بامكان اللجنة المنظمة اقامة جميع المباريات في مدينة الجزائر فقط مع استغلال يوم الراحة للتعارف بين كل مجموعة واخرى .

كذلك كان بامكان اللجنة المنظمة ان تغير النظام بعد ان تأكدت مشاركة ١٢ فريقا فقط ... فليس من المعقول اقامة مباريات بين ٣ فرق اي ان كل فريق سيلعب مباراتين فقط ثم يصعد الأول والثاني للدور الثاني ـ كان بالامكان صعود الفريق الأول فقط حتى تتحمس الفرق ـ فهناك فرق فازت في مباراة وخسرت مباراة ومع ذلك صعدت للدور الثاني ـ وكان بالامكان اقامة مباريات الدور الثاني بطريق خروج المغلوب لاختصار المدة .

مشاكل العرب في تلمسان :

عندما تأكد انسحاب ليبيا واليمن والأردن واصبحت المجموعة الرابعة التي تقام مبارياتها في باتنة تضم فريقين فقط هما العراق وقطر ـ والمجموعة الثانية بتلمسان تضم ٤ فرق هي سوريا والمغرب وفلسطين ولبنان ـ اما المجموعتان الأخريان فتضم كل منها ٣ فرق تقرر اجراء قرعة لفرق المجموعة الثانية لينتقل فريق منها الى مجموعة باتنة ليتساوى عدد الفرق في المجموعات الأربع ـ وعندما اجريت القرعة انتقلت المغرب الى العراق وقطر ـ وبقيت في تلمسان فرق سوريا وفلسطين ولبنان ـ فقالوا ان مشاكل العرب تجمعت في تلمسان .. وفعلا تساوت الفرق الثلاثة في عدد النقاط ولكل فريق نقطتان ثم احتكمت الفرق الى القرعة ففازت سوريا بالمركز الأول وفلسطين بالمركز الثاني وغادر منتخب لبنان الجزائر الى لبنان ..

ولكن في الدور الثاني استمرت المشاكل في المجموعة نفسها ، فالعراق فاز ببطولة مجموعته وبالتالي كان عليه ان يلعب مع سوريا في تلمسان .. وتساوت كل الفرق بعد أول مباراة في عدد النقاط خاصة بعد الهزيمة غير المتوقعة للعراق امام الامارات .. «والمهم ربنا عداها على خير».

٥٨ انذار و٦ طرد :

احتسب ٥٨ انذارا و ٦ حالات طرد طوال ايام الدورة وجاءت على النحو التالي :

● السعودية : ٨ انذارات منها توقف للاعب عصام سفيان لحصوله على انذارين ثم حصوله على انذار آخر امام تونس في الدور قبل النهائي . كما طرد عبد العزيز الرزقان وخالد المهيزعي .

● الجزائر : ٨ انذارات منها توقف لاعبين لحصولهما على انذارين وهما يزيد سنجاق قلب الهجوم ومحمد مطران قلب الدفاع .

● العراق : ٥ انذارات منها توقف للاعب جلال شاكر قلب الدفاع لحصوله على انذارين .

● تونس : ١٠ انذارات منها توقف للاعبين حبيب بو عزره (مدافع) ومنير الباز (لاعب وسط) لحصولهما على انذارين ـ بالاضافة الى طرد لاعبين هما عماد شقرون ومراد الغربي .

● قطر : ٤ انذارات وطرد لاعب واحد هو صلاح ماجد.

● سوريا : ٣ انذارات .

● فلسطين : ٨ انذارات منها توقف للاعب محمد صبحي (مهاجم).

● الامارات : انذاران فقط .

● لبنان : ٤ انذارات .

● المغرب : انذار واحد وطرد اللاعب عامر سعيد

● موريتانيا : ٣ انذارات

● اليمن الديمقراطي : انذاران

٦٦ هدفا في ٢٨ مباراة :

سجل ٦٦ هدفا في جميع مباريات البطولة وعددها ٢٨ مباراة وجاءت كما يلي :

السعودية ١١ هدفا ـ الجزائر ١٣ هدفا ـ العراق ـ العراق ١٠ اهداف.

تونس ٦ ـ قطر ٤ ـ سورية ٨ ـ فلسطين ٥ ـ الامارات ٥.

لبنان هدف واحد ـ موريتانيا هدفان ـ اليمن الديمقراطي هدف واحد ـ اما منتخب المغرب فلم يسجل اي هدف .

في الحلقة المقبلة من ملف كأس فلسطين يتحدث عدد من رؤساء الوفود والمسؤولين عن ايجابيات وسلبيات البطولة .

«يتبع»

منتخب الشباب السعودي بطل الدورة.

العاب القوى

حوار مع البطل الليبي فتحي عبود الحائز على ذهبية الوثبة الثلاثية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم الدمناتي :

البطل الليبي فتحي عبود عمره الآن ٢١ سنة وطوله ١٧٤ م ووزنه ٧٣ كلغ وهو عضو في نادي الترسانة انتزع خلال الالعاب العربية السادسة الميدالية الذهبية للوثبة الثلاثية وهو في الحديث التالي مع «الشرق الاوسط» يتحدث عن انجازه والعاب القوى في ليبيا .

حول العاب القوى في ليبيا يقول فتحي عبود «العاب القوى في ليبيا في حاجة الى الدعم الجماهيري التي تحظى بها رياضات اخرى ، وهي وان كانت قد بدأت تأخذ مكانها فانها لم تصل بعد لما تحظى به كرة القدم مثلا .. ومن الاسماء المتألقة في العاب القوى عبد البشتي الذي تمكن في معسكر المنتخب باليونان من تسجيل رقم عربي جديد في الوثب الطويل وكاد يحطم الرقم الافريقي لولا ان تلك الفترة صادفت شهر رمضان وهناك البطل خليفة مرزوق وهو بطل على المستوى الوطني وتخصصه المائة متر...».

● **هل ثمة استعانة بالخبرات الاجنبية في مجال التدريب ؟**

ـ «داخل الاندية المحلية وداخل الاتحادات الاقليمية يتركز الاعتماد على المدربين المحليين .. بالطبع لا احد ينكر ما للخبرة الاجنبية من أهمية ، لكن في ليبيا تم الاستغناء عن المدربين الاجانب ، وهناك مدربون ليبيون اثبتوا كفاءتهم ومن هؤلاء عمر سالم العياض احد الذين لهم افضال علي ، وهو الذي رسم لي الطريق وجعلني احقق ما وصلت اليه ، وهذا خير دليل على قدرة المدربين المحليين وهناك المدرب محمد خليفة وتخصصه سباقات السرعة والحواجز ثم مدرب المسافات الطويلة وهو الاستاذ فرج بلقاسم المشواري..»

● **كيف كان تقييمك للالعاب العربية السادسة ؟**

ـ «.. اعتقد انها اول العاب حققت مشاركة مكثفة .. وقد سبق لي ان شاركت العاب البحر المتوسط التاسعة ولكنني وجدت ان الالعاب العربية تفوقها في اطار التنافس القوي الذي يطبع مختلف اللقاءات خاصة رياضة العاب القوى ..

وبعثة ليبيا التي شاركت في الالعاب السادسة استفادت كثيرا بالاحتكاك مع الابطال العرب ..»

● **كيف كان شعورك بعد احراز ميدالية ذهبية ؟**

ـ «انتابني شعور غريب !، لاني تمكنت من تحقيق امنية كانت بمثابة حلم بعيد خاصة انني كنت انوي اعتزال الممارسة الرياضية بعد ان شعرت باحباط عندما لم احقق شيئا يذكر في حياتي الرياضية ».

● **كيف كانت استعداداتك قبل المشاركة ؟**

ـ «قبل المجيء الى المغرب سجلت ١٥,٧٥م وحدي بدون مرشد ، ومما جعلني اتفاءل بانني سأحقق رقما طيبا في الالعاب ، وشاركت مع المنتخب الليبي في معسكر بايطاليا لكنني لم احقق هناك إلا ١٥ م ... بسبب صيام رمضان والرقم الاول حققته بعد رمضان بخمسة ايام ، ولذلك كان لدي امل في الوصول لرقم ١٥,٩٥ م غير ان الظروف ساعدتني لأصل الى رقم ١٦,١٣ م في مسابقة لم تكن سهلة ».

فتحي عبود



طليعة البعثة الليبية للالعاب العربية

رياضة ذهنية

افقيا :
١ ـ عنب غير ناضج ـ شاعر أموي .
٢ ـ سكب ـ مدينة مصرية .
٣ ـ دنيء ـ خاف .
٤ ـ لمس (مقلوبة) ـ مكان عرض الآثار .
٥ ـ آلة موسيقية .
٦ ـ طقس ـ أنت (بالأجنبية) ـ دق .
٧ ـ من الفواكة ـ حرف نصب .
٨ ـ امتنع عن الطعام (معكوسة) ـ قائد السفينة .
٩ ـ عدم انحياز (معكوسة) ـ للتعريف .

عموديا :
١ ـ حجر صغير ـ غير متحرك .
٢ ـ دهن ـ وكالة نباء عربية .
٣ ـ دهن ـ أمنع .
٤ ـ في البيضة ـ بلدة في الضفة الغربية .
٥ ـ للاستفهام (معكوسة) ـ قريب مني .
٦ ـ من الفواكة ـ سجن (معكوسة) .
٧ ـ اسم علم مذكر .
٨ ـ عاصمة البانيا .
٩ ـ في القميص ـ حرف جر .

سعيد صالح

جفاف	فريد	عم
عظام	نوع	
جلد	تراث	
يرقص	غرب	
يستطيع	غر	
بطولة	هم	
بلاغة	نكاد	
رواد	جوف	
اسلوب	حنين	

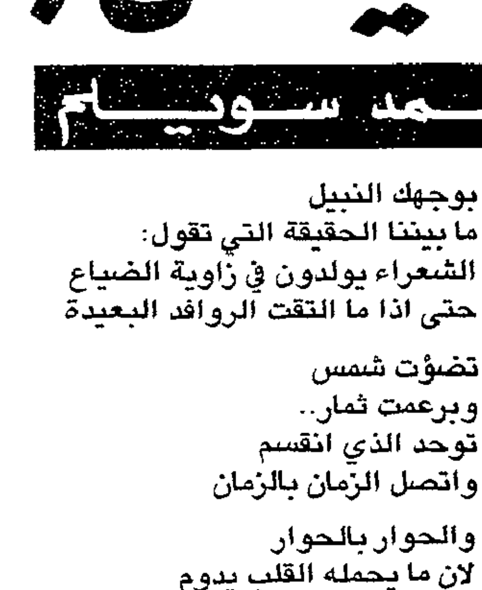
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة مصرية

ابنة النيل!

أحمد سويلم





جيئي الي يا ابنة النيل
بوجهك النبيل
وبسمة ندية من شطك الظليل
واسمعيني ما تقوله القلوب
ما تهمسه الشفاه
وفجري الحقيقة التي اختفت ذات مساء
في غلالة الالق
جيئي الي.. كل شيء فيك ينطلق
مؤذنا بالدفء.. والنماء.. والشفق
هذي يدي اليمنى بها كتابي الذي سطرته:
فيضا من الحب لمن يدنو بلا خوف
والذي يخاف شلالا من البروق
تقدمي.. وودعي الخوف.. واطلقي من قيده
الشروق
دنوت منك..
وأذنت لي
ان اطرق الباب الذي لم ينفتح من زمن الكهوف

وانفتح الباب على ابتسامة الوليد
ورقة الندى التي تطايرت على جبين
إلفارس الجديد
والف ليلة لم ترو من قبل على لسان شهر زاد
أسررت للاشجار
بكل ما أحمل من أسرار
وعانقتني ضفتا النيل.. فاطبق النيل علي
ذبت في اعماقه المسحورة
اغرق في مدائن الشعر
واكتب القصائد الجديدة
جيئي الي يا ابنة النيل

بوجهك النبيل
ما بيننا الحقيقة التي تقول:
الشعراء يولدون في زاوية الضياع
حتى اذا ما التقت الروافد البعيدة
تضوّت شمس
وبرعمت ثمار..
توحد الذي انقسم
واتصل الزمان بالزمان
والحوار بالحوار
لان ما يحمله القلب يدوم
لا يعرف السأم

● مصر

● كلمات:

متى تجيء الكتابة؟

● حسين علي حسين ●

جميل جدا ان نتعامل مع الكتابة بعشق ، لكن الاجمل ان لا نترك مواصلة العشق ، كما يفعل العديد من هواة الكتابة ، انهم يتركون القلم حتى يصدأ ، ثم يكتبون مقالا ، مليئا بالخيالات الرومانسية فهو يبدأ دائما على هذا النسق : متى تجيء الكتابة .. ماذا اريد وماذا تريدون ؟ ما هي مهمة الكاتب ؟ الى من يتوجه ؟ ما جدوى الكتابة اصلا ؟

وهكذا يلجأ هؤلاء الكتاب الى طرح عشرات الاسئلة المفزعة والخالية من الهدف والمضمون فبدلا من طرح المشكلة والحلول يلجأون الى طرح الاسئلة ثم يلفون حولها على نحو يجلب الغثيان للقارىء .. متى تجيء الكتابة ؟ يا له من سؤال بليد .. بليد !!

ان الكتابة يا سادتي تجيء عندما نعطي وجوهنا للبحر والقمر والاشرعة المقبلة والمغادرة، تجيء عندما نرى طوفان الجوعى والمرضى والجهلة وهم يسدون عين الشمس الموقدة دون ان يتحرك لمعاناتهم احد . تجيء عندما لا يأخذ الاجير حقه والمقيد حريته والمجتهد نصيبه ، تجيء عندما يزيد الشق على الراقع ، وعندما تتبوأ الخيالات مكانا ليس لها ..

تجيء .. بكل بد عندما نذهب لها خارج الصالونات الدافئة والاضواء الخافتة .. ان الكتابة بنت الارق والنزق والطيش والخروج على العادي والمألوف ، فاذا فهمنا كل ذلك فاننا لن نتساءل : متى تجيء الكتابة ؟ لكننا وهذا مؤكد سوف نكتب حالا ، مقالات تشبه الرغيف الساخن وتحاكيه او يحاكيها ، لكنها لن تكون في اي وقت من ذلك النوع البليد والمدجن من المقالات التي تمجد الراحة وتهتف للاطمئنان القابع فوق كل من الهموم والمشاكل !!

ان مئات او آلاف او ملايين المقالات والقصص والروايات والمسرحيات والخطب ماتت فور خروجها كالاطفال الناقصي النمو ، كناقصي المناعة ، لانها تفقد شيئا اساسيا وهو : الصدق .. صدق التوجه والاحساس .

ان كل كتابة نابعة من القلب ستجد طريقها دون عوائق الى كافة القلوب : الميتة والحية ، المتوقدة والباردة ، الفاعلة واللامبالية .

والكتابة النابعة من القلب لا تخرج في كل وقت واي وقت ، ان لها مواعيدها التي لا تخطئها ولا يخطئها النفس . لننظر الى نتاج العقل الانساني في كافة فروع المعرفة وسوف نجد ان كل منتج ، رغم غزارة انتاجه ، تميز بكم محدد من ذلك النتاج . ان «تولستوي» له كم هائل من الروايات والقصص لكننا عرفناه من خلال «انا كارنينا» و«الحرب والسلام». «ديستوفيسكي» و«شكسبير» و«غوغول».. ان كل هؤلاء تميزوا في أعمال محددة ، اعمال جاءتهم في وقتها وانجزوها في وقتها .. وهذه هي الكتابة : تجيء في لحظة صدق مع النفس والعالم ، تجيء دون تساؤل او استجلاب ؟!

● الرياض

خروج على الشرط الشعري!

● عبدالله البردوني

● تتحدث عن الشرط الشعري، ويبدو ان هذا الشرط يغيب احيانا في بعض قصائدك السياسية لتحل الشعارات، وترتفع اصوات الطبول. ومثالا لذلك القصيدة الاولى من مجموعتك الاخيرة «ترجمة رملية لاعراس الغبار» فيما يحضر الشعر بكثافة في آخر قصيدة من نفس المجموعة : «رسالة الى صديق في المقبرة» وان اشتركت القصيدتان في الهم الوطني والقومي!؟

ـ اذا نظرنا الى القصيدة الأولى فاننا نستطيع ان نستثنيها من جملة (٣٧) قصيدة هي مجموعة قصائد هذا الديوان. وهذه القصيدة الأولى كان يراد لها ان تكون اشبه بالمنشور السياسي لهذا وضعتها في صدر الديوان وذلك لأهميتها الموضوعية لا لاهميتها الشعرية حيث اشارت الى ظروف سياسية هي التقاء صلالة بعدن اي التقاء النقيضين. وقد اردت ان انبه الى ان هنالك تجارب ينبغي التروي فيها. وهذه القصيدة فريدة ليست فقط في هذه المجموعة لكن في كل المجموعات لانها قيلت على غرار الاهازيج الشعبية ولم تقل على غرار القصائد الخليلية ولا حتى على التفعيلات والتشطيرات الحديثة. وربما استطيع ان اقول ان ازمة هذه القصيدة انها قصيدة عامية حاولت ان «تتفيصح». فهذه القصيدة لا تؤخذ كمقياس ولكن من الممكن ان نعود الى الست وثلاثين قصيدة الاخرى لنلاحظ حضور الشعر فيها، واعتماد الشعر على الموضوع.

واذا قلنا ان هنالك هما واحدا يجمع هاتين القصيدتين هو الهم الوطني فان الهم الوطني ليس مقياسا واحدا ولا ميدانا واحدا. ولكن هو عدة ميادين. وعندما نتحدث عن الهم الوطني فاننا نعني ان الوطنية متعددة الجوانب فهنالك محبة الوطن، وهنالك محبة اوطان الآخرين التي هي من محبة الوطن.

فالوطنية اذا كانت هما واحدا فهي متعددة المرامي والاغراض والرؤية لأن الوطن قضية كبرى، وكل قضية كبرى تتكون من مئات الجوانب. والشعر الوطني يرى الوطن في كل شيء، حتى انه يرى في كل شيء الوطن.

الوطنية حس انساني عميق ومن لا وطن له، لا عالم له.

● ثانيا : ان حب الوطن يستدعي الخوف عليه، كما يستدعي حب انسانه وتقدم انسانه.

● ثالثا : هنالك تنبيه انسان الوطن بالأمور الجمالية التي يمكن ان تحرك جمال الحياة، لكي يبدع جمالا في الحياة، وبالتالي تبدع الحياة الجمال في الفن.

● صنعاء

● للأشواق عودة:

قضاة الكلمة ومحاكم التاريخ!

● فاروق جويدة ●

في احيان كثيرة تثور «مداعبات نقدية» على صفحات الجرائد حول تاريخنا الثقافي والفكري وبعض اعلامه. وهي مداعبات ظريفة اذا لم تتجاوز حدود المداعبة. ولكنها تصل احيانا الى درجة «التشويه». وهنا تتغير الامور وتتبدل معها المواقف.

من هذه المداعبات «الثقيلة» ذلك الهجوم الصارخ الذي تعرض له في الفترة الاخيرة امير شعراء العربية احمد شوقي. فالبعض يرى ان شوقي لا يستحق هذا اللقب وليس جديرا بهذه المكانة رغم ان هذا اللقب قد منح له من عصره وشعراء زمانه ولم يمنح له من شعراء اليوم.

يضاف لهذا ان شوقي مازال حتى اليوم وبكل المقاييس شاعرا عملاقا شامخا رغم مرور نصف قرن من الزمان على رحيله.

وشوقي من الظواهر الادبية الضخمة التي اثارت جدلا وخلافا عميقا وحادا حولها ابتداء بهجوم العقاد والمازني وانتهاء بما يتعرض له حتى الآن وهذا يؤكد ضخامة شوقي كشاعر عملاق.

لقد هاجم العقاد شعر شوقي.. وكان هجومه قاسيا وعنيفا.. وافتقد في احيان كثيرة الموضوعية والتجرد. واعتقد البعض ان هذا الهجوم يمكن ان ينال من حجم شوقي وموهبته وموقعه على خريطة شعرنا العربي، ولكن الزمن اثبت عكس ذلك تماما.. فقد تلاشى مع الزمن الصراخ.. وبقي فن شوقي شامخا.

وليس معنى ذلك ان شوقي اكبر من النقد فمهما كان حجم الفنان فلا ينبغي ان يكون كبيرا على النقد. ولكن هناك فرق بين النقد والتجريح. فقد كان موقف العقاد من شوقي اقرب الى التجريح منه الى النقد ولهذا لم يعش رأي العقاد طويلا.. وهذا ما نراه الان من آراء حول شوقي هي اقرب الى التهجم منها الى الكلمة العادلة والرأي المجرد.

هناك جوانب كثيرة يمكن ان تؤخذ على امير الشعراء ومنها شعر المناسبات الذي استغرق جزءا كبيرا من موهبته. وهو نفس ما حدث مع المتنبي.. وما حدث ايضا مع شعراء كثيرين محدثين. ولكن يجب ان ننظر للاشياء بمقياس زمانها وظروف عمرها فقد يكون ما نراه اليوم خطأ كان في زمانه غير ذلك تماما.

ولكن التهجم على تاريخنا الثقافي اصبح الان «موضة» يمارسها البعض عن هدف محدد هو التشويه. ويمارسها البعض الآخر بدون قصد. والنتيجة واحدة في الحالتين وان اختلفت المقاصد.

ان شوقي جزء من تاريخنا الثقافي ويجب ان يناقش دوره بكل جوانبه سلبا وايجابا. فقد كان موهبة عظيمة. والمواهب العظيمة مثل الانهار التي تتدفق في ربوع الارض ولا يستطيع احد ان يوقف مسيرتها لانها من عند الله. وقد يلقي البعض فيها احجارا ولكن سرعان ما يتدفق النهر ويحمل معه كل شيء.

فلنحاول ان نناقش شعر شوقي.. ومواقفه وحياته ودوره. من حقنا ان نختلف حوله ما شئنا ولكن ليس من حقنا ابدا ان ننصب من انفسنا قضاة او ان تتحول الاحكام بين ايدينا الى معاول.. ويتحول النقد الى تشويه.. هنا فقط نقول لقضاة الكلمة لقد اخطأتم الاحكام وليس هذا مكانكم ومن حقنا ان نستأنف الحكم امام قضاة اكثر عدلا وانصافا.

لقد كان شوقي ومايزال وسيظل شاعرا عملاقا طويل القامة فمن اراد ان يقول كلمة في الرجل فلتكن كلمة حق او فليصمت. ولا يعقل ان يمتهن كل شيء في حياتنا وان يمتد ذلك الى التاريخ. واذا لم يكن هناك عدل بين الاحياء فلا اقل من ان نوفر العدل للموتى.

● القاهرة

حكمة اليوم

حينما يدخل التجبر لا بد وأن يقترن بالهوان !

● سليمان الشطي في "رجال من الرف العالي":

مساهمة واعية في رفد القصة الخليجية

● عبد الرحمن مجيد الربيعي



ـ ١ ـ

منذ أن قرأت مجموعته القصصية الأولى «الصوت الخافت» قبل سنوات (١٩٧٠) أحسست بانني امام قاص يمتلك وعيا متقدما في كتابة القصة القصيرة وان قارىء تلك المجموعة لا يصدق بأنها المجموعة الاولى للكاتب ولعله قد تجاوز الكثير من تجاربه عندما اراد ان يصدر كتابا وقدم فيه اجود وانضج ما عنده.

ثم انصرف سليمان الشطي الى دراسة القصة دراسة اكاديمية واعد رسالة الدكتوراه في القاهرة عن فن نجيب محفوظ القصصي، وكان هذه المرحلة قد جعلت وعيه بالفن القصصي اكبر وبلورت من عطائه وواصلت ترسيخه.

ولكن بعد ممارسة ليست قصيرة العمر ومعايشة مع فن القصة القصيرة كانت حصيلة الدكتور سليمان الشطي مجموعتين فقط اخرهما «رجال من الرف العالي» التي صدرت في الكويت قبل اكثر من عامين وبسبب ظروف توزيع الكتاب العربي وصعوبة ايصاله من بلد الى اخر فانني لم اطلع على هذه المجموعة الا بعد ان زرت الكويت بنفسي اخيرا وحملتها معي من هناك.

ـ ٢ ـ

تعتبر مساهمة السليمانين الشطي والخليفي من اهم المساهمات في تحديث القصة العربية في الكويت الا ان ما يؤخذ عليهما انهما مقلان جدا اذ لكل منهما مجموعتان فقط علما بان الخليفي يهتم بالشعر ايضا وله ديوان واحد والشطي بالدراسة ورسالته عن نجيب محفوظ منشورة في كتاب. إن «الصوت الخافت» ١٩٧٠ للشطي و«هدامة» ١٩٧٣ للخليفي هما في رأيي من اولى تجارب التأسيس المتقدم فنيا في القصة الخليجية عامة لا الكويتية فقط رغم ان صدورهما متأخر نسبيا أوائل السبعينات ـ ولكن السبب هو ان الفن القصصي لم يبدأ بالاتساع في هذه المنطقة الا متأخرا وظل الشعر والمقالة هما اللونان الاكثر انتشارا والاكثر قربا من نفوس الادباء والقراء معا.

واذا كانت تجربة القصة القصيرة قد اخذت مدى اوسع في البحرين مثلا، واتسعت للتجارب الجديدة الناضجة في اعمال امين صالح ومحمد عبد الملك وخلف احمد وغيرهم فانها في الكويت قد عانت من قلة الاسماء ومن قلة عطاء هذه الاسماء وقد ضربت مثالا بحالة الخليفي والشطي. ويرى الدكتور عمر الطالب في كتابه «القصة في الخليج العربي» الجزء الاول ـ (ان الطريق لم يكن ممهدا امام القصصيين في الخليج العربي) ثم يذكر ان (ضعف استعداد البيئة لتقبل انتاجهم وقلة استعداد البيئة) هو السبب في عدم انتشار القصة بشكل واسع. وهذا السبب هو نفسه الذي عانى منه الفن القصصي عند بداياته التأسيسية في كل البلدان العربية من مصر الى العراق الى اقطار المغرب العربي لان الدارسين والقراء لم يفتحوا له الباب بل اعتبروه دخيلا وطارئا على موروثنا الادبي الذي استقطبه الشعر.. اما اليوم فان الوضع قد اختلف وبات للقصة حضورها لا في الكويت والبحرين فقط بل وفي قطر والامارات وفي الاخيرة عقدت لقاءات عن هذا الفن ـ القصة ـ دعي لها ادباء خليجيون لمناقشة شؤونه وما انجز فيه وهموم كتابه وآفاق تجاربهم.

ـ ٣ ـ

تضم مجموعة الدكتور سليمان الشطي الثانية «رجال من الرف العالي» اربع قصص فقط هي: حذر في مساحة وهمية، رجل من الرف العالي، وجهان في عتمة وصوت الليل. ويلفت النظر في القصص الثلاث الاولى وخاصة الثانية: رجل من الرف العالي والثالثة وجهان في عتمة طولها الذي يجعل منها تتجاوز المساحة التي تتحرك ضمنها القصة القصيرة. ان من يقرأ القصص الاربع يدرك النقاط التالية:

● انه امام قاص ملم بالفن القصصي الجديد والبعيد عن التقليدية حيث يتجاوز الكثير من المواصفات والقيود ليكتب بمعزل عنهما وخارجهما ومن خلال فهم متقدم للكتابة القصصية.

● ان الكاتب فعل ذلك بوعي ينم عن استيعابه للتجارب الحديثة في القصة العربية ومحاولته كتابة نصوص قصصية لها اجتهادها التجديدي ايضا هذا الاجتهاد الذي يضيف ولا يكرر.

● الانطلاق من البيئة المحلية ومن الممارسات اليومية للناس والمزاوجة ما بين كويت ما قبل النفط وكويت ما بعد النفط وما حصل فن تغير ومفارقات في الناس والمدينة.

● اقترابه من الموضوع الساخن واليومي دون الوقوع في شرك المباشرة بل تحويل اليومي الى موضوع للكتابة غير اليومية وغير الظرفية.

● ان لغة الكاتب لغة جديدة لا تفرق في امراض الكتابة التقليدية واستفاضاتها وانشائياتها.

هذه النقاط هي التي خرجت بها بعد ان انتهيت من قراءة المجموعة التي بلغ حجمها (١٥٠) صفحة من القطع المتوسط. والان سأحاول ان اقف امام اثنتين من قصص المجموعة الاربع للاقتراب اكثر من النقاط التي اشرت اليها:

١ ـ حذر في مساحة وهمية:

تتمثل في هذه القصة النقاط الخمس التي سجلتها ولكن يضاف اليها ايضا نقطة اخرى سبق وان اشرت اليها هي: الطول (اكثر من ٣٥ صفحة) وكثرة الاشخاص الامر الذي يجعل قارئها يحس وكأنها مشروع لرواية لم يمض به المؤلف وشاء ان يختزله وقد ساعده في عملية الاختزال ابتعاده عن السرد والجمل الطويلة وميله نحو الجملة القصيرة المكثفة والتي تؤسس علاقة تصاعدية مع كل جملة تليها. واذا كان التعامل مع اللغة بهذا الشكل يحسب لصالح المؤلف الا انه ومن جانب آخر قاده نحو «الغموض» الذي ابعد قصته عن الافصاح عن دلالاتها بشكل متعامل ومن هنا فانه يقود قارئه الى البحث عن تفسيرات افتراضية الامر الذي يجعله امام حالة شبيهة بحالة القصيدة لا حالة القصة.

ان عبد الحميد بطل القصة هو انسان نتعرف عليه ولا نتعرف ايضا ووجوده كله وجود كابوسي واذا كان «الاغتيال» هو محورها فان الكاتب قد ابتعد في هذا المحور ولم يجعله يقتصر على بطله بل راح يتحدث عن حالات من الاغتيال في التاريخ العربي وكأنه يريد ان يقول ان كل ما يحصل من بطولة وخيانة لهما امتدادهما وبالتالي فان عبد الحميد هو خلاصة وليس حالة متفردة.

اما تقنية القصة فانني استطيع ان اقول عنها بانها تقنية اعتمدت ما يشبه «التركيب» بين حادث وحادث، بين ماض وحاضر، بين شخصية واخرى. ولعلنا نمتلك في ادبنا العربي حالات من الكتابة المشابهة

وتحضرني بشكل خاص تجربة القاص المصري ادوار الخراط، وهي كتابة مرهقة لقارئها ودارسها وتقوده كما قلت الى الافتراضات لا الاجوبة الشافية. على اية حال ان المسألة بالتالي تتعلق بالكاتب نفسه وهذه قناعته واسلوبه وهو المسؤول اولا وآخرا.

٢ ـ رجل من الرف العالي:

هذه القصة تعطي لقارئها الكثير من المفاتيح يعالج عالمها ولا تقعده بعيدا عن هذا العالم، ان بطلها عبد الله الداير هو نموذج من البشر الذين وجدوا في مجتمع ما بعد النفط، ولكنه نموذج فريد، نموذج لا نراه لانه نادر التكرار، عاش العالمين. عالم ما قبل النفط وعالم ما بعد النفط، ودخل في كل المسارب، وتحدث وفعل. وفي كل هذا كان ذا تناقضات وتشعبات ولكن المؤلف لاحق حيلته واستطاع ان يقدم لنا عملا قصصيا مبرزا، ولكن يظل المأخذ عليه متمثلا في «الاطالة»، التي لا اجد لها مبررا ولكنها قد تقودني الى تفسير واحد هو ان هذه الاطالة اشارة الى اقتراب الكاتب من عالم الرواية وان قصص مجموعته هذه تفصح عن هذا الاقتراب، ولعل المجتمع نفسه الذي تحدث عنه وما حصل فيه من تغيرات قد جعلت منه موضوعا روائيا وهذا نفس ما حصل في الادب العراقي والادب العربي عموما اذ ان المجتمع العربي وبالتحديد بدءا من نكسة حزيران عام ١٩٦٧ صار موضوعا روائيا، والرواية هي الاقدر على التعبير عنه بالشكل الاقرب الى التكامل لا التجزيء.

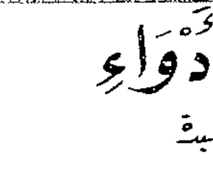
● بغداد

● جائزة عالمية لجعفر السعدي



بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
تسلم الفنان العراقي جعفر السعدي الجائزة التقديرية وشهادة الدبلوم من مهرجان براغ الذهبي للافلام ، وأعمال الدراما التلفزيونية الذي اقيم مؤخرا . وذلك عن دوره الناجح في التمثيلية العراقية : «الهجرة الى الداخل» تأليف الفنان عبد الوهاب الداين واخراج الفنان خليل شوقي ، وحصوله على المركز الأول من بين (٤٠) دولة ومؤسسة تلفزيونية عالمية مشتركة في المهرجان .

وقد سلم الفنان السعدي جائزته والشهادة في حفل خاص اعدته المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في العراق .



طَبِيبٌ بِالأَدْوَاءِ

شعر : علقمة بن عبدة

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبُ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

● ● ●

يقولُ رِجَالٌ مِنْ صَدِيقٍ وَحَاسِدٍ
أَرَاكَ أَبَا الوَضَّاحِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا
فَلَا يَعْدَمِ البَانُونَ بَيْتًا يُكِنُّهُمْ
وَلَا يَعْدَمِ المِيرَاثَ مِنِّي المَوَالِيَا
وَجَفَّتْ عُيُونُ البَاكِيَاتِ وَأَقْبَلُوا
إِلَى مَا لَهِمْ ، قَدْ بِنْتُ عَنْهُ، وَمَالِيَا

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ح ن ر ي ا ذ ص ا ا ل ع هـ ل م ى ج م م ا ع ك ي ن
و ت م أ ا ج ك م ن ع ت ق و ب ا ل ن هـ ي م ا هـ

البيت السابق

هـو الملك الجعد الذي في ظلاله
تكف صروف الحادثات وتصرف

● ثقافة عربية

● **دقات قلب الصفدي :**

● دمشق :
ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، صدرت المجموعة الشعرية الثانية للشاعر بيان الصفدي ، وجاءت بعنوان «دقات قلب» وتحمل هذه المجموعة للقارىء ، من خلال اللغة الشفيفة الموحية مسلحات ملونة من المشاعر الانسانية الدافقة. ، وهي في مجملها تحاول أن ترصد المشاعر العميقة الدافقة في النفس البشرية. ولهذا فقد جاءت موشاة بالحزن حينا ، وبالياس حينا آخر . إلا انها في الحالتين ، لا تساوم على نبضها الخاص .

من اجواء هذه المجموعة يقول الشاعر في مقطع من قصيدة (خراب) :
«لم يبق من واقف وسط هذا الباب
سوى شاهدات القبور
لم يبق إلا الخراب..
الخراب الخراب ..
....
تنهدم احلامنا
تنهدم فينا الطفولة »

● **المجلة العربية للثقافة**

● تونس :
تطرح «المجلة العربية للثقافة» (نصف سنوية تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، في عددها الجديد ، مجمل اشكاليات ثقافية وفكرية متعددة ومتنوعة، في توجه واع ومعالجة جديدة : الدكتور محيي الدين صابر يتناول في بحثه مشكلة من أهم المشاكل التي يواجهها المجتمع العربي المتفتح على الشعور التكنولوجي من باب تأصيله، هذه المشكلة تتصل بالتعريب اساسا . تعريب التكنولوجيا ، او كما يقول الدكتور صابر «المعاصرة التكنولوجية» كمدخل «لاقتحام مجال التقدم الاجتماعي». اي «المعاصرة المبدعة». وهو في هذا المجال يحاول وضع التصور العلمي لهذه المسألة في ضوء الواقع العربي المعاصر وفي مستوياته المختلفة الفنية والاجتماعية والقومية والسياسية .

ويتضمن العدد دراسة للدكتور زكي نجيب محمود «ملمح اساسي من ملامح الفكر العربي» واخرى للدكتور جمعة شيخة حول «دور الانعزالية والاقليمية في تدعيم التوسع الصهيوني» كما يكتب بهاء الدين الزهوري عن «التنمية الثقافية في الوطن العربي». والدكتور سليم الصوا عن «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية». وعبد العزيز الدولاتي عن «مقترحات لصيانة المدن التاريخية». وريتا عوض تقارب «مسالة الكتابة الشعرية والتراث» وشحادة الخوري عن «جهود المنظمة العربية في ميدان الترجمة».

الاستفزاز

● بغداد :
من الدراسات الجادة الحديثة التي ظهرت في كتاب هذه الايام دراسة المؤلفة سعدية محمد الكاظم الاستاذة في كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد. بعنوان «الاستفزاز».

والدراسة تتمتع بالطرافة اضافة الى جديتها واهميتها في المباحث القانونية والفكر القضائي. وقد استندت المؤلفة الى جملة من القوانين العربية والاجنبية والمصادر الانجليزية والفرنسية في تناولها لموضوع «الاستفزاز» ومتابعته منذ المجتمع البدائي والتجمعات القبلية حتى اشكاله الحديثة مرورا بما ورد ذكره في تعاليم «اورنمو» السومرية . احتوى الكتاب ايضا على العديد من المباحث في الشريعة الاسلامية وتسامحها .

لا أبشر بالموت..
لكنه سيكون حضارتكم
أيها القادمون لنا بالتوابيت
محشوة بالبنادق!

● أحمد عبد المعطي حجازي ـ مصر

● محاولات واعدة :

رسالة.. على ضوء القمر!

تدثر ببعض السحب الذهبية الخفيفة دلا وحياء، واخذ يتبختر في شموخ وكبرياء .. حتى توسط كبد السماء بدرا كاملا .

تأملته مليا ، وهو ينظر الي بأدب جم ، ويغمرني بأشعته الفضية الحالمة ، كأنه يستحثني الى البوح في هذا الهدوء المليء بالحوار والتأمل والروعة .

دار بيننا حوار طويل صامت ، حتى تململت في مقعدي، وكدت استحلفه .

لكنه قاطعني ضاحكا بازالة خمار سحابة فضية من على وجهه الجميل ليشملني بمزيد من الضياء الذي اضاف الى الرؤية الجمال .

ملأت نفسي من سناء الساحر الوفير ، ورجوته همسا أن ينقل لك رسالة .. فانحنى تواضعا وتجلى سناه وقال :

منذ ان اضاءت هذه الارض بأشعتي الحالمة فكنت الأمين على اسرار الهوى والنجوى ، والشاهد الذي لا يشك في وجوده المحبون والمتأملون والحالمون . ومنذ ان كنت صديقا للشعراء والمبدعين وموعدهم الجميل لم يصادفني مثل طلبك .. لكنني اعدك بان انال هذا الشرف ، وانقل رسالتك له . لعلمي كيف هو ينتظرها خلف تلك السحب الرمادية بصبر نافد .

ضحكت اعتذارا له، وهممت اقول ، لكنه قاطعني مرة اخرى بازاحة مجموعة ذهبية من السحب التي تجمعت فوق رأسه من الوقار اضافت اليه الهيبة .

افتر باسما وهو ينظر الي بلهفة كأنه يستعجلني ، فنظرت اليه بامتنان يملأ جوانحي أملا ، وقلت له :

ـ انت تعلم ان رسائلي له يتلقاها هو وحده دون وسيط ، وانه لشرف عظيم لي وله ولك ان تكون الوسيط بيننا ، لكنني ارجوك الامانة في النقل والسرية في التبليغ ، فلا تهمس بشيء لهذه السحب الثرثارة التي لا تحفظ السر .

ابتسم ساحري الامين ورشقني بنظرة صافية اكد فيها سحره وأمانته، فهل كان حقا أمينا ونقل رسالتي لك ؟!

● فتحية المنور صلاح الدين الخرطوم

● المجلة العربية للتربية:

رسالة اليوم

من: الدكتور ايهاب سلام
أجهزة الرقابة في الميزان

المحت بعض الصحف والمجلات الى ان الاتجاه في مصر الى تقليص دور اجهزة الرقابة، وان تكون تابعة للوزارة وليست مستقلة في اداء عملها.

ومنذ عهد مونتسكيو، قبل الثورة الفرنسية (١٧٨٩) والفقهاء الدستوريون وعلماء الادارة يقسمون السلطات الى ثلاث: سلطة تشريعية تكون مهمتها وضع القوانين، وسلطة تنفيذية تقوم بتطبيق هذه القوانين، وسلطة قضائية تحكم باتباع القوانين على من يخالفها.

غير ان هذه النظرة تغاضت عن مرحلة هامة هي المرحلة بين تنفيذ القوانين والقضاء بتنفيذها. اذ كيف يكشف عدم تنفيذ القوانين حتى يقدم المخالف الى القضاء؟ هذه المرحلة هي مرحلة الرقابة على تنفيذ القوانين. ضاعت هذه المرحلة وتوزعت على السلطات الثلاث، مع انها تنبيء عن وجود سلطة لها مقوماتها ووسائلها المتميزة واساليبها في اداء اعمالها. فكيف حدث ذلك؟

السلطة التشريعية، ايا كان اسمها، مجلس الشعب في مصر، او الجمعية الوطنية في فرنسا، ومجلس العموم في بريطانيا، او الكونجرس الامريكي، تراقب تنفيذ القوانين والسياسات العامة من قبل اعضاء السلطة التنفيذية. وهذه السلطة تسمى الرقابة السياسية. فمثلا يراقب مجلس الشعب المصري الحكومة من خلال توجيه الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات وطلبات تشكيل لجان للتحقيق في اوضاع معنية في بعض المرافق العامة. ويطالب بعد ذلك بسحب الثقة بالوزير محل الاتهام. وتراقب الجمعية الوطنية اعضاء السلطة التنفيذية من خلال الاسئلة وطلب تشكيل لجان التحقيق. وكذلك مجلس العموم من خلال الاسئلة واقتراحات بحث مواضيع هامة وعاجلة في التحقيق. اما الكونجرس الاميركي، فرغم الفصل بين السلطات في الدستور الاميركي، الا ان العرف الدستوري جرى على ان تراقب اعمال الادارة الاميركية من خلال لجان التحقيق. اذن فقد اختصت السلطة التشريعية بأعمال الرقابة السياسية على اعمال الوزراء. ومهمتها ان تكشف عن الوزراء المخالفين في الأداء للسياسات العامة او القوانين سواء عن عمد او اهمال او عدم كفاءة.

ورغم ان السلطة التشريعية تمارس رقابة مالية على اعمال السلطة التنفيذية، فانها رقابة غير متعمقة، لا تصل الى الرقابة بمراجعة المستندات والتعمق في سلامة التصرفات المالية. لذلك كان اسناد الرقابة المالية المتعمقة اصبح يسند الى جهاز مستقل عن السلطة التنفيذية مثل جهاز المحاسبات في مصر او المراقب المالي في كل من بريطانيا وفرنسا. ومثل هذا الجهاز يؤدي عمله باستقلال عن السلطة التنفيذية والادارية وتحمي افراده ضمانات مؤكدة ضد اي جور.

بجانب ذلك، توجد اجهزة للرقابة مثل الرقابة الادارية لازالت ترتبط بالسلطة التنفيذية. ويصبح الوضع هو ان السلطة التنفيذية او الادارية تراقب نفسها في تنفيذ القوانين الادارية. فهل هذا معقول؟ هل من المعقول ان تدور هذه الأجهزة في فلك السلطة، ويقال انها تراقبها. ان الوضع يصل في بعض الأحيان الى صدور تعليمات بغض الطرف عن بعض المخالفات او التهديد بالالغاء او النقل. لذلك قامت بعض الدول ـ ومن بينها مصر ـ باعطاء الرقابة الادارية على اعمال الادارة بعض الاستقلال عن السلطة التنفيذية. واعطت اعضاءها بعض الضمانات التي تسمح لهم بمباشرة الرقابة على تنفيذ القوانين الادارية دون خشية الفصل او التشريد او الحرمان من المعاش. ولكن لا تزال مثل هذه الأجهزة تسيطر عليها السلطة التنفيذية من قريب او بعيد. بل يمكن في لحظة من اللحظات المليئة بالغضب ان تلغى هذه الأجهزة او يحد من سلطاتها ذلك لأنها لا تعامل معاملة السلطات العامة المنصوص على اختصاصاتها بوضوح في دستور البلاد.

وهناك صورة اخرى من صور الرقابة، وهي الرقابة على تنفيذ القوانين من جانب المؤسسات او الافراد. وتقوم بها السلطة التنفيذية ذاتها في بعض مراحلها، والسلطة القضائية في البعض الآخر من هذه المراحل. تباشرها بداية سلطات الشرطة، وفي النهاية النيابة العامة او القضاء.

واذا كان الاتجاه في مصر الى حرمان مثل هذه الأجهزة من الاستقلال في اداء عملها، او ربطها بتعليمات الوزارة والمسؤولين، فان هذا الوضع يكون تراجعا جديدا مثلما حدث ـ في عصر السادات ـ حين الغي جهاز الرقابة الادارية نهائيا وعاد من جديد في عهد الرئيس مبارك.

ان العمل يقتضي ابراز دور سلطة الرقابة على تنفيذ القوانين. ومثل هذا الابراز لسلطة مشتتة مفتتة يصنع جهازا قويا يتمكن من رصد تحركات المخالفين للقواعد القانونية والعابثين بها والضالين عن تنفيذها.

وقد يكون من المغالاة المناداة في الوقت الحالي بجمع سلطات الرقابة على تنفيذ القوانين في جهاز واحد يتفرع الى انشطة مختلفة مثل الرقابة السياسية على اعمال الوزراء او الرقابة المالية على اجهزة الادارة او الرقابة الادارية على هذه الأجهزة او الرقابة على نشاط المؤسسات وكذلك نشاط الأفراد. وان ينص في الدستور على اختصاصات هذا الجهاز حتى لا يتمكن اي حاكم او مؤسسة حاكمة من الغاء هذه الاختصاصات او تعديلها او تجميدها. ولكن لن يكون من المغالاة ابدا ان يستقل كل جهاز يمثل واحدا من هذه الأنشطة، ويكون لأعضائه الفنيين الضمانات الكافية في اداء اعمالهم وتكون لهم الحماية من اي عسف او فصل او احالة الى المعاش مبكرا او نقل.

ان وجود اجهزة الرقابة مستقلة عن السلطة التنفيذية فيه الضمانة الكافية لتنفيذ القوانين.

على الحدود !!

على الحدود
ترقبك العيون
وتتحرى عنك الألسن الفضولية
يسالك الضابط :
ما اسمك ؟ وما العنوان ؟

واين الجواز ؟ واين الهوية ؟
يسالك :
لم الخروج ؟ لم الدخول ؟

واين صورتك الرسمية ؟
انت لا تهمني
وواقعك الصورة
فهاتها مختومة ممضية

اذا رآها تهلل ضاحكا
واشر على الجواز
معلنا براءتك الجزئية
لتمضي الى ركن واسع

تكاثرت فيه الايدي الغبية
تبحث في كل ركن
بجسدك

كأنهم يحصون شعيراته المخفية
بحوائجك
فلم هذا الكتاب

ولم تلك الصحيفة
لم هذا الحذاء
ولم هذه الطاقية

عليك ان تجيب بسعادة وابتسام
راضيا بمهانة

اختص بها ذوو النفوس الابية
والا ....

الطيب احمد صالح الطيب

صرخة في وجه دعاة الغاء القوانين الاسلامية

يـا حـق مـن أنـت الذي
هـل أنـت مـن يـعـلو وفي الد
كـن قـد عـرفـتـك والتـزمـ
أنـا إن دعـوت أجـبـت لم
لو لم أكـن أنـصـرك بـل
مـن ذلة أشـقـى بـهـا
فـمـن الورى مـن يـهـتـدي
أبـدا لأنـت النـور لن
يـا بـاطلا لجـب الضـبـا
قـلت السـلامـة في يـد
والخـمـر تضـويـهـا تشـكـو
وزنـا يـحـذر وده
اذهـب وجـادل بـالذي
لكـن بـنـور الحـق تـز
يـا شـعـب كـن يـقـظ الوجـو
قـل لسـت في عـدل إذا
حـقـق لمـجـدك سـيـرة

لو بـنـت يـنـكـشـف الضـد ؟
اريـن مـرتـكـز جـد ؟
ـتـك كـن طـريـقـي أعـتـد
أبـطـيء وإن هـجـر الود
أفـديـك آيـن لي البـد
مـن حـث يـنـتـصر الضـد
ولـن أبـوك هـم اللد
يـطـفـيـك غـي أو صـد
ب عـجـلت وأمـرك الاد
سـرقت فحـوقلت « اليـد » !!
قـالت الرجسي تـحـتـد ؟!
أشـرعـت فـإنـي لك حـد ؟!
هـو إن دعـوت هـو الهـد
هـق في غـد قـرب الرد
د فـإن تـنـم هـو يـسـود
مـا الحـق اجـهـض وارتـد
فـالمـجـد انـشـأ يـمـتـد

عبد السلام محمد نور ـ انجلترا

عائد الى الجبل

وأخيرا بكيت بعد صمت طويل وكانت آخر مرة بكيت فيها يوم عاقبني استاذي على ذنب لم اقترفه وكنت يومها في العاشرة من عمري. هناك بكيت لشعوري بالظلم وأنا بريء. وهنا بكيت على نفسي وعلى بعض المبادىء التي مازلت أحملها وأحتفظ بها. لقد آلمتني تلك اللحظات التي رأيت فيها الصدق والاخلاص يتقهقران امام الكذب والخداع. لقد تقهقرا لانهما لم يجدا نصيرا غيري، انما انصار الكذب كانوا حاضرين.

لقد ذرفت عيوني جمرات سائلة كوت فؤادي في الصميم قبل ان تكوي خدودي وأنا ارى الخداع يتبجح متكبرا على الاخلاص. ينظر اليه بسخرية، ينعته بانه من اهل الجبال والبراري وينصحه بالرجوع الى دنياه اذ ليس له مكان في نفس او قلب المدينة ومعتنقيها.

ولقد اسودت الدنيا في وجهي وانا انظر الى الصدق يتخفى امام فلسفات الكذب ذليلا واضعا اصابعه على اذنيه من هتاف وتصفيق انصار الكذب الذين يدعون المدنية وهم عن معناها غافلون.

وقفت تلك الليلة وأنا اتساءل امام نفسي هل المدنية تعني ان يحل الكذب محل الصدق والغش محل الصواب ؟ وهل اصبحت الاشارة الى الخطأ تدخلا في ما لا يعني، والحرص على حرمات الناس بالقول والعمل شيء لا يرضي ؟

نعم اني سأعمل بقول ذلك المنافق وسأعود الى مكاني في القرية في الجبل حيث هناك الاخ لم يزل اخا والصديق صديقا وصيانة الحرمات والحرص عليها شيئا مشرفا. نعم اني عائد ايها الجبل !

خضر مصطفى

أقول .. احبك

أقول .. اقول باني احبك
لأني أحب الجمال .. احبك
لأني عشقت الحياة .. احبك
لأني احب النجوم .. احب
القمر احبك..

فهل ينصت للحب قلبك ؟
زهير ابراهيم المغربي



بالدم تبنى الأوطان

من يستطيع ان يلغي وطنا، وينهي شعبا من الوجود، عندما تتحول رياحينه الشابة الى براكين متفجرة، تزرع في اديم الارض الشهادة الحقة، لتزهر ورود العزة والكرامة مدى الحياة ؟

ماذا اكتب عنك يا مريم خير الدين ؟

وكنت اسرع من الريح لتلتحقي بقافلة الشهادة.

ماذا اكتب .. !

والكلمة اصبحت خجولة من ان تعبر عن معنى وجودها، امام استشهادك البطولي، يا ابنة الثمانية عشر عاما !

فيا مريم الخير ...

كنت طفلة، يوم كان وطنك، يسير على طريق الجلجلة، وأنت في اول سنين عمرك لمعرفة نور الحقيقة، يوم ذبح الوطن، بالتخلف الاجتماعي والاقتتال الطائفي بين ابنائه، يوم اصبحت لعبك رموزا للآلام والدموع خوفا على الوطن، وقلقا على انسانه من الانتهاء. كان احساسك الوطني يتساوى مع طفولتك البريئة، فكبرت وكبر احساسك المتألم على ارضك وشعبك، والدخان الاسود يعمي ابناء ارضك، وأنت وبصيص النور الذي بداخلك، يكبر ويكبر امام عتمة نفوس الآخرين.

ثمانية عشر عاما يا مريم ... !

اجمل واحلى الاعوام، ثمانية عشر عاما عشق الورود لهذه السنين ودلال العمر، وخجل الايام.

ولكن ...

اية ورود بقيت في ارض قاحلة محرقة، وأي عمر بقي له معنى، وأي وجود بقي له فرحة ..

عندما شوهوا الوطنية، وسمموا النفوس، واحتلوا الارض، فاصبح انسان الوطن يعيش البكاء والألم، وينام مع الخوف ويستيقظ مع القلق على مصير ارضه ووجوده.

ثمانية عشر عاما يا مريم ... !

كانوا بالامس مجرد ارقام لاعوام وجودك، وكان استشهادك في وجه عدو مغتصب ليترجم وجودك مثالا للتاريخ والاجيال، ليحافظ على حقنا ووجودنا في الحياة.

حتى اصبح عمرك اصغر في الحياة ... واستشهادك اكبر معنى.

فهنيئا لامة انجبت سناء وابتسام ومريم وكل الشهداء، هنيئا للارض الخيرة، لامهات حملت نفوسهن العزة الوطنية وكرامة انسانه فانجبن البطولة، ليكتبن على صفحات التاريخ باحرف من نور : لا تخافوا الموت متى كان الموت طريقا للحياة.

فانتن يا امهات الارض، ووجه الامة العظيمة.

ايتها الاجساد المتفجرة غضبا وحقدا في وجه الصهاينة، ناثرين اوراق ورودكم الشابة، واريجكم الفواح في سماء الامة، لتنشئوا لاجيالكم المقبلة ارضا حرة، لانكم آمنتم بان حرية الامم عار علينا ان لم نكن من امة حرة، وان حرية الشعوب والامم لن يكتب لها الحياة اذا لم تكن مجبولة باذكى الشهادات وهي شهادة الدم.

فدماؤك يا مريم هي الاذكى، واستشهادك هو معنى الحياة ..

فاذا سؤلنا يا مريم يوما : لمن الحياة ؟ فانها لن تكون الا لابناء الحياة !

زين حمدان

اطفال العالم... اعذروني

لبنان يا صرح الارض ...
الملتهب بنار الحقد والرعب ...
ما بين الشجون والآه .. المكتومة ..
سقطت دمعة امي الثكلى ...
على ضريح الوطن ...
وندى مازالت تلثم حليب البراءة
والرجال الاطفال تحولوا الى لعبتي الدم ...
ونسوا الصغار على محطة الانسانية ...
اما ندى والربيع الثامن ...
فلم تسمع سوى لعب المدافع ... والطلقات ...
لم تر سوى عناقدة الذل .. وبيوت الحرمان ..
ما عرفت ان الارض اهتزت ...
لتكون في يوم الرحيل ... شاهدة ...
على اولئك الذين لوثوا التاريخ ...
بأسطر من الهمجية ... والدم المراق ...
وكيف يطعن الامل بخنجر المساومات ...
على مذبح الانانية والخيانة ...
لم تر الوجه الآخذ لبلدي ...
اطفال العالم اعذروني ...
فندى ... ما عرفت لعبتها الشقراء ...
وملاحقة الفراشات في الربيع ...
او الجري على ضفاف الانهار ...
لم تصدق يوما ان في الانسان انسانية ...
الطفلة ارادت الرحيل ...
لأن الانسانية ما وجدت لتبقى في عرقها ...
ارادت ان توقظ اولئك النيام ...
على وسادة القتل والزيف والانانية ...
الملتحفين بأغطية الشعارات والكلمات ...
لكن الرحيل نفسه قرر البقاء ..
لم يدع ندى ترحل ...
اراد ان ترى المزيد من الالوان والصور ...
عن الاطفال المزروعين .. جثثا ...
على جنبات الدساكر والقرى ...
وكيف تحول لون الربيع الى احمر .. واصفر ...
كداء الطاعون ... طاعون الهمجية ..
فصرخت .. والصرخة حقيقة ...
يا اطفال بلدي ... تعالوا ...
اسمعوا صوت الزهرة المشلوحة بعتف الزمن ...
هذا الوطن مرمي على فراش العدم ...
متى ... متى يكون السلام ...
عنوان قصائدنا ...
لنضمد جرح السنوات الحادية عشرة ...
ببلسم المحبة ... والابتسامة ..
اطفال لبنان ... تعالوا تحكم هذا الوطن ...
فالكبار دخلوا لعبة الموت ...
اما نحن ... فمازلنا نصر على براءة طفولتنا ...
متى يستيقظ الكبار ...
من نومهم الاسود ...
ويأتي الربيع كبراءتنا ...
عفوك ... ندى ...
فاطفالي لم يسمعوا حكاية الالم ...
حيث لم يعد في العالم سواك ...
الكل رحل على متن سفينة الآه والدمع ...
ابحروا في يم المجهول يبحثون عن السلام ...
مازالوا يصمون اذانهم للأزيز والصرخات .. المكتومة ..
فما سمعوا النداء ...
هذا وطني ... يا ندى ...
تعالي انتزعك من قلب المارد الاسود ...
ازرعك على ضفة من بلدي ...
لتنبتي زهرة محبة وسلام ...
غنوة الفلاح ... ونغم الناي ...
تعالي ... الى عالم السراب ...
واسكبي من ضمد البؤس جرعة النسيان ...
ثم هرولي في درب السنين ...
لتري بأم عينيك ...
كيف كان النداء ... وصدى الترديد في القلوب ..
وكيف حال الوطن الآن ..
وإلا .. فتعالي معي ...
نسير في طريق السلام ولو بالقوة ..
فنركب قطار الرحيل الى عالم البرزخ ...
لنرى السلام ولو لمدة ...
في عالم القبور ...
ام ان قذائف حقدهم ستلاحقنا ...
تنبش قبرينا حتى لا ننسى ...
آه ... وكيف ننسى ...
والموت بات لغة الدجالين ...
وسرقة النوم لعبة خفافيش الليل ...
ندى ... ندى ...
ما بال الكلام ... قد فر ...
تاركا قلمي وقلبي والألم ...
ووطني مازال يئن تحت ركام ...
الحرية ... والوطنية ...
هذا بلدي جرح التأريخ ...
ضمدي الجرح ... والا ...
فسيموت التأريخ
وتحرق كل الصفحات المكتوبة باحرف النور ...
اقبل قدميك يا طفلة الورد المسحوق ...
لأني اعلم والعلم يقين ...
ان قدميك اطهر من تلك الايادي ...
الملطخة بعار ... السفك والسفه ...

علي دياب ـ لبنان

سأبقى

تضن علي بعودة تشفي جراحي ... تسكت أنتي وتبيد هجري
وكل الناس تعلم ما دهاني ... وما لاقيت في جلد وصبر
ولا تدري الذي ابتلاني ... فكيف بما في الغيب تدري
لم هكذا تضني فؤادي ... وتقتل فرحتي وتعيق ركبي
سأبقى ما حييت لها ومنها ... تشع بشاشتي ويضيء فجري

علي حمود حسن
نيويورك

دعاء مؤمن

الحمد لله حمدا يليق ببهاء سنائك وجلال عظمتك.

احمدك يا رب حمدا يشيع في النفس الدفء وفي القلب الخشوع.

احمدك يا رب حمد الضعيف منتهي القوة حمد الذليل الى الرحمة والاحسان.

كيف لا احمدك وأنت هيأتني الى ما اريد. وجمعتني بمن احب .. وأجريت في النفس هذا الانجذاب الذي لا يكون الا اليك وهذه النجوى التي لا مستقر لها الا عندك.

الهي والعالم كله يسبح بحمدك ماذا اكون انا، عبد ضعيف ذليل يرجو المغفرة ويطلب الاحسان.

اللهم يا من عنت له الوجوه وتقاصرت عنه الافكار يا شوق المحب ويا نجوى العاشق. يا قوة الضعيف ويا ملاذ الخائف ويا سند المحتاج سهل لنا رزقنا حلالا رغدا ومتعنا بدنيانا واصلح آخر امرنا يا رب.

ضياء الدين الماحي
الرياض

هارب من عالم الغدر

سأرحل ..
واترك عالم الحقد والغدر
وابحث عن عالم قد لا يكون موجودا
وانما سأبنيه داخل نفسي
وسأترك صفحات الماضي
فوق رفوف الحياة
وسأبحث عن صفحات لم يصبها
مداد الايام
وقبل أن ارحل
سأحرق اشجار الفرح الكاذب
التي سقيتها من ماء الغدر
وانبتها في تربة الحقد
وسأنحر ابتسامتي المزيفة
وعندها سأرحل الى عالمي الخاص

مهدي انديجاني

كلمات مهربة من الزمن الماضي !

-١-
مدخل
تجيئين كمواسم الاعصار
كامواج المحيطات لا تعرفين الانكسار
تعلنين في النهاية .. التمرد
. تكفرين بالتتار

-٢-
قدر
قدر فوق الاقدار
هو خير ... هو سطر
كتب بأحرف من نار
رحيلك دون سابق انذار

-٣-
اعتراف
ترحلين .. فجاة
ملعونة كل قاعات الانتظار
يا امرأة دغدغت كل العواطف المنسية
يا امرأة حركت كل الكوامن النفسية
قدري ان احبك حتى الانهيار

-٤-
حزن
عيناك بحر بلا قرار
والموج عاتي
وانا موجة تسبح ضد التيار
والموت آت
فاعذريني ... اعذريني
يا حبيبتي
فقد سكتني الانبهار

-٥-
نهاية
امتطي حروف جريدتي
لأعرف آخر الاخبار
عنك ... عن مدينة تطفىء كل الانوار
للحزن رائحة
للبكاء طعم مثل ملح البحار !

العباسي محمود
الدوسن ـ بسكرة ـ الجزائر

طلال

● وجدت لافتة «انسانية» تدل على ثقافة رجل.. تعرفت عليه قبل ان تنتهي زيارتي الى «صنعاء» بيوم واحد!

ذلك الرجل.. هو الدكتور «حسين العمري» وزير التربية والتعليم.. وقد جمعنا حفل غداء اقامه الدكتور «عبد العزيز المقالح»، ثم تواصل بيني وبينه الحوار بعد ذلك في ساعات «المقيل» !

وقد طرح الدكتور العمري قضية عربية هامة.. ينبغي ان تلتفت اليها الاقطار العربية، لانها تشكل الخطوات الحقيقية لايجابيات التضامن العربي.

تلك القضية، هي: توحيد المناهج الدراسية، وقد يكون من الصعوبة ان تتفق الاقطار العربية على توحيد «كل» المناهج، وخاصة ما كان يتعلق بالتاريخ، وبالنصوص الادبية، وغيرها مما يدخل في «عراك» الخلافات العربية !

ولكن... من الضروري والهام ان يتم توحيد المناهج في العلوم على الاقل.. خاصة وان المستقبل يحضنا على اعداد اجيال من العلماء المتخصصين !

ان هناك مشروعا هاما تبنته منظمة التربية والثقافة والعلوم «الالكسو» لتوحيد المناهج وايجاد خطة تعليمية موحدة.

فأين ذهب ذلك المشروع.. ولماذا اهملت الاقطار العربية تبنيه، وتنفيذه؟

اننا قد نختلف سياسيا، ولكن.. خسارة كبيرة لاجيالنا، ولمقوماتنا داخل الكيان العربي الواحد ان نختلف ايضا علميا، وعلى خطة اثراء العقل العربي!!

●●●

● اشتقت الى «بابا طاهر» !!

إشتياقي الى هذا الرجل: طاهر زمخشري.. هو شوق لعمر كامل من الحب، ولأجل الحب، وقد علمنا ـ عندما كنا صغاراً في برنامجه الذي كان يقدمه للاطفال ـ ان الحب ربح، وان الحقد خسارة، ان كسب صديق هو موقف، وان خسارة صديق هي عزلة !

تذكرت «بابا طاهر» وهو يعيش اليوم في «تونس» ويعايش الانابيب، وغسيل «الكلية» يوما بعد يوم، وقلت اقرع نفسي:

ـ لقد نسيناه من جديد.. وهو يحتاج منا الى وردة كل صباح. يحتاج الى كلمة تشعره بوجوده في ذاكرتنا، وفي قلوبنا !

عفواً ياأبانا المتسامح.. انت في قلوبنا بلا جدال، اما ذاكرتنا.. فاعذرها، لانها اسئلة مشروعة في زمن اختلطت فيه الاجوبة !

●●●

● توقفت عند هذه العبارة.. بعد ان بدأوا في ازاحة انقاض مبنى منظمة التحرير الفلسطينية الذي دمرته قنابل العدو الاسرائيلي.. وفي ضجيج احتجاجات وشجب اكثر دول العالم للغارة الهمجية:

ـ «القضية الفلسطينية لم يعد لها بعد واحد، حتى يغطيه شعار عابر !

ان هذه القضية اصبحت لها ابعاد شائكة.. لا يغطيها الا وعي الانسان العربي»!!

●●●

● قال الامام علي كرم الله وجهه:

ـ أحصد الشر من صدر غيرك.. باقتلاعه من صدرك !!

●●●

● زحامي في فراغك.. هو اصداء المعارك في ساعات لم يبق فيها سوى مواقع حوافر الخيل !

كالموت غيابك.. فهل تطلعين ؟!

كالصقيع جدران نفسك التي تموهت داخلك لحظة النداء على الحياة !

●●●

● جاء في الحديث الشريف:

ـ من علامات الساعة ان يتكلم الرويبضة! (الرويبضة ـ الذي لا شأن ولا قيمة له).

●●●

● تذكرت الكاتب الرقيق الراحل «رشدي صالح» يرحمه الله.

كان يكتب اصداءه نفسه تحت عنوان: «ما بعد المقال».. فكأنه يريد ان يقول للقارىء: ان المقال الرئيسي ـ وهو سياسي ـ ليس نفسي، ليس مني.. ولكنه وظيفة، وتكليف. اما «ما بعد المقال» فهو اعماقي، وانسانيتي، وبوحي.

تذكرته في عبارته هذه: «مهما كان الزمن صغيرا.. فقلب الانسان أكبر منه... حقا... ومهما كان الصدأ القاتل يكسو الاشياء ويرهقنا.. فقلب الانسان اقوى من ان يقتله صدأ الاحزان» !

وبعد.. لقد مات «رشدي صالح» ذات يوم بقلبه... ولكنه يعيش بيننا الآن.. بقلبه ايضا !!

● آخر الكلام:

ـ «ياويحنا.. نحب في الزحام، ثم نحصد الندم
تخضر فرحة اللقاء.. ثم يصرخ السأم» !!

عبد الله الجفري

معرض فني دولي في دبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

سيقام معرض فني لشاهير الفنانين الدوليين في فندق حياة ريجنسي في دبي في الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ويضم المعرض رسومات بالزيت والوان الماء والفحم مستوحاة من البيئة الخليجية والصحارى..

ينظم المعرض الذي يستمر ستة أيام ـ ويقام لاول مرة في منطقة الخليج ـ رابطة الفنانين العالميين في لندن.

مستشفى الامراض العصبية

ابدًا.. انا قواي العقلية سليمة.. بس عايز أفتش المستشفى شهر زمان حتى اتعلم فنون الهستيريا !!

مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية
زيارات ميدانية لاكتشاف الأسماء القديمة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأ العمل في مشروع السلطان قابوس للاسماء العربية الذي يستهدف معرفة اصول الاسماء العربية والتأكيد على العودة الى التراث العربي العريق والاستفادة منه في التجربة العربية المعاصرة.

واقيمت بهذه المناسبة امسية بفندق الخليج حضرها السيد «فيصل بن علي» وزير التراث القومي والثقافة والسيد محمد ابن الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي والمشرف على المشروع وعدد من الوزراء والسفراء العرب والمهتمين بالاداب والثقافة. وتحدث في الامسية الدكتور علي الدين هلال استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة فاستعرض المراحل التي سيمر بها البحث في هذا المشروع ومناهج البحث التي ستتبعها اللجنة المشكلة من فريق العمل بجامعة القاهرة بالاضافة الى بعض المختصين من الدول العربية. وقال ان هناك بحوثا ميدانية ستجري في العديد من الدول العربية حول الاسماء ومسمياتها واصولها.

معجم كبير

وستنتهي اللجنة من عملها باعداد معجم كبير للاسماء العربية واصولها واسماء الاعلام العربية التي اطلقت عليها. وتناول الدكتور علي الدين هلال في محاضرته خطوات العمل في هذا المشروع الضخم وقال انه يؤكد على اهمية العودة الى التراث العربي العريق والاستفادة منه في العصر الحديث.

وتحدث بعد ذلك الشاعر فاروق شوشة فتناول اصول الاسماء العربية من حيث اللغة مركزا على اهم الجوانب التي دعت المواطن العربي في الصحراء لاختيار الاسم وارتباطه بمدلولات من البيئة المحيطة به. كما تحدث عن الاسماء التي اطلقت في عصر الجاهلية ومدلولاتها لدى العرب وقال ان الدين الاسلامي حين ظهر في شبه الجزيرة العربية قضى على العديد من الاسماء الجاهلية وحل محلها بالاسماء الاسلامية للقادة المسلمين والصحابى والخلفاء كما تناول الشاعر «فاروق شوشة» مراحل تطور الاسماء العربية في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي وعصر الخلفاء والعصر الاموي وارتباط الاسماء في كل فترة زمنية وفي كل مرحلة بمدلولات معينة وابعاد معينة وقال ان هذه الدراسة التي فكر بها السلطان قابوس هي وقفة للرجوع الى التراث العربي العريق والاستفادة منه والقضاء على العديد من المصطلحات الاجنبية التي دخلت عالمنا العربي في العصر الحديث واشار الى ان مثل هذه الدراسة ستعيد اختيار الاسماء العربية في المدن العربية والشوارع العربية وغيرها من مختلف جوانب الحياة.

دراسات اخرى

وصرح السيد محمد بن الزبير مستشار السلطان قابوس لشؤون التخطيط الاقتصادي والمشرف على المشروع بان هذه الدراسة هي البداية والمدخل لدراسات اخرى لقطاعات اخرى من الحضارة والثقافة والتراث العربي وربطها ببعضها واضاف ان الامر لن يتوقف على دراسة الاسماء العربية فقط وانما تعتبر الدراسة مدخلا للوصول الى الاصالة والمعارصة والتوازن بينهما لخدمة التطور بدرجة لا تفقدنا الهوية العربية.

واضاف ان اللجنة العمانية في المشروع ستكون هي المرتكز الاول لهذه الدراسة وستضم عددا من الادباء واهل العلم في السلطنة بالتعاون الوثيق مع جامعة السلطان قابوس كما انه سيكون هناك اتصال وثيق بين هذه اللجنة وفريق العمل في القاهرة الذي تشرف عليه جامعة القاهرة كما انه سيكون هناك منسق عماني ذو ثقافة واطلاع في التراث العربي بجانبيه الادبي والعلمي مما يمكن من عملية الربط في مختلف مراحل التنفيذ وسيقوم هذا المنسق المتفرغ للمشروع بالربط بين اللجنة العمانية وفريق العمل واللجنة الاستشارية التي ستعقد اجتماعها الاول عقب الانتهاء من الدراسة الاستكشافية.

زيارات ميدانية

ومن المقرر ان تبدأ اللجان المشكلة للعمل في هذه الدراسة بزيارات ميدانية لبعض الدول العربية خاصة منطقة شبه الجزيرة وسوريا والعراق ومصر للتعرف على العديد من الاسماء القديمة فيها.

اول مهرجان دولي للأغنية الخفيفة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ امس الخميس في القاهرة على مسرح الصوت والضوء بمنطقة الأهرام بالجيزة أول مهرجان دولي للأغنية الخفيفة تنظمه مصر باسم مهرجان الصوت والضوء ويشرف عليه الاتحاد الدولي للأغنية الخفيفة.

يشترك في المهرجان متسابقون من ٢٠ دولة يمثلها ٢٠ مطربا شابا للأغنية الخفيفة بواقع مطرب واحد لكل دولة وذلك بالاضافة الى ٥ من المطربين الهواة الشباب في مصر تم اختيارهم بعد تصفية اشترك فيها ٢٠ متسابقا والمصريون المشتركون هم سهير فهمي وطارق فؤاد ورامي كمال وليالي وعادل عثمان.

والمهرجان يستمر يومين. واستضافت ادارة المهرجان المطربة العالمية الشابة الامريكية بيازادورا والمطربة اللبنانية ماجدة الرومي كضيفتي شرف للمهرجان.

وقد رصدت للمهرجان جوائز مالية للفائز الأول قدرها ٧ الاف جنيه والثاني ٥ آلاف جنيه والثالث ٣ الاف جنيه وشهادات تقدير للمشتركين.

سوريا الشعب والأرض كما يراها سفير بريطانيا السابق في دمشق





ايفور لوكاس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الجمعية السورية العربية في لندن، في مناسبة الذكرى الأولى لتأسيسها، ندوة ثقافية دعت اليها السفير البريطاني السابق في سوريا السيد ايفور لوكاس ليتحدث عن ذكرياته هناك خلال خدمته.

بدأت الندوة بفترة تعارف بين الحضور الذين كانوا من السوريين والعرب المقيمين في بريطانيا ومن الانجليز الذين جاءوا ليتعرفوا على سوريا من خلال انطباعات سفيرهم. بعدها القى الدكتور فواز الاخرس السكرتير الثقافي للجمعية كلمة رحب فيها بالضيوف الذين حضروا هذا الاحتفال بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس الجمعية التي انبثقت من جهود فردية بذلها حشد من ابناء الجالية السورية المقيمين في بريطانيا، من اجل توثيق العلاقات بين الوطن الام وبين الدولة المضيفة.

ثم رحب بالسيد لوكاس وقال انه معروف للكثيرين من الحاضرين في الندوة من خلال خدمته في السلك الدبلوماسي لاكثر من ثلاثين عاما وفي مختلف انحاء العالم ومنها الشرق الاوسط، مما مكنه التعرف على تاريخ المنطقة واهميتها الجغرافية، والخارطة السياسية والاجتماعية فيها.

ثم دعا السيد لوكاس الى القاء محاضرته. فاستهل كلامه بأن هذا الذين اخرجوا فكرة الجمعية السورية العربية الى حيز الوجود في بريطانيا، مع أمله بان تلعب الجمعية دورا فعالا لتحسين التفاهم بين البلدين، سوريا والمملكة المتحدة، الذي ظل لسنوات تشويه الشوائب لاسباب عديدة ثم قال ان انطباعاته عن سوريا ليست انطباعات سريعة لعجب وانما ملاحظات موضوعية. وتحدث عن السياحة في سوريا واهميتها في ذلك البلد، فهناك الشمس والشواطيء، والريف الواسع الممتد والمتنوع من الصحراء الى الجبال والسهول، ثم التاريخ العتيق والآثار الثمينة، والتي تغطي مساحة زمنية تمتد الى ثلاثة آلاف عام من الآثار الاغريقية والرومانية الى قلاع الصليبيين وقصور العثمانيين.

وتحدث عن ميزة اخرى يمتاز بها المجتمع السوري وهي التسامح، خاصة في الدين. فبالرغم من الاغلبية الساحقة التي يشكلها المسلمون، فان الاقليات الدينية الاخرى تعيش في جو من الحرية والاحترام.

ثم انتقل السيد لوكاس الى السياسة الخارجية لسوريا وقال ان سوريا تستحق اهتماما اكثر. وتحدث عن اهمية الدور السوري في البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية. وعن المفهوم السوري لـ «التوازن الاستراتيجي» الذي يقول بأنه لا يمكن ان يكون هنالك تفاوض مع اسرائيل ما لم ينطلق هذا التفاوض من قوة متوازنة لدى بالطرفين. وان التوازن الاستراتيجي المعني هو اكثر من توازن القوة العسكرية، وانما يشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا. وقال ان الصراع قد يطول ولكن النصر سيكون حليف العرب اذا احسنوا تقدير الامور وتصرفوا بحزم، لأن الحق والعدل الى جانبهم.

وقال ان الدور السوري في لبنان يجب ان يقابل بتفاهم اكثر وبتحفظ أقل على ضوء هذه المفاهيم. فالسوريون يعتبرون سوريا ولبنان بلدين بشعب واحد. سواء من حيث التاريخ او الجغرافية. لكن هذا لا يعني اطلاقا ان سوريا تريد ابتلاع لبنان كما يعتقد بعض المراقبين.

وانهى السيد لوكاس محاضرته بأن ناشد البريطانيين ان ينظروا الى سوريا بجد اكثر سواء يتفقون مع النظام السوري وسياسته ام لا. كما ناشد السوريين بأن يبذلوا جهدا اكثر لتحسين العلاقات وتجنب سوء الفهم حتى يحسنوا صورتهم عند الجانب البريطاني.

عرب و عجم

● اللواء هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي باشر عمله بعد عودته من جولة زار خلالها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية..

●●●

● قرر مؤتمر الرؤساء والامناء العامين للغرف التجارية العربية الاوروبية المشتركة بالاجماع اختيار الدكتور عبد سعود الجهني عضوا بمجلس التحكيم العربي البلجيكي..

وكان الدكتور الجهني قد اختير بالاجماع محكما لدى مجلس الغرف العربية الاوروبية.

●●●

● علي قدعق الاديب والكاتب السعودي المعروف تلقى علاجا موفقا في لندن وغادرها الى بوستن في امريكا لاكمال العلاج في مستشفى نيوانكلاند ديكونيس يرافقه نجلاه اسامة والدكتور طارق. وكان مدة اقامته في لندن محل تفقد اخوانه واصدقائه، الذين تمنوا له الشفاء والعودة لوطنه.

●●●

● عبد الرحمن سعد سمره رجل الاعمال السعودي عاد الى الدمام بعد زيارة عمل لايطاليا حضر خلالها معرض الديكور الذي عقد في مدينة ميلانو الايطالية.

●●●

● احمد خضر خسيفان من قسم الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة انضم اخيرا الى اسرة بنك القاهرة السعودي في جدة.

●●●

● الزميل طارق ابراهيم سكرتير تحرير الزميلة «الشرق» عاد الى الدمام قادما من تونس بعد رحلة عمل لتغطية احداث الغاره الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

●●●

● خالد فهد الحسين الموظف في ادارة الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب احتفل بزواجه من كريمة احدى الأسر بحضور لفيف من الزملاء والأصدقاء.

●●●

● المركز الثقافي العراقي في لندن دعا الى حضور معرض خاص للأعمال الفنية المستوحاة من ملحمة جلجامش وذلك من الساعة السابعة حتى التاسعة من مساء الاربعاء ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري في مقر المركز الثقافي.

المعرض يستمر حتى السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

●●●

● ناصر ابراهيم الاومير تم عقد قرانه على ابنة عمه مشاري الاومير بعد عودته من امريكا حيث حصل على البكالوريوس في الادارة العامة والعلوم السياسية.

●●●

● الدكتور عصام عمر قدس كبير الاطباء في مستشفى العيون في جدة عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان حضر الاجتماع السنوي للاكاديمية الامريكية لامراض العيون الذي انعقد في مدينة سان فرانسيسكو.

● محمد عبد الرحمن البسام السكرتير الاول في سفارة المملكة العربية السعودية في تونس اقام حفل استقبال في بيته في ضاحية قرطاج مساء الاربعاء في مناسبة خطوبة شقيقه عبد الحميد البسام على كريمته محمد العروسي المولهي رجل الاعمال التونسي المعروف.

حضر الحفل السفير السعودي في تونس عباس فائق غزاوي وشخصيات تونسية مرموقة واعضاء السفارة في تونس.

●●●

● عدنان العمد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن، اقام حفل عشاء على شرف الأخضر ابراهيمي الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام في جامعة الدول العربية حضره حشد من الشخصيات الاعلامية العربية والبريطانية.

●●●

● الدكتور سامي عثمان في الخدمات الطبية للدفاع المدني السعودي رزق وعقيلته مولودتهما الثالثة سمياها بسنت.

●●●

● عبد الله الثنيان مدير شركة الثنيان للتنمية في جدة رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه متعب.

●●●

● السفير الياباني لدى السعودية يقيم في الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حفلا بمناسبة افتتاح مبنى السفارة اليابانية الجديد في الحي الدبلوماسي في الرياض.

مثل اليوم

قالت الحمامة قديش انا سودا قال الغراب وانا شو بقول؟!

بحث تنفيذ قانون الاحتكار البريدي في الامارات

«الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تبحث الهيئة العامة للبريد في دولة الامارات منع الشركات الخاصة من نقل الطرود البريدية التي تقل عن عشرين كيلوجراما.

وقال مدير عام هيئة البريد ان الهيئة تبحث تنفيذ قانون الاحتكار البريدي بعد ان تلقت رد دائرة الفتوى والتشريع في وزارة العدل بهذا الشأن والذي اوضح ان جميع الطرود البريدية التي تزن عشرين كليوجراما فأقل هي حكر على الهيئة العامة للبريد وستقوم الهيئة قريبا بعقد اجتماع موسع مع شركات النقل الخاصة لتنفيذ هذا القانون والالتزام باحكامه ونصوصه علما بانه سيسمح لشركات النقل الخاصة والمرخص لها من قبل الهيئة العامة للبريد بنقل الوثائق والمستندات والاوراق التجارية بحد اقصى للوزن الذي يبلغ عشرين كيلواجراما.

ندوة طبية بجدة عن الاطفال حديثي الولادة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار رفع كفاءة الاطباء المقيمين في معالجة المشاكل الصحية للاطفال حديثي الولادة، يرعى الدكتور عدنان جمجوم مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الغربية وقائع الدورة الخاصة بهذا الموضوع التي ينظمها مستشفى الولادة والاطفال في جدة بالتعاون مع الجمعية البريطانية لطب الاطفال وذلك خلال الفترة من يوم السبت الثامن والعشرين من شهر محرم وحتى العاشر من شهر صفر القادم الموافق من الثاني عشر وحتى الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

ويشارك في هذه الدورة ثلاثة من اساتذة طب الاطفال من جامعة ادنبرة حيث التحق بها ٢٦ طبيبا مقيما من اقسام الاطفال في مستشفيات المنطقة الغربية.

وهذه الدورة واحدة من سلسلة دورات يتولى المستشفى اقامتها بالتعاون مع الجامعات العالمية لرفع المستوى الصحي في المنطقة.

أبيض وأسود

الحرث في الماء!

قد يكون الحديث الان عن العدوان الاسرائيلي على تونس، بعد ما احدثته عملية خطف الباخرة الايطالية من ردود فعل عالمية سلبية، بمثابة حرث في الماء. فالنجاح الوحيد الذي حققته هذه العملية هو التغطية الكاملة على الجريمة التي اقترفتها إسرائيل ووقف تيار التعاطف العالمي مع التونسيين والفلسطينيين وعرقلة مد الادانه الدولية للعدوان.

ولكن الامر الذي لا شك فيه هو أن اية عملية من هذا النوع لا يمكن ان تطمس جريمة كالتي اقترفتها اسرائيل على ارض تونس طالما نجح العرب في الابقاء على آثارها بارزة واضحة وفي الحفاظ على النار التي اشعلتها ملتهبة متأججة.

فعملية اختطاف الباخرة انتهت بسرعة ونجحت جهود حلها نتيجة لتدخل فلسطيني في الاساس سبقه اعلان رسمي بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست لها أي علاقة بالعملية كما أعلن ياسر عرفات بنفسه تنديد المنظمة بها واعقبه اكثر من تصريح لمسؤولين فلسطينيين بأن العمل العسكري ضد اسرائيل يجري وسيستمر داخل الارض المحتلة.

ولذلك فإن محاولات تضخيم هذه العملية لاستخدامها في طمس آثار الجريمة الاسرائيلية ودعم الحملات الاعلامية المغرضة ضد منظمة التحرير الفلسطينية هي محاولات هشة سرعان ما تذروها الرياح بعكس ما حدث على ارض تونس فآثار الدماء مازالت هناك وانقاض التدمير تحكي وتسجل كل تفاصيل العدوان.

والتاريخ لا ينسى ففي سجله حفرت قصص العدوان وعلى صفحاته سجلت اعتداءات اسرائيل على الابرياء عبر عشرات الاعوام وقد يكفي قرار مجلس الامن بادانة الغارة على تونس كشاهد على ما اقترفت وما تقترف اسرائيل من جرائم ضد العرب.

ولكن الحفاظ على مدلولات هذه الادانة هو المهمة الاساسية التي يتحمل مسؤوليتها جميع العرب بالقدر نفسه الذي تحمله رجل امن مصري في سيناء وآخر تونسي في جربة. فكلاهما ـ ورغم كل ما قيل عنهما وعن قواهما العقلية ـ قد عبر عما بداخلهما من مشاعر الغضب واليأس والرغبة في الانتقام ولكن بطريقتهما الخاصة التي قد تختلف عن اسلوب آخر استخدمه آخرون.

فما حدث في القاهرة من تفجر غاضب وحرق للعلم الاسرائيلي قد عكس بشكل واضح موقف الشارع المصري الذي عبر ـ بطريقته الخاصة ايضا ـ عن رفضه لكل ما هو اسرائيلي. وهناك شوارع عربية كثيرة غضبت وتحركت وتفجرت.

ولا يعني ذلك ان الحكومات العربية تقاعست عن القيام بدورها بل أن قرار مجلس الأمن وعدم استخدام الولايات المتحدة لحق «الفيتو» يعكس ـ في واقعه ـ جهدا حكوميا عربيا واضحا لم تتمكن واشنطن ازاءه من مواصلة عرقلتها لمشروعات القرارات الدولية التي تدين اسرائيل.

هكذا كان شكل «الفيتو» العربي ضد العدوان الاسرائيلي على تونس على مستوى الشارع العربي وعلى مستوى الحكومات العربية وهو «الفيتو» الذي أكد قدرته على التأثير وعلى الردع.

فلماذا لا نعيد حساباتنا؟ ونجلس لنتدارس نتائج هذا الموقف شبه الموحد الذي فاقت نتائجه كل ما توقعناه خرجنا في صوت واحد نقول كلمتنا وسمعها العالم فوقف معنا يؤيدنا عالميا في الامم المتحدة، وحكوميا في بيانات رسمية، وشعبيا في اجماع للرأي العام.

لقد كشف هذا «الفيتو» العربي ان احساسنا بالخطر شامل وتوجهاتنا ضد العدو الاسرائيلي لا خلاف بيننا عليها انما الخلاف هو في اختلافنا حول تكتيكات العمل وهذا أمر يمكن بحثه والاتفاق عليه مادامت مصلحة العرب ـ كل العرب ـ تكمن في دفع العدوان ومواجهة الخطر.

لماذا ننتظر العدوان حتى نتفق على صوت واحد اليس الاجدر بنا ان نتفق اولا ولو على الاساسيات قبل ان يجرفنا الخطر ويصبح صوتنا بعد ذلك اشبه بالحرث في الماء؟

محمود عطا الله

الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٤١	صاف
المدينة المنورة	٢٣	٣٧	صاف
الرياض	٢٢	٣٩	صاف
جدة	٢١	٣٥	صاف
الظهران	٢٠	٣٧	صاف
ابها	١١	٢٧	غائم جزئي
امستردام	٩	١٥	غائم
اثينا	١٥	٢٨	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف
بانكوك	٢٥	٣٢	ممطر
بيروت	١٤	٢٠	ممطر
برلين	٥	١٤	غائم
بروكسل	٦	١٩	غائم
بيونس ايرس	٥	١٨	صاف
القاهرة	١٨	٣٠	صاف
كوبنهاجن	١١	١٢	غائم
دبلن	٧	١٦	غائم
فرانكفورت	٦	١٦	صاف
جنيف	١٣	١٨	غائم
هلسنكي	١٢	١٣	غائم
هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٦	٢١	صاف
لندن	١١	١٦	غائم
مدريد	٩	٢٤	صاف
مانيلا	٢٣	٣٢	غائم
مونتريال	٤	١٨	غائم
موسكو	١٠	١٤	غائم
نيودلهي	٢١	٢٦	ممطر
نيويورك	١١	٢١	غائم
نيقوسيا	١٥	٣٠	ممطر
باريس	١١	١٦	غائم
روما	١١	٢٩	صاف
سنجافورة	٢٣	٢٧	ممطر
استوكهولم	١٠	١٢	غائم
سيدني	١٧	٢٢	ممطر
طوكيو	١٧	٢٤	صاف
فيينا	١٠	٢١	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٢٧ محرم ١٤٠٦هـ - ١١/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٩
London - Friday, 11 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2509



خروج على الشرط الشعري (ص ١٣)
بقلم: عبد الله البردوني
الأهلي يقابل الهلال في لقاء مهم بالدوري السعودي للسلة (ص ١١)
قضاة الكلمة ومحاكم التاريخ (ص ١٣)
بقلم: فاروق جويدة
البدء بتنفيذ مشروع السلطان قابوس للأسماء العربية (ص ١٥)

طبيبه الخاص يقول:

هتلر في أيامه الأخيرة كان جثة "على قيد الحياة"

شيكاغو - ا.ب: النازي ادولف هتلر كان في ايامه الاخيرة أشبه بجثة «على قيد الحياة»، فقد كان يتعاطى قدرا مخيفا من العقاقير بالحقن لتخفيف حدة الاكتئاب عنده وتهدئة التهاب القولون ووقف تدهور ما اصيب به من امراض الرعشة والقلب.

يقول ذلك الدكتور ارنست جونتر شينك (٨١ سنة) الطبيب الوحيد الذي بقي على قيد الحياة حتى الان من بين من رافقوا هتلر في حظيرته خلال ايامه الاخيرة.

ويوضح شينك ان درس السجلات الطبية للزعيم النازي خلال السنوات الاربعين الاخيرة من عمره ولم يجد فيها ما يشير الى ان الرجل كان مجنونا - من الناحية الاكلينيكية - او انه كان مدمنا للمخدرات بالمعنى الحرفي للكلمة.

ومضى يقول ان هتلر استخدم الكثير من انواع المخدرات والعقاقير لكن لم يحدث ان اصبح مدمنا لاي منها. ومع ذلك فقد كان اسيرا من الناحية النفسية لفكرة مفعول السحر في العقاقير.

ويؤكد شينك ان الطب وحده لا يستطيع تفسير من كان هتلر. فلم يكن هتلر من الناحية الطبية - غير عادي او فريدا في نوعه، لكنه كان اسير عدد من العلل الشائعة.

ويروي شينك ذكرياته عن لقائه مع هتلر في حظيرته قبل تسعة ايام من انتحاره قائلا انه كان «جثة» على قيد الحياة وروحا ميتة فقدت الجاذبية والسحر الذي كان يخضع الاخرين امام ارادته الفولاذية.

ويمضي شينك في روايته التي نشرتها امس «نشرة الاخبار الطبية الامريكية»، قائلا كان هتلر الرجل الضائع الذي ماتت عيناه وترهلت كتفاه.

اكتشاف اسد تحت صيدا

بيروت - كونا: اكتشف في ورشة حفريات في مدينة صيدا تمثال حجري بشكل اسد قدر خبراء في الآثار ان صنعه يعود الى العصر «الانيوليتي».

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان اكتشاف التمثال تم صدفة اثناء العمل في حفريات لاساس بناية وسط مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان، وقد شوه وجه الاسد نتيجة اصابته بضربة من رفش جراقة.

ودعا صاحب الورشة مصلحة الآثار الرسمية الى مراقبة الحفريات والبحث عن آثار اخرى وتجنيبها التشويه اثناء العمل.

صباح الخير

عض الاظافر

كنت افضل ان اقول «قرض الاظافر» غير انني لو فعلت لوقع سوء فهم بشأن المقصود لذلك اخترت الصحيح على الفصيح.

وعض الاظافر اصبح مشكلة لبنانية اخرى، غير ان وسائط الاعلام تهملها بسبب كثرة المشكلات اللبنانية وحدتها. وكان اللبنانيون قد بداوا يعضون اظافرهم قبل عشر سنوات، الا ان المشكلة تفاقمت تدريجيا، وبلغني ان اهل طرابلس وصور، والشريط الساحلي عموما، يعضون اظافرهم هذه الأيام حتى يدموها.

ويزعم عارف ان نصف الدم الذي يلطخ ايدي بعض اللبنانيين هذه الأيام سببه عض الاظافر، لا قتل الناس بعضهم بعضا.

المهم انني وجدت ان المشكلة تستحق الدرس لذلك فقد عدت الى المكتبة، وطلعت بالتالي:

- في اي مجتمع عادي يعض عشرة بالمئة من الكبار و٤٠ بالمئة من الصغار اظافرهم، وبما ان هذه النسبة ترتفع الى ٥٠ بالمئة و٩٠ بالمئة بين الصغار في لبنان فانها تثبت ان مجتمعه غير عادي.

- عض الاظافر في رأي علماء النفس، دليل قلق وعدم نضوج وفقدان السيطرة على النفس، وهذا يعني ان اللبنانيين الذين لم يعضوا اظافرهم بعد لم يقرأوا جريدة منذ سنة ١٩٧٥.

ويقترح علماء النفس وسائل عدة للتغلب على عادة عض الاظافر تتراوح بين المعقول والمرذول.

واحد اكثر الاقتراحات شعبية هو ان يقف «المريض» امام مرآة ويعمل كما لو انه يعض اظافره. والفكرة ان العادة بشعة الى درجة انه عندما يرى الرجل ما يفعل فانه سيقلع عن عض اظافره. ومثل هذا العلاج قد يصلح في كل مكان الا لبنان فما يجري من بشاعات على ارضه يجعل عض الاظافر يهون بالمقارنة.

ويقترح الاطباء ايضا طلي الأظافر بمادة مرة فلا توضع في الفم حتى تخرج من جديد بسبب الطعم الكريه. غير ان اللبنانيين ذاقوا المر واعتادوا عليه كما اعتاد عليهم. ولا اتصور ان الخائف على حياته سيتنبه الى طعم اظافره.

وهناك علاج للنساء القلقات هو صبغ الاظافر بالاحمر باستمرار ويفضل ان يفعل ذلك في صالون تزيين بسعر غال، فمن ناحية قد يحمل جمال لون الاظافر المرأة على الامتناع عن اتلافها بالعض، ومن ناحية اخرى فهي قد تفكر في المبلغ الذي دفعته، وهل تريد ان تدفعه من جديد. ومرة اخرى فما دمر في لبنان اغلى كثيرا من اجر صبغ الاظافر لذلك فالرادع غير قائم لبنانيا.

وقرأت وقرأت ووجدت ان كل علاج قد يصلح في اي مكان من العالم يفسد في لبنان، فالحرب افسدت كل شيء بما في ذلك اظافر الشعب، لذلك فربما كان العلاج اللبناني لعض الاظافر هو ما عبرت عنه نكتة قديمة فرجل يقول انه شفى ابنه من عادة عض الاظافر. وسئل كيف فعل ذلك فقال: كسرت اصابعه.

جهاد الخازن



زي ماو لانيقات العام المقبل

«زي ماو» هو خط الموضة لازياء العام القادم التي عرضت في ميلانو بايطاليا، وهو عبارة عن فستان يصل الى منتصف الساق مع ازرار تصل الى العنق والقبة عالية كما هي في ازياء الصينيين..

تعذيب الأطفال وقتلهم أحدث مشاكل المجتمع في بريطانيا!

لندن - ا.ب: الطفلة ليوني كينينج (٣ سنوات) اغتصبت ثم قذف بها في قناة حيث تركت لتغرق والرضيعة تيرا هنري «عقرها» والدها ٥٧ مرة ثم ضربها حتى الموت، وهايدي كوسيدا (٣ سنوات) تركت في غرفة نومها تموت جوعا.

قصص ليوني وتيرا وهايدي نقلتها «الشرق الاوسط» في حينها ضمن عشرات من قصص مماثلة سمع بها الشارع البريطاني هذا العام وكلها تشير الى شيء واحد هو ان بريطانيا المجتمع تواجه مشكلة قتل الاطفال واساءة معاملتهم.

وتتضح خطورة المشكلة من الاحصاءات ذات الصلة، ففي كل اسبوع يقتل طفل واحد على الاقل بفعل احد ابويه او ولي امره. وكل اسبوعين يقتل طفل اخر بفعل واحد من الغرباء او الاقارب.

وعلى شاكلة جمعيات الرفق بالحيوان نجد في بريطانيا ما يسمى بـ «جمعية الرفق بالاطفال لعموم بريطانيا» التي تقول ان حالات الاساءة للاطفال (تحت سن ١٥ سنة) زادت بنسبة ٧٠ بالمئة خلال السنوات الست الاخيرة وكانت اكثر زيادة تلك التي سجلت عام ١٩٨٤ حين لوحظ بوضوح ان الاساءة للأطفال اقترنت في كثير من الحالات بالاعتداء الجنسي عليهم.

وتفسر الجمعية هذه الظاهرة بقولها انها امتداد لظاهرتي البطالة والخلافات الاسرية المنتشرتين على نطاق واسع.

وتقول جمعية خيرية اخرى باسم «بيت الطفل» ان الفي طفل كل اسبوع يعيشون تجربة طلاق الوالدين وان مليونا و٧٠٠ الف يعيشون لدى اسر فقيرة وتتولى الدولة حضانة ٤٠٠ من هؤلاء الاطفال اسبوعيا بسبب اهمال الاهل لهم او اساءة معاملتهم.

والاهمال واساءة المعاملة بدورهما يدفعان الطفل الى ادمان المخدرات، وتبين ان عدد المدمنين من الاطفال قد تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

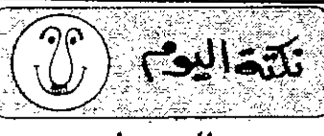
احالة ماجدة الخطيب للجنايات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احالت نيابة المخدرات بمصر الفنانة ماجدة الخطيب وشقيقها احمد كاتب السيناريو المعروف ومهرب المخدرات السوداني ومساعده صاحب محل ادوات كتابية بالقاهرة الى محكمة الجنايات لمحاكمتهم بتهمة جلب المخدرات والاتجار بها وإدارة مسكن وتهيئته لتعاطي المخدرات وحيازة مخدرات بقصد تعاطيها دون الحصول على تذكرة طبية من المختصين.

وكانت نيابة المخدرات قد انتهت اول امس من التحقيق مع مهرب المخدرات امين محمد علي الشهير بامين السوداني وهو سوداني الجنسية الذي جلب المخدرات واعترف اثناء التحقيقات بانه حصل عليها من طبيب بمستشفى الخرطوم المركزي بالسودان وكان وزنها آنذاك ٦٥ جراما باع منها للمتهم الثاني ٤٣ جراما وباع للفنانة ماجدة الخطيب ٢٠ جراما اخرى لاستخدامها في منزلها لمدمني المخدرات من الفنانين والفنانات ووزع الجرامين الباقيين من الكمية التي حصل عليها على تجار المخدرات كعينة لمعرفة نوع الصنف وقد تم ضبط المهرب وتاجر الادوات الكتابية بمسكن الاخير ومعهما كيسان من الهيروين والكوكايين واصطحبت القوة المهرب السوداني الذي كان يمول ماجدة الخطيب بالمخدرات الى مسكنها حتى تطمئن اليه وتفتح له باب الشقة وقد ابتلعت الطعم وفوجئت برجال المباحث داخل شقتها وذلك بعد ان طرق امين السوداني باب الشقة وعرفها بنفسه واطمأنت اليه ورحبت به وبادرت ماجدة افراد المباحث بالسباب والشتائم وهددتهم اذا قاموا بتفتيش الشقة ولكن القوة عثرت على ادوات شم المخدرات وتدخين الحشيش وارسلت هي وادواتها وشقيقها احمد الذي اعترف بحيازته جزءا من تلك الادوات الى السجن.

وبعد التحقيق معهما وبعرض الاوراق على المحامي العام لنيابة المخدرات للتصرف فيها اصدر قراره بالاحالة الى محكمة الجنايات.



الحبل

كان اثنان من الصناعيين المغرمين بتسلق الجبال يعبران هوة بين قمتين، وقد تدليا في الفضاء من حبلين ثبتا في القمتين .. وفجأة جمدت اطراف احدهما وبدا عليه الفزع، فهتف صاحبه:

- ماذا جرى ؟ هل أرهبتك ؟

- لا ... ولكنني تذكرت أن الحبل من انتاج مصنعي ..

من القارىء عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

مولي ديك..

في بداية هذا القرن كتب «هرمان ميلفيل»، الكاتب الامريكي - الذي اصبح شهيرا بعد موته - روايته العظيمة «مولي ديك»، او (الحوت الأبيض) .. وصور فيها الصراع الدامي بين الانسان وهذا العملاق البحري ادق تصوير .. فالكابتن «آهاب» يقود سفينته لصيد الحيتان .. وهو يسمع عن حوت ابيض عملاق لم تستطع اي سفينة ان تصطاده .. ويطارده .. ويظهر الحوت ويختفي .. و«آهاب» يزداد شراسة في مطاردته .. وذات يوم يلحق به .. وما يكاد ينشب فيه حرابه الحديدية حتى يضربه الحوت بذيله ضربة تشوه وجهه .. ثم يغوص في الاعماق .. ويلاحقه «آهاب» بعد ان تشوهت صورته .. فتشوهت روحه .. وازداد غضبا ونقمة.

والرواية ترثي لحال هذا الحيوان الثديي العملاق .. واكبر الثدييات في الدنيا .. ولكن هذه الرواية الرائعة تحققت في المطاردة المميتة التي يقوم بها الانسان لصيد هذه الحيوانات حتى كادت تنقرض .. وفي البداية كان الصراع متكافئا بين الحربة البدائية في يد الصياد .. والعملاق البحري .. ولكن بتقدم التكنولوجيا اصبح في الامكان صيد الحيتان بالمدافع .. ثم بقنابل الاعماق .. واصبح سيد البحار مهددا بالانقراض.

ولحسن الحظ تنبهت الدول المعنية لهذا الأمر الخطير .. وارتفعت الصيحات تطالب بوقف صيد الحوت مهما كانت المنافع المادية التي تعود من صيده .. ووقعت اتفاقية بين جميع الدول التي تصطاده لوقف صيده .. عدا اليابان .. ولكن بعد ضغوط دولية كبيرة وافقت بلاد الشمس المشرقة على وقف صيد الحوت .. ولكن عام ١٩٨٨م.. وهكذا ينتهي الصراع الدامي .. وتعود الحيتان الى حياتها الوادعة .. وتعود للانسان بعض انسانيته.

عبد الله باجبير

وفاة أشهر اصلع في العالم

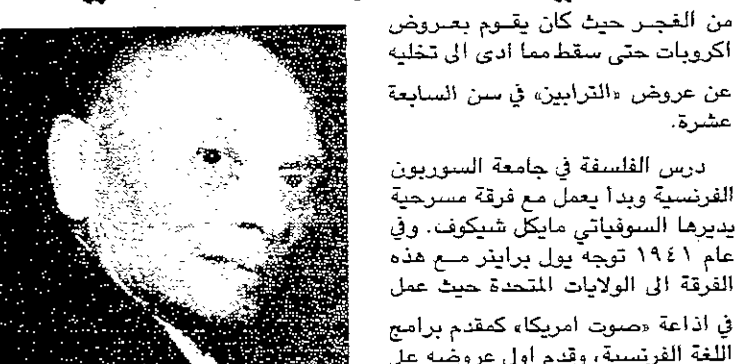
يول براينر منغولي غزا هوليوود واحتل الصدارة في مسارح برودواي

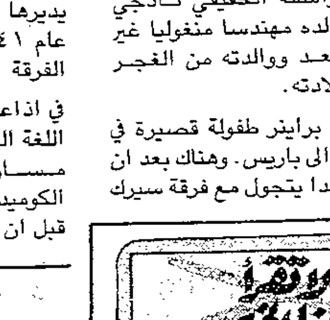
نيويورك - وكالات الانباء: توفي الممثل الامريكي يول براينر امس في نيويورك اثر اصابته بالسرطان.

وقد ولد يول براينر يوم ١١ يوليو (تموز) ١٩٢٠ في جزيرة ساخالين (وهي حاليا جزء من الاراضي السوفياتية) واسمه الحقيقي تادجي خان. وكان والده مهندسا منغوليا غير اسمه فيما بعد ووالدته من الغجر توفيت اثناء ولادته.

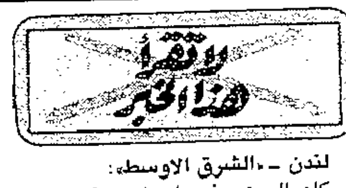
امضى يول براينر طفولة قصيرة في بكين ثم توجه الى باريس. وهناك بعد ان ترك المدرسة بدا يتجول مع فرقة سيرك من الغجر حيث كان يقوم بعروض اكروبات حتى سقط مما ادى الى تخليه عن عروض «الترابيز» في سن السابعة عشرة.

درس الفلسفة في جامعة السوربون الفرنسية وبدأ يعمل مع فرقة مسرحية يديرها السوفياتي مايكل شيكوف. وفي عام ١٩٤١ توجه يول براينر مع هذه الفرقة الى الولايات المتحدة حيث عمل في اذاعة «صوت امريكا» كمقدم برامج اللغة الفرنسية، وقدم اول عروضه على مسارح برودواي عام ١٩٤٦ في الكوميديا الموسيقية «انشودة القيثارة» قبل ان ينتقل الى العمل في السينما.





يول براينر



لندن - «الشرق الاوسط»:

كان الصغير في زيارة لحديقة الحيوان مع امه، وغفلت عنه لحظة فتركها يحبو الى سور حظيرة الذئاب حيث دس ذراعه لتنقض عليه الذئاب في وحشية مفزعة.

الانجليزية شارون موريندال اخذت معها اول من امس صغيرها توماس الذي يبلغ من العمر عامين الى حديقة حيوان كولشيستر في مقاطعة اسكس، وحملت الام صغيرها من عربته الى الارض حتى تدير العربة ولم تنتبه الى وجود فتحة صغيرة في السور الاحتياطي المحيط بالسور الفعلي لحظيرة الذئاب. وفي لمح البصر - حسب قولها - كان الطفل يحبو باتجاه السور الشبك للحظيرة حيث دس ذراعه النحيلة فيه لتجد الذئاب فرصتها لقضم لحم بشري طري!

ورأت الام ذئبا يمسك بذراع الطفل وذئبا ثانيا يجري نحوه. ولم ينته المشهد البشع حتى كان زائر من زوار الحديقة قد اتى بعصاة ووخز بها الذئبين فأبعدهما عن الطفل الذي نقل الى المستشفى ويقال انه يتماثل للشفاء.



